

بسم الله الرحمن الرحيم  
**واقع الإساءة إلى الأطفال في الأردن: حصيلة البحث العلمي خلال العقود الثلاثة الأخيرة (1980-2007)**  
 إعداد

الدكتورة جهاد محمود علاء الدين – إرشاد نفسي- الجامعة الهاشمية

**مقدمة:** تعتبر الإساءة إلى الأطفال مشكلة صحية عالمية (منظمة الصحة العالمية، 2006) وقد طالبت منظمة الصحة العالمية من خلال الدعوة التي أطلقتها عبر تقريرها العالمي عن الصحة والعنف الذي أصدرته عام (2002)، الدول الأعضاء بتقويم مشكلة الإساءة والعنف على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، من خلال تقييم هذه المشكلة ووضع الاستراتيجيات الملائمة لمكافحة العنف والوقاية من تأثيراته الصحية والاجتماعية وتزويد المنظمة بما تتوصل إليه من معلومات حول المشكلة والأساليب التي تتبعها في ذلك (WHO, 2006).

وإنسجاماً مع هذا التوجه، وبصورة خاصة في مجال الإساءة والعنف ضد الأطفال – موضوع الدراسة الحالية- يشير **خبير الأمم المتحدة باولو بنهيرو**، الذي أسندت إليه مسؤولية الدراسة المتعلقة بمدى شيوع العنف المرتكب بحق الأطفال وحجمه في العالم، إلى أنه مازالت هناك حاجة لمزيد من البحوث والبيانات العلمية الدقيقة من أجل رسم صورة كاملة عن حجم هذه المشكلة في كل دولة، وأن أفضل طريقة للتعامل مع العنف ضد الأطفال هي إيقافه قبل حدوثه، والاستثمار في **برامج الوقاية** للتصدي للأسباب الكامنة وراءها، خاصة أن مشكلة الإساءة إلى الأطفال أصبحت تمثل ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، تتعدى الحدود الاجتماعية والثقافية، مؤكداً على أن الدول لا بد أن تضطلع بالمسؤولية الرئيسية في هذا المجال، وهذا يعني الكشف عن العوامل المسؤولة عن شيوع هذه الظاهرة، وحظر جميع أشكال الإساءة إلى الأطفال أينما حدثت وأياً كان مرتكبها (رابطة تعليم حقوق الإنسان، 2006).

وقد استجاب الأردن لهذه الدعوة العالمية من خلال المجلس الوطني لشؤون الأسرة بالتعاون مع مكتب ممثل الصحة العالمية في الأردن، بوضع التقرير الأردني للصحة والعنف المتضمن تقييم مشكلة العنف على المستوى الوطني ووضع **الاستراتيجيات الملائمة** لمكافحة العنف والوقاية من تأثيراته الصحية والاجتماعية، وذلك كمحاولة لتشكيل **مرجعية علمية** تضاف إلى رصيد الدراسات والبحوث للتعرف بشكل أكبر على العنف وأسبابه وآثاره في الأردن، وقد أدت هذه الجهود الريادية إلى قيام منظمة الصحة العالمية باعتماد المجلس الوطني لشؤون الأسرة، مركز تعاون دولي للحماية من العنف (الصمادي، 2007).

ويضطلع مجتمع الباحثين بالمسؤولية الوطنية للقيام بالتزاماته ومساندة هذا المشروع الوطني والعالمي الذي يحتاج إلى تكاتف جهود جميع القطاعات الرسمية والأهلية العاملين في مختلف المستويات ذات المساس المباشر بالقضايا المجتمعية والصحية والنفسية كأعضاء هيئة التدريس الجامعي والمدرسين وأطباء الأطفال والأطباء ورجال القانون والقائمين على مؤسسات رعاية الأطفال والأسرة، لتوفير المعلومات والبيانات الدقيقة عن شيوع مشكلة العنف في المجتمع الأردني، والعوامل التي تقف وراءها، ومدى فعالية التدخلات الوقائية والعلاجية، لرفد قطاع السياسات والخدمات الاجتماعية والتشريعية الذي يتولى سن القوانين والتشريعات حول أساليب المواجهة والتعامل والزامية إجراءات التبليغ وسرية المعلومات، بحيث تأتي منسجمة مع حجم هذه المشكلة التي أصبحت تهدد كيان الأسرة الأردنية التي تعتبر نواة هذا المجتمع.

ومن هنا فقد أجريت الدراسة الحالية لتقييم واقع الإساءة إلى الأطفال (Child Maltreatment[CM])، في الأردن، كما صورته حصيلة البحث العلمي في هذا المجال خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وذلك من خلال مراجعة وتلخيص أهم ما قام وتوصل إليه الباحثون (توفير بيانات مشتركة بين الدراسات)، ومدى مساهماتهم في هذا المجال، والكشف عن القصور والثغرات المحتمل وجودها فيما يتعلق بالمنهجية وبنوعية المتغيرات التي بحثت وتقديم المقترحات بهذا الخصوص على ضوء الجهود البحثية التي تضمنتها الدراسات العربية والغربية.

وتجدر الإشارة قبل البدء في عرض الدراسة الحالية، إلى ضرورة الإستشهاد بإحدى حالات البحث العلمي التي أحدثت تغييراً رئيسياً في مسار دراسات الإساءة إلى الأطفال، وهي الدراسة التي أجراها **مؤسس دراسات الإساءة إلى الأطفال** طبيب الأطفال كارل هنري كيمب (C. Henry Kempe, 1922-1984)، الذي يطلق عليه فارس الأطفال الحقيقي (The Good Knight of Children)، والذي رشح لنيل جائزة نوبل بسبب جهوده البحثية في مجال الإساءة إلى الأطفال.

وقد ارتبط اسم هذا الطبيب بمصطلح زملة الطفل المعذب (Battered Child Syndrome) (BCS)، أو زملة تارديو (Tardieu's Syndrome) [نسبة إلى الطبيب الفرنسي أمبروس تارديو (Ambrose Tardieu)، الذي أجرى عام (1860) أول دراسة على (32) طفلاً، أثبت فيها أنهم توفوا بسبب الإساءة]. وتحمل زملة الطفل المعذب (BCS)، إسم أشهر دراسة علمية أجراها كيمب وزملاؤه (Kempe, Silverman, Steel, Broegemuller, & Silver, 1962)، عام (1962)، ونشرت في مجلة الجمعية الطبية الأمريكية (JAMA)، والتي أحدثت وقفاً هائلاً، حيث قدمت للمجتمع وصفاً واقعياً لكيفية قيام عدد كبير من آباء الأطفال، أو من يقوم برعايتهم، بالإساءة إليهم وتعذيبهم لدرجة تصل إلى حد الموت. وتصف هذه المقالة زملة الطفل المعذب بأنها حالة إكلينيكية تنجم عن إيقاع الأذى الخطر أو الإصابات الخطيرة بالأطفال الصغار بواسطة الوالدين أو مقدمي الرعاية، واعتبر الطفل في السن (أقل من الثالثة من العمر) هو الضحية النموذجية لهذا النوع من الإساءة. وقد حددت هذه المقالة كإشارة بدء لتطور الإساءة والعنف ضد الأطفال بوصفه أحد المواضيع الأكاديمية البارزة، كما وتعتبر هذه المقالة أحد أهم الأحداث التي أدت لإثارة وعي الأخصائيين والرأي العام بوجود وكبر حجم مشكلة الإساءة والإهمال للطفل داخل الولايات المتحدة الأمريكية والعالم أجمع (Diaz, 2006).

### منهج الدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي الذي يدرس الواقع ويصفه بدقة ويعبر عنه كفيماً من خلال الوصف الكمي والكيفي للظاهرة.

### عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية وعددها خمسون (50) دراسة علمية أجريت في المجتمع الأردني حول الإساءة إلى الأطفال وأسبابها ونتائجها وسبل علاج الضحايا من الأطفال والجهود المجتمعية في هذا الصدد. هذا بالإضافة إلى عدد من الدراسات العربية (ن=15) والغربية التي أجريت في هذا المجال والتي استخدمت لغايات المقارنة.

### إجراءات الدراسة

أولاً: المراجعة النوعية والكمية للدراسات التي أجريت حول الإساءة إلى الأطفال في الأردن التي تم الكشف عليها في الجامعات والمجلات العلمية الدورية خلال العقود الثلاثة الأخيرة (2007-1980). وقد استخدم أسلوب البحث الإلكتروني والبيدوي للبحث في مكتبات الجامعات الأردنية. وقد روعي في عملية البحث أن منظور مفهوم الإساءة يتضمن بالإضافة إلى الإساءة الجسدية والجنسية ذات المظاهر الواضحة، العديد من الممارسات الخفية وغير الملموسة كالإهمال والإساءة النفسية، كما أنه يتضمن الإمكانية الأساسية لتعرض الطفل للخطر (see Emery & Laumann-Billings, 1998).

وبالتالي فقد شمل البحث الإلكتروني والبيدوي بالإضافة إلى الدراسات التي تحمل في عنوانها عبارات ذات صلة مباشرة بالإساءة، الدراسات التي تقصت أنماط التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية وفئات الأطفال المعرضة للخطر، وعليه، فقد استخدمت الكلمات المفتاحية التالية: الإساءة إلى الأطفال، العنف الأسري، التنشئة الأسرية، المعاملة الوالدية، أساليب التعلق، إساءة المدرسين، الإضطرابات النفسية عند الأطفال، الأحداث المنحرفون، التسول، عمالة الأطفال، الرعاية المؤسسية، الأيتام، الإحتضان، برامج تدخل وإرشاد، قوانين وتشريعات الأطفال، وفيات الأطفال. وقد أسفر البحث عن الوصول إلى (188) دراسة علمية، منها (176) دراسة جامعية لنيل درجة الدكتوراه أو الماجستير و(12) بحثاً منشوراً في مجلات علمية، هذا بالإضافة إلى بعض الدراسات التي أجريت على عينات عربية (ن=15 - ملحق (2/أ))، والمتوفرة في مكتبات الجامعات الأردنية، وبعض الدراسات الغربية المنشورة في دوريات علمية للجمعية الأمريكية النفسية (APA...PsycINFO; PsycARTICLES)، والتقارير الدولية المنشورة على الصفحة الإلكترونية (Yahoo)، ومجموعة من الدراسات وأوراق العمل الصادرة عن الندوات الأردنية المخصصة لموضوع الدراسة، وذلك لغايات المقارنة. وقد اقتصرت الدراسات التي تمت مراجعتها لغايات الدراسة الحالية، على تلك المجرأة على عينات من المجتمع الأردني فقط، وتلك التي تمكنت الباحثة من الوصول إلى النص الكامل لها، وعددها خمسون (50) دراسة (ملحق (2))، موزعة حسب المستوى العلمي الذي تمثله كالتالي: (14) رسالة دكتوراه (34) رسالة ماجستير، و(2) بحثاً منشوراً، بهدف توفير صورة دقيقة عن المعلومات الخاصة بالمجتمع الأردني فيما يتعلق بالإساءة إلى الأطفال وواقع البحث العلمي المتعلق بهذه الظاهرة.

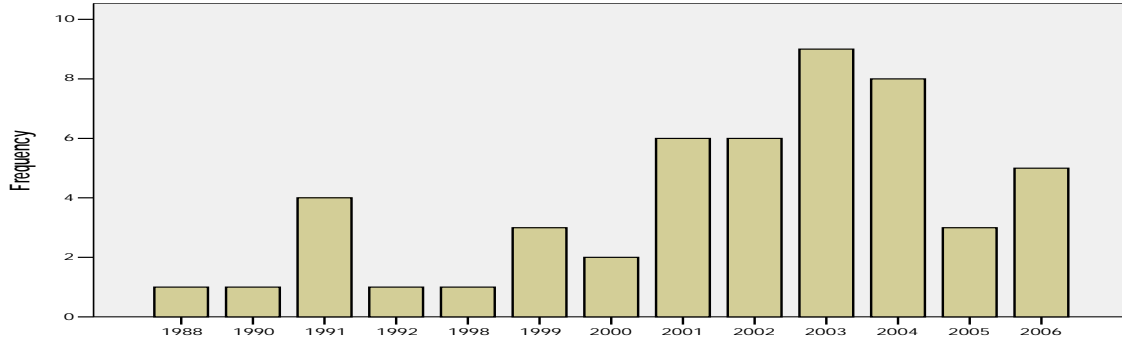
**أولاً: الخصائص الكمية للدراسات الخمسين (50) التي تمت مراجعتها (السنوات والمجالات البحثية ونوع العينات والموقع الجغرافي الذي أجريت فيه).**

أ. أعداد الدراسات موزعة حسب السنوات التي أجريت فيها، ويوضح الجدول (1) والشكل (1) أعداد الدراسات موزعة حسب السنوات التي أجريت فيها.

**جدول (1) أعداد الدراسات موزعة حسب السنوات التي أجريت فيها**

النسبة المئوية %	التكرار	السنة
%2	1	1988
%2	1	1990
%8	4	1991
%2	1	1992
%2	1	1998
%6	3	1999
%4	2	2000
%12	6	2001
%12	6	2002
%18	9	2003
%16	8	2004
%6	3	2005
%10	5	2006
%100	50	الكلية

**الشكل (1) أعداد الدراسات موزعة حسب السنوات التي أجريت فيها.**



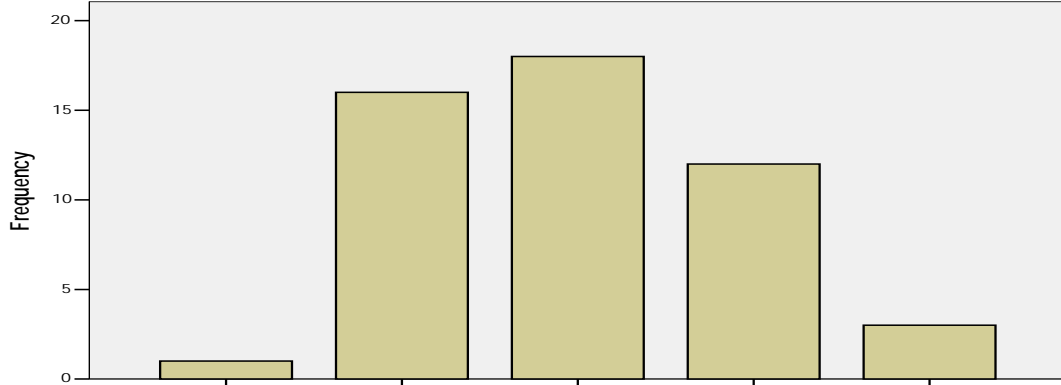
ب. أعداد الدراسات موزعة حسب المجالات البحثية للإساءة للأطفال، ويوضح الجدول (2) والشكل (2) أعداد الدراسات موزعة حسب المجالات البحثية للإساءة إلى الأطفال.

**الجدول (2)**

**أعداد الدراسات موزعة حسب المجالات البحثية للإساءة إلى الأطفال**

النسبة المئوية	التكرار	المجال البحثي الرئيسي للإساءة للأطفال
%2	1	خصائص المسيئين
%32	16	خصائص الأطفال المساء إليهم
%36	18	خصائص البيئة الأسرية
%24	12	برنامج إرشادي علاجي- وقائي
%6	3	برامج خدمات مجتمعية
%100	50	الكلية

الشكل (2) أعداد الدراسات موزعة حسب المجالات البحثية للإساءة إلى الأطفال

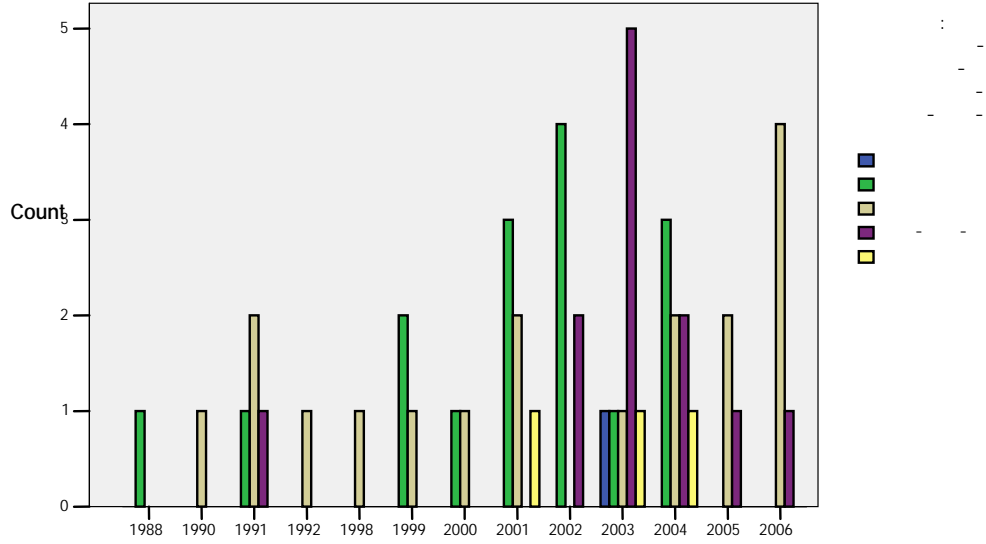


ج. أعداد الدراسات موزعة حسب السنوات ومجالات الإساءة إلى الأطفال، ويوضح جدول (3) والشكل (3) أعداد الدراسات موزعة حسب السنوات والمجالات البحثية للإساءة إلى الأطفال.

الجدول (3) أعداد الدراسات موزعة حسب سنوات الإصدار والمجالات البحثية للإساءة إلى الأطفال

السنة	المسئولين	المساءة للأطفال	البيئة الأسرية	البرامج	الخدمات المجتمعية	الكل
1988	0	1	0	0	0	1
1990	0	0	1	0	0	1
1991	0	1	2	1	0	4
1992	0	0	1	0	0	1
1998	0	0	1	0	0	1
1999	0	2	2	0	0	4
2000	0	1	0	0	0	1
2001	0	3	2	0	1	6
2002	0	4	0	2	0	6
2003	1	1	1	5	1	9
2004	0	2	3	2	1	8
2005	0	0	2	1	0	3
2006	0	1	3	1	0	5
الكل	1	16	18	12	3	50

الشكل (3) أعداد الدراسات موزعة حسب سنوات الإصدار والمجالات البحثية للإساءة إلى الأطفال

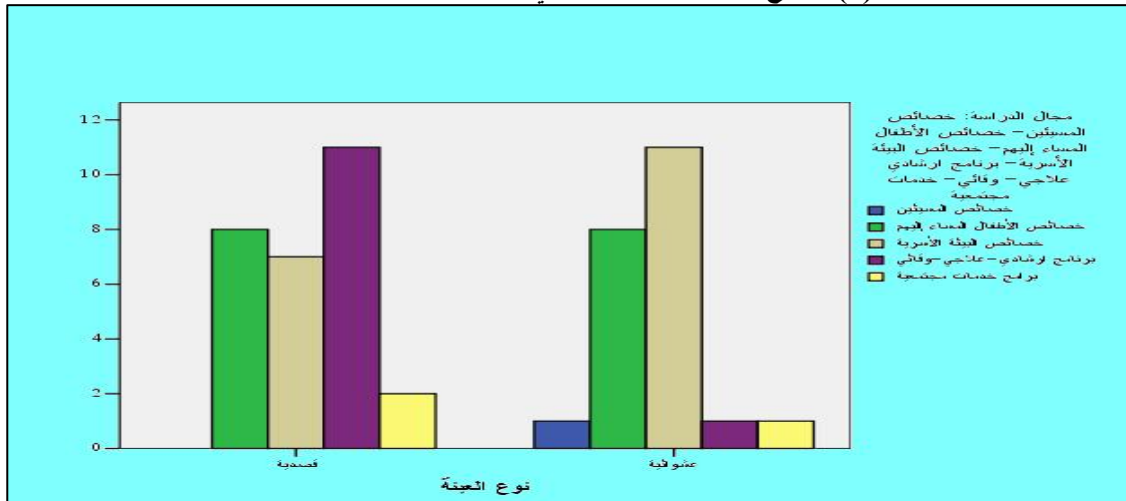


د. أنواع العينات المستخدمة في الدراسات، ويوضح جدول (4) والشكل (4) أنواع العينات المستخدمة في الدراسات، حسب مجال الدراسة.

الجدول (4) أنواع العينات المستخدمة في الدراسات، حسب مجال الدراسة

المجال	خصائص المسنين	خصائص الأطفال المساء إليهم	خصائص البيئة الأسرية	برنامج إرشادي	خدمات مجتمعية	المجموع %
قصصية	0	8	7	11	2	28 (56%)
عشوائية	1	8	11	1	1	22 (44%)
الكلي	1	16	18	12	3	50 (100%)

الشكل (4) أنواع العينات المستخدمة في الدراسات، حسب مجال الدراسة

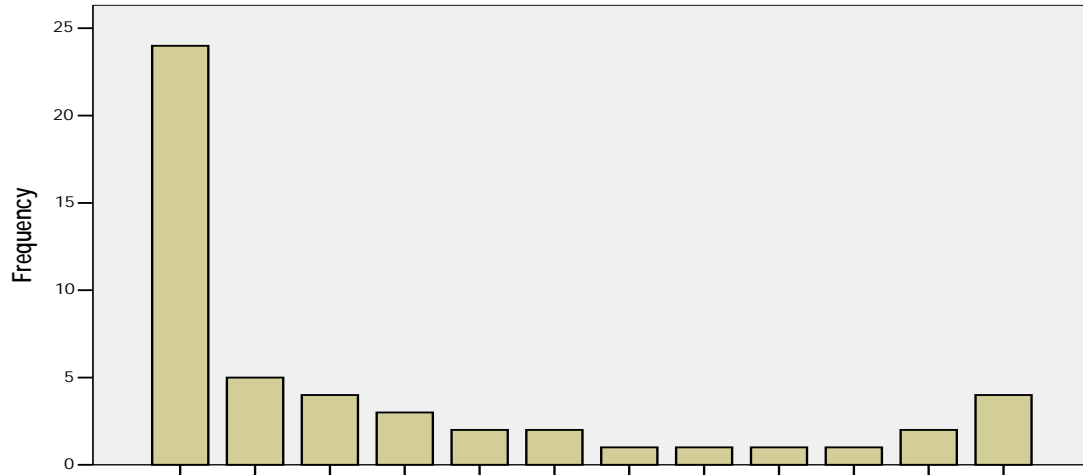


هـ. أعداد الدراسات موزعة حسب الموقع الجغرافي الذي أجريت فيه، ويوضح جدول (5) والشكل (5) أعداد الدراسات موزعة حسب الموقع الجغرافي الذي أجريت فيه.

جدول (5) أعداد الدراسات موزعة حسب الموقع الجغرافي الذي أجريت فيه

النسبة المئوية	التكرار	المدينة
%48	24	عمان
%10	5	الزرقاء
%8	4	الرصيفة
%6	3	إربد
%4	2	عجلون
%4	2	الكرك
%2	1	الطفيلة
%2	1	معان
%2	1	عمان والزرقاء
%2	1	عمان وإربد
%4	2	إربد والزرقاء
%8	4	مجموعة من المدن الأردنية
%100	50	الكلية

الشكل (5) أعداد الدراسات موزعة حسب الموقع الجغرافي الذي أجريت فيه



**ثانياً: الخصائص النوعية للدراسات الخمسين (50) التي تمت مراجعتها (العينة المستخدمة وأهداف الدراسة وأهم نتائجها مدرجة حسب مجالات الدراسة) (أنظر ملحق (1) ملخص الدراسات).**

### 1- العينات المستخدمة وأهداف الدراسات

**الفئة الأولى: القصدية وعددها (28) دراسة، وتضم تبعاً للحجم ثلاثة أنواع: (1) عينات صغيرة الحجم يقل عدد أفرادها نسبياً عن مائة وخمسين (150) مفحوصاً، والبالغ عددها تسع عشرة (19) دراسة، وتضم ثماني (8) دراسات لكل من (العامري، 1988؛ خلقي، 1990؛ الحجاج، 1998؛ الحموري، 2001؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ العقرباوي، 2003؛ عنيتاوي، 2004؛ الزيود وعكروش، 2006). هذا بالإضافة إلى إحدى عشرة (11) دراسة التي أجريت للتحقق من فعالية برامج إرشاد جمعي، وهي دراسة كل من (العميرة، 1991؛ أبو سليمان، 2002؛ طقش، 2002؛ الزعبي، 2003؛ البسطامي، 2003؛ مقدادي، 2003؛ العموش، 2003؛ رضوان، 2003؛ دغلس، 2004؛ زيادة، 2005؛ الترك، 2006). (2) عينات متوسطة الحجم نسبياً والتي يتراوح عدد أفرادها من (150-300) مفحوص، وتضم ثماني (6) دراسات لكل من (أبو شريف، 1991؛ الفرح، 1991؛ الشيخ قاسم، 2001؛ نصار، 2001؛ البقور، 2002؛ أبو نواس، 2003). (3) عينات كبيرة الحجم نسبياً والتي يتراوح عدد أفرادها من (301- وأكبر) مفحوصاً، وتضم ثلاث (3) دراسات لكل من (الحاج أحمد، 1999؛ درويش، 2001؛ الذويب، 2006).**

ويلاحظ أن غالبية هذه الدراسات قصدية العينة والتي اعتمدت أغلبها على عينات صغيرة الحجم، قد أجريت على أطفال ثبتت (Substantiated) الإساءة إليهم، باستثناء سبع (7) دراسات، وهي دراسة (العامري، 1988) التي أجريت على عينة من الطلبة الجامعيين، ودراسة (الحاج أحمد، 1999) التي أجريت على عينة من الأسر الأردنية وأطفالها، ودراسات (العميرة، 1991؛ أبو سليمان، 2002؛ طقش، 2002؛ رضوان، 2003؛ دغلس، 2004) التي أجريت للتحقق من فاعلية برنامج علاجي لعلاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحتمل تعرضهم للإساءة.

وتجدر الإشارة إلى أن العينات التي تضم أطفالاً أو أشخاصاً ثبتت الإساءة إليهم، يطلق عليها العينات الإكلينيكية (Clinical Samples)، (Wallace, 2005)، وقد استمدت الدراسات (ن=21) هذه العينات من المصادر التالية: المنازل الإيداعية للأطفال المساء إليهم، وملاجئ حماية ورعاية الأطفال المساء إليهم أو المهملين (إلياس وزملاؤه، 2001؛ نصار، 2001؛ البقور، 2002؛ أبو نواس، 2003؛ الزعبي، 2003؛ العموش، 2003؛ مقدادي، 2003؛ زيادة، 2005؛ الترك، 2006؛ الزيود وعكروش، 2006)، ودور الإصلاح وتأهيل الأحداث (الحجاج، 1998؛ الشيخ قاسم، 2001؛ البسطامي، 2003) والسجون، وسجلات القضايا الإجرامية (الحموري، 2001؛ العقرباوي، 2003)، ومؤسسات إدارة شؤون المعنفين التابعة للجهات الأمنية (خلقي، 1990)، وإدارات مؤسسات الخدمات الاجتماعية ورعاية الأحداث (درويش، 2001؛ عنيتاوي، 2004) أو المؤسسات التربوية الخاصة بالفئات ذات الاحتياجات الخاصة (أبو شريف، 1991)، أو عيادات الطب النفسي الحكومية أو الخاصة (الفرح، 1991؛ الذويب، 2006).

**الفئة الثانية: العشوائية وعددها (22) دراسة، وتضم تبعاً للحجم ثلاثة أنواع: (1) عينات صغيرة الحجم يقل عدد أفرادها نسبياً عن مائة وخمسين (150) مفحوصاً، وتضم دراسة (1) واحدة (الغزوي، 2004) التي أجريت للتحقق من فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى الخلافات الأسرية المدركة من قبل الأمهات وتأثيره على الاكتئاب والتحصيل الدراسي لدى أبنائهن. (2) عينات متوسطة الحجم نسبياً والتي يتراوح عدد أفرادها من (150-300) مفحوصاً، وتضم دراستين (2) لكل من (أبورمان، 2002؛ سمرين، 2002). وقد هدفت الدراسة الأولى للمقارنة والكشف عن الفروق في الحكم الخلفي بين الأطفال المساء وغير المساء معاملتهم، وسعت الثانية لإجراء مقارنة لمفهوم الذات بين الأطفال المعرضين للخطر والعادين. (3) عينات كبيرة الحجم نسبياً والتي يتراوح عدد أفرادها من (301- وأكبر) مفحوصاً، وتضم (19) دراسة لكل من (الحوامدة، 1991؛ الفيصل، 1992؛ الطراونة، 1999؛ القضاة، 1999؛ الكويت، 1999؛ المصري، 2000؛ رطروط، 2001؛ الشهبان، 2002؛ الشبيكات، 2003؛ عسال، 2003؛ الأمير، 2004؛ أبو درويش، 2004؛ القيسي، 2004؛ العلي، 2004؛ العورتاني، 2004؛ أبو أسعد، 2005؛ الدباغ، 2005؛ الرقب، 2006؛ القيسي، 2006).**

وبلاحظ أن غالبية هذه الدراسات عشوائية العينات التي اعتمدت أغلبها على **عينات كبيرة الحجم** قد أجريت على أطفال وأسر عاديين لم تثبت **الإساءة إليهم** رسمياً (ليست عينات إكلينيكية)، باستثناء خمس (5) دراسات، وهي: دراسات (الكوت، 1999) (أيتام)؛ رطروط، 2001 (حالات الإساءة المسجلة في الأمن العام)؛ سمرين، 2002 (أطفال تفكك أسري- هيئات رسمية)؛ الشبيكات، 2003 (أمهات مشاركات في برنامج للتوعية الوالدية)؛ عسّال، 2003 (أمهات معنفات وأطفالهن).

وقد سعت دراسات ( الحوامدة 1991؛ الفیصل؛ 1992؛ القضاة، 1999؛ الأمير، 2004؛ الدباغ، 2005؛ الرقب، 2006 ) للكشف عن الآثار التي تخلفها أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية على **قيم الأبناء** (الحوامدة 1991 )، وعلى **مفهوم الذات** لدى عينات من المراهقين (الفيصل، 1992)، وعلى مستوى **الإكتئاب** لدى الأطفال و**التحصيل الأكاديمي** لدى عينة من طلبة الصف السادس الأساسي (القضاة، 1999)، ولدى عينة من المراهقات الإناث (الدباغ، 2005)، وعلى قدرات **الطفل العقلية** للفتوة (الأمير، 2004)، وللمقارنة أنماط التنشئة الاجتماعية والممارسة الوالدية بين الريف والمدينة والبادية (الرقب، 2006) .

كما هدفت بعض من هذه الدراسات ( الكوت، 1999؛ العلي، 2004؛ أبو أسعد، 2005؛ القيسي، 2006)، للمقارنة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة لدى المراهقين **المحررومين وغير المحررومين** من أسرهم (الكوت، 1999)، وبين التكيف النفسي للمراهقين لدى **أبناء المطلقين وغير المطلقين** (العلي، 2004)، ولدى أبناء الآباء المتكيفين وغير المتكيفين زواجياً (أبو أسعد، 2005)، وللمقارنة مستوى المشكلات النفسية بين الأطفال المساء وغير المساء إليهم (القيسي، 2006).

وهدفت دراسات (الطراونة، 1999؛ المصري، 2000؛ رطروط، 2001؛ الشهبان، 2002؛ عسّال، 2003؛ أبو درويش، 2004؛ العورتاني، 2004؛ القيسي، 2004) للكشف عن الآثار التي تتركها الأشكال المختلفة **لإساءة معاملة الطفل** داخل أسرته على التوتر النفسي لديه (الطراونة، 1999) ، وللتعرف على أنواع الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين (المصري، 2000)، وللكشف عن أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم (رطروط، 2001)، وعن أنماط التعلق المصاحبة للإساءة للأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم (الشهبان، 2002)، والتعرف على الآثار السلبية الواقعة على الأطفال نتيجة تعرض الأمهات للعنف الزوجي (عسّال، 2003)، ولدراسة الآثار النفسية (أبو درويش، 2004) والعقلية (القيسي، 2004) ، الواقعة على الأطفال نتيجة تعرضهم لممارسات الإساءة داخل الأسرة، والآخر الذي تتركه إساءة المدرسين على التحصيل الدراسي وتقدير الذات (العورتاني، 2004).

أما دراسة (الشبيكات، 2003) فقد سعت لتقييم فعالية برنامج اليونيسيف **للتوعية الوالدية** في منطقة النصر في عمان الشرقية.



## 2- ملخص لأهم نتائج الدراسات مدرجة حسب المجالات البحثية

### المجال الأول: خصائص المسيئين (CM) Perpetrator (Characteristics of (CM) Perpetrator)

ويتضمن مجال خصائص المسيئين دراسة واحدة (1) فقط، خصصت لهذا الموضوع، وهي دراسة العقبواوي (2003)، التي هدفت إلى التعرف على الخصائص الشخصية للمسيئين للأطفال إساءات جسدية وجنسية لدى عينة قصدية (ن=85) من المحكومين المودعين في سجون، وتوصلت إلى أن نسبة (23.3%)، من المسيئين إساءات جسدية (ن=30) يتصفون بسمات الشخصية العصابية والاكنتابية، وأن نسبة (16.3%) من المسيئين إساءات جنسية (ن=55) يتصفون بسمات الشخصية السيكوباتية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى (إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001؛ أبو درويش، 2004؛ الذويب، 2006؛ الزيود وعكروش، 2006) أجريت في مجالات متعددة للإساءة للأطفال. حيث توصل (إلياس وزملاؤه، 2001) إلى أن عوامل الخطورة المرتبطة بالشخص المسيء تتضمن: معاناة المسيء من الأمراض العصابية والاضطرابات الذهانية (58%) واضطرابات الشخصية وخاصة الشخصية السيكوباتية (42%)، والإدمان على الكحول أو المخدرات (68%). وتوصلت دراسة (رطروط، 2001) إلى أن (31.8%) من الآباء المسيئين يدمنون على الكحول والمخدرات. وتوصلت (أبو درويش، 2004) إلى أن الآباء المسيئين يتصفون بالاضطراب النفسي والإدمان على الكحول أو المخدرات. وتوصلت دراسة (ذويب، 2006) إلى أن أبناء الكحوليين والمضطربين نفسياً والمكتئبين- والفصاميين، يتصفون بتدني تقدير الذات والاكنتاب والقلق (وهي من خصائص الأطفال المعرضين لخطر الإساءة الوالدية)، وتوصلت دراسة (الزيود وعكروش، 2006) إلى أن المسيئين يتصفون بتعاطي المخدرات، وأخيراً، توصلت دراسات كل من (الحاج أحمد، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001)، إلى أن المسيئين سبق تعرضهم للإساءة في الطفولة. ويوضح جدول (1/1) ملخص الخصائص الشخصية والنفسية والعقلية للمسيئين للأطفال كما توصلت إليها الدراسات المشار إليها.

أولاً: الخصائص الشخصية والنفسية والعقلية للمسيئين للأطفال.

#### جدول (1/1) الخصائص الشخصية والنفسية والعقلية للمسيئين للأطفال

الدراسات	الخصائص الشخصية والنفسية والعقلية
إلياس وزملاؤه، 2001؛ العقبواوي، 2003؛ أبو درويش، 2004؛ ذويب، 2006.	الشخصية العصابية والاكنتابية
إلياس وزملاؤه، 2001؛ العقبواوي، 2003.	الشخصية السيكوباتية
إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001؛ أبو درويش، 2004؛ الزيود وعكروش، 2006.	الإدمان على الكحول أو المخدرات
الحاج أحمد، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001.	التعرض للإساءة في الطفولة

وتتسجم هذه النتائج المتعلقة بالخصائص الشخصية والنفسية والعقلية للأشخاص المسيئين في الأردن مع نتائج العديد من الدراسات العربية والغربية، فقد توصلت دراسة (حسن، 2003)، إلى أن الأمهات المسيئات لأطفالهن في الحضرة والريف المصري سجلن درجات مرتفعة على مقاييس العصابية، وتوصل عزوز (2005) في دراسته الإسترجاعية، لعينة من الجزائريين المدمنين على المخدرات، إلى أن آبائهم الذين كانوا يمارسون القسوة معهم، كانوا مدمنين على المخدرات، وتوصلت بعض الدراسات الغربية (Wallace, 2005) إلى وجود عدة خصائص نفسية محددة للآباء ولل كبار المعتدين على الأطفال مثل: الصعوبات الانفعالية والسلوكية، والمشكلات بين الشخصية، والمستويات المتدنية من الذكاء، والافتقار إلى المعرفة والإطلاع بطبيعة تطور الطفل، وقد استندت تلك الدراسات الوصفية في طبيعتها إلى ملاحظات الأخصائيين الإكلينيكين. كما توصلت دراسات أخرى (Kantor & Straus, 1990; Wolock, & Magura, 1996)، إلى أن إدمان الوالد على المخدرات أو الكحول يسهم في الإساءة إلى الأطفال سواء كعامل خطر أو كمسبب مباشر لها، وأيضاً، تقترح دراسات أخرى (Pianta, Egeland, & Erickson, 1989) أجريت في بيئات غربية أن بعض متغيرات الشخصية مثل: تدني تقدير الذات، وضعف ضبط الدوافع، وموقع الضبط الخارجي، والمشاعر السلبية، والاستجابة المبالغ فيها للتوتر، تسهم جميعها في احتمال قيام الفرد بارتكاب وممارسة العنف داخل أسرته. وقد توصل بعض الباحثين (Gray, Cutter, Dean, & Kempe, 1980)، إلى أن الآباء المتورطين في أفعال جنسية محرمة مع بناتهم، يميلون إلى أن

يكونوا ذوي شخصيات انطوائية ومعزولة اجتماعياً، وأنهم غالباً ما يكون لديهم زوجات يعرفن عنهم ويشجعن السلوك الجنسي المحرّم، كما برهنت الدراسات (Wallace, 1980; Steele, 1980; e.g., 2005)، على أن العديد من مرتكبي الأفعال الجنسية المحرمة من الراشدين الكبار، هم أنفسهم كانوا ضحايا للإساءة الجنسية وهم أطفال، كما أنهم ينظرون إلى عملية الاتصال الجنسي بين الكبار والأطفال كجزء طبيعي في الحياة. وقد أشارت الدراسات الحديثة التي استخدمت مقاييس معيارية ومجموعات مقارنة ضابطة من الآباء من غير المعنفين لغايات المقارنة، إلى وجود صعوبة بالغة في تقرير ما إذا كانت خصائص نفسية معينة لدى الوالدين تعتبر سبباً يؤدي لجعل الوالد يقوم مثلاً بممارسة العنف الجسدي مع طفله. ويوضح الجدول (1/1/أ)، الخصائص النفسية الأكثر شيوعاً بين الكبار المسيئين جسدياً للأطفال كما وردت في الدراسات الغربية (Wallace, 2005).

#### جدول (1/1/أ) خصائص الكبار / الآباء الذين يمارسون الإساءة الجسدية مع الأطفال كما وردت في الدراسات الغربية

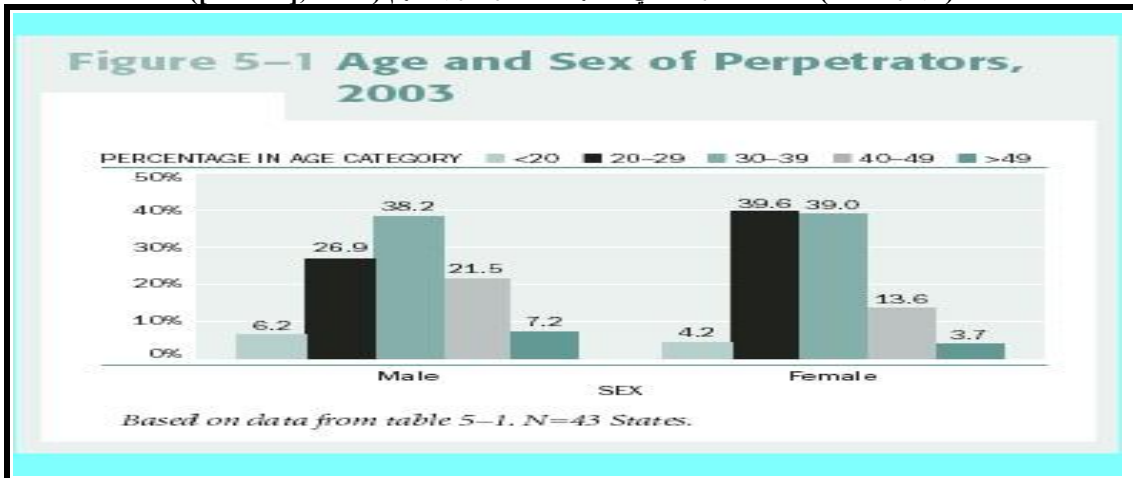
الصعوبات الانفعالية والسلوكية	الصعوبات الوالدية
الاكتئاب، القلق، تدني تقدير الذات، الصرامة والجمود، صعوبات في التحكم بالغضب، التحمل الضئيل للإحباط، عيوب في التعاطف، نقص مهارات المواجهة.	توقعات غير واقعية من الأطفال، عدم اعتبار لحاجات وقدرات وإمكانات الطفل، عيوب في مهارات إدارة وتنظيم وضبط الطفل، النظر إلى الدور الوالدي بوصفه موتراً، التحيز السلبي/ الإدراكات السلبية المتعلقة بالطفل، القدرة الضعيفة والسيئة على حل المشكلات فيما يتعلق بتربية الطفل، أساليب والدية تسلطية وقسرية وغير ثابتة. القليل من الاتصالات، والتفاعلات مع الطفل والاستثارة القليلة.
صعوبات أسرية وبين شخصية	أخرى
صعوبات زوجية، تاريخ في الإساءة في الطفولة، عيوب في التفاعلات الإيجابية مع الطفل وأفراد الأسرة الآخرين، الانفصال والانعزال عن الأسرة والأصدقاء، غياب الدعم الاجتماعي.	تعاطي الكحول/ الإدمان، مشكلات صحية وجسدية، توترات حياتية مدركة، ردود فعل فسيولوجية مفرطة.

#### ثانياً : الفئات العمرية التي يمثلها المسيئون وجنسهم

##### (الجدول 2/1) الفئات العمرية التي يمثلها المسيئون وجنسهم

الفئة العمرية	الدراسات
16-26	خلقي، 1990. (عينة إكلينيكية)
30 وأعلى	العقرباوي، 2003. (عينة إكلينيكية)
41 فأكثر	الرقب، 2006.
الجنس	الدراسات
ذكور	خلقي، 1990، الحاج أحمد، 1999؛ الطراونة، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001؛ أبو درويش، 2004؛ الدباغ، 2005؛ القيسي، 2006.

##### (الجدول 1/2/أ) الفئات العمرية التي يمثلها المسيئون وجنسهم ([ACYF], 2005)



ويوضح الجدول (2/1) أعلاه، الفئات العمرية التي يمثلها المسيئون وجنسهم، كما وردت في نتائج بعض الدراسات، فقد أشارت نتائج دراسة (العقرباوي، 2003) التي درست خصائص المسيئين المودعين في سجون، إلى أن سن (30) سنة وأكبر، هو السن الذي ينتمي إليه الأشخاص الذين أساؤا للأطفال إساءات جسدية وجنسية، في حين أشارت نتائج دراسة أخرى (خلقي، 1990) التي أجريت على عينة إكلينيكية مؤلفة من (102) أسرة أردنية من أسر الأطفال الذين تعرضوا أيضاً لإساءات جسدية وجنسية إلى أن سن (16-26) هو السن الذي يمثل أكثر الفئات العمرية إساءة للأطفال، كما توصل الرقب (2006) في دراسته عن أنماط التنشئة الأسرية في المجتمع الأردني، على عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأردني، مؤلفة من (2000) أم وأب، إلى أن الفئة العمرية (41 فأكثر) كانت الفئة الأشد قسوة والتي تمارس أساليب التسلط والإهمال والتفرقة في تعاملها مع أبنائها. وتتفق نتائج (العقرباوي، 2003) مع نتائج المسح الوطني للإساءة للأطفال (Administration on Children, Youth, and Families [ACYF], 2005)، الذي أجري في المجتمع الأمريكي، حيث تعتبر الفئة العمرية من (30-39) هي الفئة الأكثر إساءة للأطفال (الجدول 1/2/1).

وبالنسبة لجنس الشخص المسيء، وكما يوضح الجدول (2/1) أعلاه، فقد أجمعت بعض الدراسات (خلقي، 1990، الحاج أحمد، 1999؛ الطراونة، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001؛ أبو درويش، 2004؛ الدباغ، 2005؛ القيسي، 2006) على أن الذكور هم أكثر الفئات إساءة للأطفال. وفي المقابل تشير نتائج المسح الوطني للإساءة للأطفال في أمريكا (ACYF, 2005)، إلى أن الإناث يمثلن الفئة الأكثر إساءة للأطفال (جدول 1/2/1)، كما تشير تقارير السلطات الرسمية في بعض الدول الغربية إلى أن حوادث الإساءة (الجسدية خاصة) ضد الأطفال تنسب عادة وتكون صادرة عن الأمهات أكثر من قيام الآباء بها (53% إناث، مقابل 47% ذكور)، ويرى بعض الباحثين أن عدم تكافؤ مستوى مسؤوليات رعاية وتربية الأطفال بين الجنسين هو السبب الرئيسي المسؤول عن هذا التباين بين الجنسين، حيث تتحمل الإناث مسؤوليات أكبر وأكثر عن عملية تنشئة وتربية الأطفال مقارنة بالذكور الذين يغيبون عن المنزل لساعات أطول، كما أنهم يقمن بمسؤوليات الأطفال في حال غياب الزوج أو الانفصال عنه.

ثالثاً: درجة قرابة المسيئين بالطفل المساء إليه

جدول (3/1) درجة قرابة المسيئين بالطفل المساء إليه

الدراسات	درجة القرابة
خلقي، 1990، الحاج أحمد، 1999؛ الطراونة، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001؛ أبو درويش، 2004؛ الدباغ، 2005؛ القيسي، 2006.	الأب
الحاج أحمد، 1999؛ الزبيد وعكروش، 2006.	الأخ الأكبر- الأخوة
أبو رمان، 2002؛ الزبيد وعكروش، 2006.	الأب والأم
إلياس وزملاؤه، 2001؛ العورتاني، 2004.	الغرباء (عاملون في المؤسسات ومدرسون...)

جدول (1/3/1) درجة قرابة المسيئين بالطفل المساء إليه (ACYF, 2005)

PARENTAL STATUS OF VICTIM'S PERPETRATOR(S)	VICTIMS	PERCENT
Mother Only	221,153	40.8
Father Only	101,848	18.8
Mother and Father	91,639	16.9
Mother and Other	34,038	6.3
Father and Other	5,878	1.1
Nonparental Perpetrator	72,733	13.4
Unknown	14,987	2.8
Total	542,277	100.1

Data source: Child File. Based on data from 38 States.

وبالنسبة لعامل قرابة المسيء للطفل أو الصلة به، أظهرت نتائج الدراسات (جدول 3/1) أن الأب (خلقي، 1990، الحاج أحمد، 1999؛ الطراونة، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001؛ أبو درويش، 2004؛ الدباغ، 2005؛ القيسي، 2006)، والأخ الأكبر (الحاج أحمد، 1999؛ الزيود وعكروش، 2006)، هما الفئتان الأكثر إساءة للأطفال، في حين أشارت بعض الدراسات إلى أن كلا الوالدين (أبو رمان، 2002؛ الزيود وعكروش، 2006)، يقومان بإرتكاب الإساءة، كما يمثل الغرباء (العاملون في المؤسسات والمدرسون) أيضاً عنصراً في ممارسة الإساءة إلى الأطفال (إلياس وزملاؤه، 2001؛ العورتاني، 2004)، وبوجه عام، تتسجم هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي أجراها المركز الوطني لإساءة وإهمال الطفل (National Center for Child Abuse and Neglect (NCCAN) (Pennsylvania Dep, 1993 as cited in Wallace, 2005)، عام (1991)، وتوصل فيها إلى أن ما يقارب (91%)، من تقارير الإساءة المحددة للمسؤولين عن الإساءة هي لأبواء الأطفال أو لأقاربهم، وأن (80%) من المسيئين كانوا الآباء، وأزواج الآباء، وأصدقاء الأسرة، وحوالي (11%) كانوا الأخوة والأجداد أو الأقارب الآخرين، لكنها تختلف مع نتائج المسح الوطني للإساءة للأطفال في أمريكا (2005)، ([ACYF]، (جدول 1/3) الذي توصل إلى أن الأمهات يمثلن (40.8%) من مجموع المسيئين، والآباء (18.8%)، وكلا الوالدين (16.9%) والغرباء (13.4%)، ويبدو أن عامل الثقافة هو الذي جعل الفارق بين هذه النتائج واضحاً، فالمجتمع الأردني مجتمع أبوي (Patriarchy)، في حين أن المجتمع الأمريكي تتساوى فيه المرأة والرجل وتمثل المرأة مركز قوة في نظام الأسرة (Wallace, 2005).

#### رابعاً: المستوى التعليمي والحالة المهنية للمسيئين

جدول (4/1) المستوى التعليمي والحالة المهنية للمسيئين

المستوى التعليمي	الدراسات
الإبتدائية وأقل	خلقي، 1990، الطراونة، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ الرقب، 2006؛ القيسي، 2006.
أقل من ثانوي	الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ أبو نواس، 2003؛ أبو أسعد، 2005.
بكالوريوس- دراسات عليا	الرقب، 2006.
الحالة المهنية	الدراسات
يعمل	خلقي، 1990، رطروط، 2001.
لا يعمل- مهن متدنية الحرفية	إلياس وزملاؤه، 2001.

وبالنسبة للمستوى التعليمي والحالة المهنية للمسيئين، وكما يتضح من (جدول 4/1)، تشير نتائج دراسات (خلقي، 1990، الطراونة، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ الرقب، 2006؛ القيسي، 2006) إلى أنهم يحملون الشهادة الإبتدائية وأقل، كما تشير نتائج دراسات أخرى (الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ أبو نواس، 2003؛ أبو أسعد، 2005) إلى أنهم يحملون شهادات دون الثانوية (جدول 4/1)، وتتسجم هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات العربية (أل مبارك، 2003؛ عزوز، 2005)، التي توصلت إلى تدني المستوى التعليمي والحالة المهنية للوالد المسيء.

وعلى ضوء مجمل هذه النتائج، يمكننا القول إن الآباء المسيئين يعدون ضحايا بقدر ما يكون أطفالهم المساء إليهم، فالعديد منهم كان لديه نماذج والدية سيئة، وتاريخ من الإساءة والعنف، أو أنهم تعرضوا لخبرة التوترات غير المحتملة المرتبطة بالفقر المدقع، والبطالة، ونقص الفرص التعليمية حول تطور الطفل، كما أنهم لا يعرفون إلا القليل عن الأطفال وعن كيفية حل المشكلات المرتبطة برعايتهم، ونسبة قليلة فقط منهم تعاني من أمراض نفسية حادة، والقليل فقط منهم أيضاً لا يستطيع المهنيون أو المختصون الوصول إليهم لمساعدتهم، وهذه هي القضية الرئيسية فأخصائيو الخدمات الإنسانية بحاجة لأن يتعرفوا ويدركوا ويساعدوا هؤلاء الآباء الذين يمكنهم الاستفادة من خدمات الإرشاد والدعم (The Childs Defense Fund [CDF], 1994).

**المجال الثاني: خصائص الأطفال المساء إليهم (Characteristics of Child Maltreatment Victims)**

ويضم ست عشرة (16) دراسة: (العامري، 1988؛ أبو شريف، 1991؛ القضاة، 1999؛ الطراونة، 1999؛ الكويت، 2000؛ الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ أبو رمان، 2002؛ البقور، 2002؛ الشهبان، 2002؛ سمرين، 2002؛ أبو نواس، 2003؛ أبو درويش، 2004؛ القيسي، 2004؛ العورتاني، 2004)

لقد تناولت الدراسات المتعلقة بخصائص الأطفال المساء إليهم عدداً من المواضيع يمكن تلخيص أهم نتائجها كما يلي:

أولاً: نوع الإساءة ونسبة حدوثها أو ترتيبها حسب شدتها (أنظر ملحق (3) أشكال الإساءة كما وردت في الدراسات).

جدول (1 / 2) نوع الإساءة ونسبة حدوثها أو ترتيبها حسب شدتها

الدراسة	نوع الإساءة ونسبة حدوثها أو ترتيبها حسب شدتها					نوع العينة	
	الإهمال	اللفظية	الجسدية	الجنسية	النفسية		الكلية
العامري، 1988		75%	33%		40%	86%	طلبة جامعيون (ن=65) ذكور وإناث
خلفي، 1990			59%	41.1%		100%	أطفال ثبتت الإساءة إليهم في إدارة حماية الأسرة (ن=102) ذكور وإناث
أبو شريف، 1991			100%			100%	أطفال معاقون عقلياً (ن=200) ذكور وإناث
الحجاج، 1998	50%					50%	(75) حدثاً جانحاً (ذكور وإناث)
الحاج أحمد، 1999؛			42.1%			35.5%	آباء عاديون وأطفالهم (ن=410) ذكور وإناث
الطراونة، 1999			3		1		طلبة عاديون (ن=913) ذكور وإناث
المصري، 2000		53.1%				53.1%	طلبة عاديون (ن=1673) ذكور وإناث
إلياس وزملاؤه، 2001			25%	11%		100%	أطفال ثبتت الإساءة إليهم في إدارة حماية الأسرة (ن=100) ذكور وإناث
رطروط، 2001			53.2%	5.4%		100%	أطفال ثبتت الإساءة إليهم في إدارة حماية الأسرة (ن=481) ذكور وإناث
الحموري، 2001	100%					100%	أحداث (إناث) محتجزات-جرائم الشرف (ن=17)
درويش، 2001		23%	23%			46%	أحداث (ذكور) يعملون (ن=200)
أبو رمان، 2002			1.2%		3.1%	11%	أطفال مساء إليهم (ن=130) ذكور وإناث
البقور، 2002						100%	أطفال ثبتت الإساءة إليهم في إدارة

							حماية الأسرة (ن=60) ذكور وإناث
أبو نواس، 2003	%100	%25.3	%29.9	<b>%44.8</b>			أطفال ثبتت الإساءة إليهم في إدارة حماية الأسرة (ن=87) ذكور وإناث
الزويد وعكروش، 2006	%100	%29.4	%70.6	<b>%88.2</b>		<b>%52</b>	أطفال ثبتت الإساءة إليهم في إدارة حماية الأسرة (ن=17) ذكور وإناث
	<b>%41.1</b>	<b>%24.4</b>	<b>%31.6</b>	<b>%46.9</b>	<b>%50.3</b>	<b>%52.3</b>	الكلية

ويظهر **جدول (1 / 2)** أن إساءة الإهمال (Neglect) قد مثلت (52.3%) من حالات الإساءة ، وأن الإساءة اللفظية (50.3%) ، والإساءة الجسدية (46.9%) والجنسية (31.6%) والنفسية (24.4%) ، والكلية (41.1%) . وتتسجم هذه النتيجة جزئياً مع نتائج بعض الدراسات العربية والغربية ، فقد توصلت دراسة (الصويغ، 2003) التي أجريت للكشف عن انتشار الإساءة إلى الأطفال في المجتمع السعودي، إلى أن الإهمال يمثل أكثر أنواع الإساءة وأشدّها، يليه الإساءة النفسية ثم الجنسية وأخيراً الجسدية، كما توصلت الجمعية الوطنية الأمريكية للوقاية من عنف وإهمال الأطفال (National Committee to Prevent Child Abuse and Neglect's [NCPCA], 1996) ، من خلال مسوحاتها للخمسين ولاية أمريكية، إلى أن ما يقارب ثلاثة (3) ملايين طفل، قد أبلغ عنهم لمؤسسات خدمات حماية الأطفال عام (1995) ، وأن ثلثهم (996.000) سبق وأن ثبت رسمياً تعرضهم لأشكال الإساءة المختلفة، وأن معظم حالات الإساءة التي سجلت رسمياً كانت تمثل **الإهمال المادي** (54%)، وهو أحد أشكال الإساءة المرتبط بوضوح بالفقر (Pelton, 1994)، وحوالي ربع الحالات المثبتة الإساءة إليها كانت تمثل **الإساءة الجسدية** (24%) ، كما أن ما نسبته (11%) كانت تمثل **الإساءة الجنسية**، و(3%) كانت تمثل الإساءة العاطفية (النفسية)، و(6%) لم تقع في أي من تلك التصنيفات (Lung & Daro, 1996). كما قام مجلس الدراسات الوطنية لحدوث العنف والإهمال للأطفال (The National Incidence Studies of Child Abuse and Neglect [NIS-3]; Sedlak & Broadhurst, 1996)، باستفتاء المختصين المحتمل تعاملهم مع الأطفال المساء إليهم بالإضافة لإستخدام تقارير المؤسسات الحكومية لخدمات حماية الأطفال، حيث توصلوا إلى تقديرات حدوث إساءات لأطفال بنسب أعلى (23- 24 / لكل 1.000 طفل) مقارنة بالأسلوب السابق (15 / كل 1.000 طفل) . وقد سجلت الأرقام الأقل عندما عرفت الإساءة بأنها **إصابات يمكن ملاحظتها وتستمر لمدة لا تقل عن 48 ساعة**، كما أن التقديرات أصبحت أعلى عندما عرفت الإساءة بأنها **الإمكانية الأساسية لتعرض الطفل للخطر** (Emery & Laumann-Billings, 1998) ، كما أدت مسوحات الأسر والأطفال إلى وجود معدلات أعلى أيضاً لوقوع الإساءة على الأطفال، وقد يعود ذلك جزئياً لكون الكثير من العنف الأسري يقع خلف الأبواب المغلقة.

وقد توصل أيضاً، استفتاء مؤسسة جالوب (Gallup, Moore, & Schussel, 1995)، عن الإساءة الجسدية والجنسية، لعينة عشوائية مؤلفة من ألف (1.000) أسرة عبر الولايات الأمريكية الخمسين، إلى أن (5%) من الأطفال أو ما يقارب 3 ملايين طفل، قد انطبقت عليهم محكات الإساءة الجسدية ، وأن (2%) من الأطفال قد تعرضوا للإساءة الجنسية، وتعد هذه المعدلات أكبر بنسب تتراوح من 10- 16 ضعف المعدلات المستندة إلى التقارير الرسمية عن حالات الإساءة المسجلة. كما أشارت نتائج التقرير السنوي لعام (2003) عن الإساءة إلى الأطفال الصادر من وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية، إلى أن إساءة الإهمال مثلت (60.9%) من الحالات والإساءة الجسدية (18.9%) ، والجنسية (9.9%)، والنفسية (4.9%) ، وإساءة من أنواع أخرى لم تصنف (16.9%) (Administration on Children, Youth, and Families [ACYF], 2005).

جدول (2/1) نوع الإساءة ونسبة حدوثها (مقدرة بالنسبة لكل ألف حالة طفل) في احد المسوح الأمريكية (2005, [ACYF])

MALTREATMENT TYPE	2002				2003			
	CHILD POPULATION	VICTIMS	RATE	# STATES	CHILD POPULATION	VICTIMS	RATE	# STATES
Physical Abuse	72,894,483	167,168	2.3	51	63,623,536	148,877	2.3	50
Neglect	72,894,483	525,131	7.2	51	63,623,536	479,567	7.5	50
Medical Neglect	55,118,362	18,128	0.3	40	55,032,613	17,945	0.3	29
Sexual Abuse	72,894,483	88,688	1.2	51	63,623,536	78,188	1.2	50
Psychological Maltreatment	71,187,498	58,029	0.8	49	61,911,232	38,603	0.6	48
Other Abuse	51,653,475	169,465	3.3	31	35,531,178	132,993	3.7	28
Unknown	19,946,283	1,382	0.1	8	5,888,493	1,792	0.3	6

Data Source: CAF

وتكشف المقارنة بين هذه النتائج وجود العديد من المشكلات والصعوبات الأساسية في إمكانية المقارنة، وفي تحديد نسبة ومعدلات تفشي وانتشار (Prevalence Rates)، مشكلة الإساءة إلى الأطفال، ويعود ذلك إلى الفروق في تعريف الإساءة، وإلى اختلاف وتنوع مصادر المعلومات كما سبق الإشارة إليه، وبالتالي، فإن اختلاف التعريفات والأنواع الثلاثة من مصادر معلومات الدراسات ستقود حتماً إلى نتائج مختلفة، وتصبح المقارنة أمراً مستحيلاً، إلا أنه يمكن القول إن كلاً من هذه المعلومات المحلية والغربية يسهم بتوفير معلومات هامة لزيادة فهمنا لشيوع الإساءة إلى الأطفال بين أوساط الأسر سواء العربية أو الغربية.

ولو حاولنا مقارنة مصادر المعلومات الواردة في الدراسات الأردنية، بتلك الخاصة بالدراسات الغربية، نجد أن الدراسات الأردنية استندت فعلاً إلى مصادر مماثلة إلى حد ما للمصادر العالمية الثلاثة لدراسة معدلات الإساءة إلى الأطفال، وهي: (1) الإحصائيات والسجلات الرسمية. (2) المعلومات المستمدة من المختصين الذين يتعاملون مباشرة مع ضحايا العنف الأسري. (3) مسوحات أساليب التنشئة والتأديب وفض النزاعات بين عينات ممثلة من الآباء والأطفال. ويوضح الجدول (2/1ب) مصادر المعلومات والنسب المئوية لشيوع الإساءة (بما فيها العنف الأسري) وأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى العينات التي استندت إليها دراسات (ن=50) الإساءة إلى الأطفال في الأردن.

الجدول (2/1ب) مصادر المعلومات والنسب المئوية لشيوع الإساءة (بما فيها العنف الأسري) لدى العينات التي استندت إليها دراسات (ن=50) الإساءة إلى الأطفال في الأردن

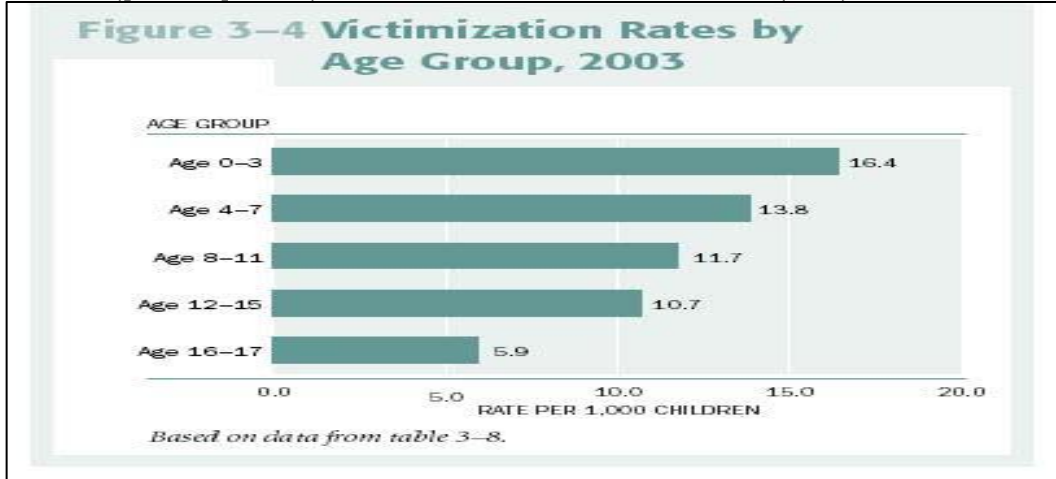
النسب المئوية لشيوع الإساءة %						%	التكرار	مصدر المعلومات
الكلية	غ.م*	100-81	80-61	60-41	40-20			
22	7	2	3	4	6	%44	22	السجلات الرسمية
4	2	1	0	1	0	% 8	4	المختصون
24	13	4	0	4	3	%48	24	الآباء والأمهات
50	22	7	3	9	9	%100	50	الكلية

\* غير متوفر.

ثانياً: الفئة العمرية للأطفال التي مثلتها الدراسة أو الأكثر تعرضاً للإساءة حالياً  
جدول (2/2) الفئة العمرية للأطفال الأكثر تعرضاً للإساءة

الدراسة	نوع الإساءة					الفئة العمرية
	الكلية	النفسية	الجنسية	الجسدية	اللفظية	
خلفي، 1990			%59			16-11
أبو شريف، 1991				%100		16-5
إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطوط، 2001					%64	12-11
أبو درويش، 2004	% 8.6					16-15
درويش، 2001					%100	16
الحموري، 2001	%100				%100	أقل من 18

جدول (2/2 أ) الفئة العمرية للأطفال الأكثر تعرضاً للإساءة (ACYF, 2005)



ويظهر جدول (2/2) أثر عامل السن على معدلات حدوث الإساءة إلى الأطفال في الأردن، حيث أظهرت نتائج الدراسات (خلقي، 1990؛ أبو شريف، 1991؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001؛ أبو درويش، 2004)، أن الأطفال المساء إليهم يقعون ضمن الفئات العمرية (11-12) (16-11) ومن (5-16)، وتبدو هذه النتائج محدودة ومقيدة بنوعية المفحوصين، نظراً لكونها ليست مسوحاً وطنية، ولدى مقارنتها مع النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات العربية، نجد بعض الاختلاف، فقد توصلت دراسة (آل مبارك، 2002) التي أجريت على ضحايا العنف الأسري في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، إلى أن الفئة العمرية من (أقل من 5) تمثل نسبة (25%) من ضحايا الإساءة تلتها الفئتان (5-9) و(10-14) اللتان مثلتا (16.6%؛ 15%) على التوالي. وبالمقارنة مع المجتمعات الغربية، نجد صورة أخرى، فقد توصلت إحدى المسوح الغربية (ACYF, 2005)، وكما هو موضح في جدول (2/2 أ) إلى أنه من بين كل ألف طفل احتلت الفئات العمرية التالية النسب المئوية للإساءة كما يلي: (من 0-3 سنوات) (16.4%)، ومن (4-7) (13.8%) ومن (8-11) (11.7%)، ومن (12-15) (10.7%) ومن (16-17) (5.9%). وتؤكد الكثير من تلك النتائج على أن خطر الإساءة إلى الأطفال يتراجع مع تقدم الأطفال في العمر، وأن معظم ضحايا الإساءة إلى الأطفال يقعون في فئة الأطفال في سن الصفر- والخمس سنوات (51%)، كما تحدثت أعلى معدلات العنف الجسدي بين مجموعتي الأطفال الرضع (Infants)، والأطفال في سن المشي (Toddlers)، تليها مجموعة المراهقين، ويتبعهم فئة الأطفال من 6-11 سنة (26%)، وأخيراً فئة الأطفال في سن 12-17 (23%) (NCCAN, Pennsylvania Dept., 1993; Wallace, 2005).

ثالثاً: جنس الطفل الأكثر تعرضاً للإساءة والترتيب الولادي له

جدول (3/2) الجنس والترتيب الولادي للطفل الأكثر تعرضاً للإساءة

الدراسة	الجنس
الحاج أحمد، 1999؛ الطراونة، 1999؛ المصري، 2000؛ العورتاني، 2004.	ذكور
خلقي، 1990؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001؛ القيسي، 2006.	إناث
الدراسة	الترتيب الولادي
خلقي، 1990؛ الحجاج، 1998؛ البقور، 2002.	الأول

ويظهر جدول (3/2)، نتائج الدراسات المتعلقة بجنس (ذكر - أنثى) والترتيب الولادي للطفل الأكثر تعرضاً للإساءة، وتشير تلك النتائج إلى نتائج مزدوجة، فبعض الدراسات (الحاج أحمد، 1999؛ الطراونة، 1999؛ المصري، 2000؛ العورتاني، 2004)، توصلت إلى أن الأولاد الذكور يتعرضون لعنف جسدي أكثر من الفتيات الإناث، وتتسم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات (Marie-Alsana, Haj-Yahia, & Greenbaum, 2006)، التي أجريت على الأطفال العرب في فلسطين؛ في حين توصلت دراسات أخرى (خلقي، 1990؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ رطروط، 2001؛ القيسي، 2006)، إلى عكس ذلك، وتتفق هذه النتيجة الأخيرة مع نتائج دراسة (آل مبارك، 2002) التي أجريت في المجتمع السعودي، وأظهرت أن فئة الإناث (76.6%) من كافة الفئات



العمرية هن الأكثر تعرضاً للإساءة مقارنة بالذكور (23.3%)، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المركز الوطني الأمريكي للإساءة وإهمال الأطفال (Wallace, 2005) ، التي توصلت إلى أن الأولاد شكلوا نسبة (46%) ، من جميع تقارير إساءة المعاملة (Maltreatment) ، كما شكلت الفتيات (53%) من جميع حالات الإساءة والعنف (Abuse) ، والتي شكلت الإساءة الجنسية جزءاً منها.

وتعكس مجمل نتائج الدراسات الأردنية أن كلا الجنسين يتعرضان لمعدلات متساوية من العنف الجسدي بغض النظر عن نوعية الجنس، ولتفسير ذلك تشير الدراسات إلى تدخل عامل العمر في اختلاف النتائج، فالأولاد الذكور في سن أقل من (12) سنة يكونون أكثر عرضة للعنف الجسدي، في حين أن الفتيات الإناث في سن (13 سنة وأكبر) ، يكن أكثر عرضة لهذا النوع من العنف (Earle & Cross, 2001; Wallace, 2005).

#### رابعاً: الإضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية والاجتماعية لدى الأطفال المساء إليهم جدول (4/2) الإضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية والاجتماعية لدى الأطفال المساء إليهم

الإضطراب	الدراسات
الاضطراب النفسي	إلياس وزملاؤه، 2001؛ نصار، 2001؛ أبو درويش، 2004؛ العلي، 2004؛ الزيود وعكروش، 2006؛ القيسي، 2006.
الإكتئاب	القضاة، 1999؛ البقور، 2002؛ الدباغ، 2005؛ القيسي، 2006.
القلق والتوتر النفسي	الطراونة، 1999؛ البقور، 2002؛ الزيود وعكروش، 2006.
الشعور بالوحدة والعزلة	الكويت، 1999؛ درويش، 2001؛ أبو نواس، 2003؛ الزيود وعكروش؛ القيسي، 2006.
تدني تقدير الذات	الكويت، 1999؛ درويش، 2001؛ البقور، 2002؛ سمرين، 2002؛ أبو نواس، 2003؛ العلي، 2004؛ العورتاني، 2004.
توتر ما بعد الصدمة	الزيود وعكروش، 2006.
التبول اللاإرادي	الزيود وعكروش، 2006.
نقص المهارات الاجتماعية	الشهوان، 2002؛ أبو نواس، 2003؛ القيسي، 2006.
اضطرابات السلوك	إلياس وزملاؤه، 2001.
النشاط الزائد	أبو شريف، 1991؛ الطراونة، 1999؛ القيسي، 2006.
العوانية	درويش، 2001؛ سمرين، 2002؛ أبو نواس، 2003؛ الزيود وعكروش، 2006؛ القيسي، 2006.
التمرد والهروب من البيت	الحموري، 2001؛ إلياس وزملاؤه، 2001.
تدني القيم الخلقية والانحراف	الحجاج، 1998؛ الحموري، 2001؛ الشيخ قاسم، 2001؛ أبو رمان، 2002؛ العلي، 2004؛ الزيود وعكروش، 2006؛ القيسي، 2006.
الإدمان	الفرح، 1991.
تدني الذكاء	أبو شريف، 1991؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ العورتاني، 2004؛ القيسي، 2004.
الإعاقة العقلية	أبو شريف، 1991.
تدني التحصيل الدراسي وعدم الانتظام في الدراسة أو ترك المدرسة	الحجاج، 1998؛ القضاة، 1999؛ الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ رطروط، 2001؛ أبو رمان، 2002؛ البقور، 2002؛ الأمير، 2004؛ أبو درويش، 2004؛ العورتاني، 2004.
نمط التعلق الخائف	الشهوان، 2002.

يشير جدول (4/2) إلى الإضطرابات النفسية والاجتماعية والعقلية المصاحبة للإساءة للأطفال، التي توصلت إليها بعض الدراسات التي تمت مراجعتها، وتؤيد نتائج بعض الدراسات العربية والغربية هذه النتائج، فقد توصلت السروري (2004) في دراستها المقارنة عن الإضطرابات النفسية لدى عينة من الأطفال اليمانيين المساء وغير المساء إليهم، إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين لصالح المجموعة المساء إليها على أبعاد: الإكتئاب والقلق والانسحاب والمشكلات الاجتماعية ومشكلات الانتباه والسلوك المحالف للقواعد والسلوك العدواني، كما توصلت إبراهيم (2002) في دراستها التي أجريت على عينة من أطفال المؤسسات المصرية الإيوائية للأيتام وعينة من أطفال المدارس، إلى أن الأطفال المحرومين من أسرهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية بدرجة تفوق نظراءهم من العاديين، وتوصلت الزهار (2001) إلى أن الإساءة إلى الأطفال تسهم في تدني التحصيل الدراسي، وذلك في دراستها على عينة من طلبة المرحلة الابتدائية في المجتمع المصري،

وتوصل لوز وأليكسندر (Loos and Alexander 1997)، في دراستهما التي هدفا فيها للكشف عن الآثار الطويلة الأمد للإساءة الوالدية الجسدية واللفظية والإهمال العاطفي على الأطفال، على عينة (247] إناث و[155] ذكور) من **طلبة الجامعات الأمريكية**، إلى أن **الإساءة الجسدية الصادرة من الوالدين** نحو الأطفال ارتبطت بصورة دالة بمشاعر **الغضب والعدوان**، وأن **الإهمال العاطفي الوالدي** أدى إلى وجود مشاعر **الوحدة والعزلة الاجتماعية**، وذلك لدى هؤلاء الأطفال عند وصولهم إلى مرحلة الرشد، ويحذر الباحثون (Goldman, Salus, Wolcott, & Kennedy, 2003) من أن **الإهمال العاطفي (Emotional Neglect)**، صعب التعرف عليه، وبالتالي يجب أن يعتمد المختصون للتعرف عليه على تقصي المؤشرات السلوكية والعاطفية المرتبطة به (مثل: التصرفات العدوانية المارقة والخارجية (Acting-out)، والانسحاب، والجوع العاطفي )، هذا بالإضافة إلى المؤشرات الجسدية التي تكون موجودة فقط في حالة الهجر والحرمان الأمومي (Maternal deprivation).

وقد توصل بعض الباحثين (Fontana, 1984, 1996)، إلى أن التخلي عن الطفل كلية أو بشكل متقطع خلال فترة الرضاعة والطفولة المبكرة، يؤدي إلى **اضطرابات التعلق غير الآمن (Insecure attachment)** وإلى نقص في الثقة بالآخرين، والتي تتضمن آثاراً شديدة على تطور الطفل جسدياً واجتماعياً وعاطفياً. وتعد حالة (**الفشل في النمو Failure to thrive**)، شكلاً حاداً من الإهمال العاطفي الحاد الذي يسببها الحرمان الأمومي ويتضمن هذا النوع من الإهمال علاقة الأم / **الطفل** من النوع المخرب والمؤذي والضعيف الرابطة، ويؤدي هذا الإهمال لنتائج جديّة شديدة الخطورة على التطور العاطفي والجسدي للطفل، حتى أنه قد يؤدي أحياناً إلى الوفاة خلال مرحلة الرضاعة، كما قد يسبب أنواعاً مختلفة من **الاضطرابات النفسية** خلال الطفولة المبكرة (Wallace, 2005).

وتشير بعض الدراسات (e.g., Margolin, 1998; Osofsky, 1995; Schewe, 2002)، إلى أن الآثار السلبية للإساءة الوالدية للأطفال تتضمن الكرب والتعاسة النفسية (Emotional distress)، والشكاوى الجسمية (Somatic complaints) والتأخيرات النمائية (Developmental delays)، أو النكسوس (Regression)، والسلوكيات الظاهرة (Externalizing behaviors)، كالعدوان والانحراف والتمرد، ومشكلات السلوك الداخلي (Internalizing behavior problems)، كالقلق والانسحاب الاجتماعي والحزن الشديد أو الاكتئاب، وأعراض توتر ما بعد الصدمة (Post-traumatic stress disorder symptoms- PTSD) (استعادة الحدث المأساوي بتفاصيله، التجنب، نقص الاستجابات، الاستثارة السهلة المتزايدة، الكوابيس، اضطرابات النوم)، كما تشير دراسات أخرى إلى أن (50%) من الأطفال من ضحايا الإساءة يعانون من مشكلات توافقية جديّة وشديدة (Margolin, 1998)، كما توصلت إحدى الدراسات (Deblinger, McLeer, Atkins, Ralphe, & Foa, 1989)، التي أجريت لفحص معدلات إصابة الأطفال المترددين على العيادات النفسية والعقلية باضطراب (PTSD)، إلى أن (20.7%) منهم كانوا من المساء إليهم جنسياً، وأن (6.9%) من المساء إليهم جسدياً، قد انطبقت عليهم محكات (PTSD).

وتعد دراسة العالمة ويدوم (Widom 1989)، **الطولية**، واحدة من أكثر الدراسات شمولية في مجال نتائج الإساءة إلى الأطفال (الإهمال والإساءة الجسدية والجنسية) وعلاقتها بالانحراف المستقبلي والنزعة لانتهاك القوانين، فقد قامت العالمة ويدوم (1989) بتتبع (1.575)، شخصاً من سن الطفولة (سن 11 سنة أو أصغر) إلى سن الرشد الصغير (Young Adulthood)، (سن 25 سنة أو أكثر)، وذلك من خلال السجلات الرسمية، لمدة تراوحت من (15-20) سنة. وقد قارنت الدراسة سجلات الاعتقال الخاصة بأفراد الدراسة والصادرة عن المحاكم القضائية الرسمية وذلك بعد تصنيفهم إلى مجموعتين: مجموعة تألفت من (908) طفلاً لديه تاريخ موثق بالإساءة أو الإهمال، ومجموعة ضابطة تألفت من (667) طفلاً لا يوجد في تاريخهم أو سجلاتهم ما يشير لتعرضهم لحوادث الإساءة أو الإهمال، وقد توصلت الدراسة إلى **النتائج الثلاث التالية:**

1. أن مجموعة الأطفال الذين تعرضوا للإساءة كانوا **أكثر ميلاً لارتكاب جرائم** وهم أحداث (Juveniles)، وكراشدين (Adults)، وبصورة تفوق جداً مجموعة الأطفال الذين لم يتعرضوا للإساءة.
2. أن الأطفال المساء إليهم قد **اعتقلوا مرات أكثر** بسبب إقدامهم على ارتكاب جرائم عنف، مقارنة بالأطفال غير المساء إليهم (11% مقابل 8%)،

3. أن الأطفال المساء إليهم جسدياً كانوا أكثر احتمالاً للاعتقال بسبب إقدامهم على ارتكاب جرائم عنف، مقارنة بالمساء إليهم من الفئات الأخرى (الجنسية والإهمال)، كما تبين أن مجموعة الأطفال المعرضين لإساءة الإهمال تلت مجموعة الإساءة الجسدية في معدلات نسب الاعتقال بسبب الجرائم العنيفة.

كما أشارت بعض الدراسات (e.g., Sobsey, 1994) إلى أن الإعاقات الجسدية والعقلية والنمائية (Physical, Mental, and Developmental Disabilities)، تمثل عوامل خطر (Risk Factors)، ممهدة لحدوث الإساءة الجسدية إلى الأطفال. وتشير بعض الدراسات إلى أن حدوث ممارسات الإساءة الجسدية بين الأطفال ذوي الإعاقات (مثلاً: التخلف العقلي [Mental Retardation]، والإعاقات الجسدية كالصمم [Deafness]، والعمى [Blindness]، والاضطرابات العاطفية الحادة [Emotional Disturbances]، كاضطراب فرط النشاط ونقص الانتباه [ADHD])، يكون ضعفي حدوثه بين الأطفال العاديين.

وتوصل كوفمان وزيجلر (Kaufman and Ziegler (1993)، إلى أن حوالي ثلث الأطفال الذين يتعرضون للإساءة والمعاملة القاسية سيسئون هم أيضاً لأطفالهم الخاصين بهم، وبالمقابل فإن ثلثي الأطفال لن يكونوا مسيئين. "إن كون الشخص قد تعرض لسوء المعاملة وهو طفل يضعه عرضة لخطر أن يكون هو نفسه مسيئاً" (Cited in NRC, 1993, p. 223). وتتضمن هذه الظاهرة وتحمل الرعب والهلع للأطفال ولآبائهم، مما دفع بعض الباحثين (Terry, 1991 as cited in Wallace, 2005) للنتيجه بأن الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء والإساءة من المحتمل أن يشكلوا الأزمة الوطنية التالية للإساءة. وتوصلت دراسة ويلبر (Wilbur (1984)، إلى أن الإساءة الحادة المنتظمة للأطفال وبصورة خاصة الإساءة الجنسية، كانت مقدمة لحدوث اضطرابات الشخصية المتعددة في جميع الحالات التي تمت دراستها، وتعد واحدة من أكبر النتائج المزعجة المترتبة على الإساءة الجنسية إلى الأطفال، أن الأولاد الذين أسئ إليهم جنسياً، يكونون أكثر احتمالاً لأن يتحولوا إلى مسيئين جنسيين يرتكبون هذه الأفعال مع الأطفال من الأجيال التالية، كما أن الفتيات اللواتي أسئ إليهن جنسياً، من المحتمل بصورة أكثر أن ينجبن ويربين أطفالاً يتعرضون للإساءة الجنسية فيما بعد.

**المجال الثالث: خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال (Characteristics of The Abused Family Environment)**

ويتضمن ثماني عشرة (18) دراسة: (خلقي، 1990؛ الحوامدة، 1991؛ الفرحة، 1991؛ الفيصل، 1992؛ الحجاج، 1998؛ الحاج أحمد، 1999؛ المصري، 2000؛ رطروط، 2001؛ الشيخ قاسم، 2001؛ عسال، 2003؛ الأمير، 2004؛ العلي، 2004؛ أبو أسعد، 2005؛ الدباغ، 2005؛ الزيود وعكروش، 2006؛ الرقب، 2006؛ الذويب، 2006؛ القيسي، 2006).

لقد تناولت الدراسات المتعلقة بخصائص البيئة الأسرية للأطفال المساء إليهم عدداً من المواضيع يمكن تلخيص نتائجها كما يلي :

أولاً: المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسرة (معدل الدخل الشهري وحجم الأسرة).

**(جدول 1/3) المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسرة (معدل الدخل الشهري وحجم الأسرة)**

الدراسات	معدل الدخل الشهري
الحموري، 2001؛ سمرين، 2002.	أقل من 100 دينار
خلقي، 1990، الطراونة، 1999؛ رطروط، 2001؛ الزيود وعكروش، 2006؛ الرقب، 2006؛ القيسي، 2006.	151-200 دينار
المصري، 2000؛ درويش، 2001؛ عسال، 2003؛ الرقب، 2006.	201-300 دينار
الدراسات	عدد أفراد الأسرة
المصري، 2000؛ الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ أبو درويش، 2004؛ أبو أسعد، 2005؛ الزيود وعكروش، 2006؛ الرقب، 2006.	أكثر من 5 أفراد

يشير جدول (1/3) إلى بعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بأسر (معدل الدخل الشهري وحجم الأسرة) الأطفال المساء إليهم والمعرضين لخطر الإساءة ، التي توصلت إليها بعض الدراسات التي تمت مراجعتها (خلقي، 1990، الطراونة، 1999؛ المصري، 2000؛ الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ رطروط، 2001؛ سمرين، 2002؛ عسال، 2003؛ الزيود وعكروش، 2006؛ الرقب، 2006؛ القيسي، 2006) ، والتي توصلت إلى أن معظم الأطفال المساء إليهم يأتون من أسر متدنية الدخل يتراوح دخلها الشهري ( أقل من 100-300 دينار) . وتنسجم هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات العربية (آل مبارك، 2002؛ عاصلة، 2004؛ عزوز، 2005؛ مؤمن، 1997)، والغربية (e.g., Higgins & McCabe, 1998; Schumacher, Slep, & Heyman, 2001; Wallace, 2005) ، التي توصلت إلى أن الإساءة إلى الأطفال، تحدث بصورة أكبر بين المجموعات الاقتصادية والاجتماعية المتدنية، والأسر الكبيرة العدد، فقد تبين أن (49%) ، من جميع الأسر التي تمارس الإساءة الجسدية مع أطفالها كانت أسراً تتلقى العون الحكومي أو المساعدات العينية بسبب بطالة رب الأسرة أو تدني دخل الأسرة وفقرها الشديد (Wallace, 2005) ، كما توصلت دراسة (Schumacher, Slep, & Heyman, 2001) ، إلى أن الفقر يمثل العامل الأول في تعريض الأطفال للإساءة بمختلف أشكالها ومصادرها.

ثانياً: الممارسات الوالدية السائدة في الأسر المسيئة: الإهمال والتسلط وعدم الاتساق في المعاملة والحماية الزائدة والتفرقة في المعاملة

**(جدول 2/3) نمط الممارسات الوالدية السائدة في الأسر المسيئة**

الدراسات	نمط الممارسات الوالدية
الحوامدة، 1991؛ الفرحة، 1991؛ الفيصل، 1992؛ القضاة، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ عسال، 2003؛ الأمير، 2004؛ أبو درويش، 2004؛ عنبتاوي، 2004؛ الدباغ، 2005؛ الرقب، 2006.	الإهمال النبذ والحماية الزائدة والتحكم والتسلط
الشهوان، 2002.	نمط التعلق الخائف
الحوامدة، 1991؛ الفرحة، 1991؛ الرقب، 2006.	عدم الاتساق في المعاملة والضبط من خلال بث الشعور بالذنب.
الحوامدة، 1991؛ الرقب، 2006.	التفرقة في المعاملة

## ثالثاً: نمط العلاقات الوالدية الساندة في الأسر المسيئة

(جدول 3/3) نمط العلاقات الوالدية الساندة في الأسر المسيئة

الدراسات	نمط العلاقات الوالدية
إلياس وزملاؤه، 2001؛ الشيخ قاسم، 2001؛ عسّال، 2003.	العنف الزوجي
الحموري، 2001؛ الشيخ قاسم، 2001؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ عنبناوي، 2004؛ أبو أسعد، 2005؛ الزيود وعكروش، 2006؛ القيسي، 2006.	المشاحنات والخلافات والتفكك الأسري
إلياس وزملاؤه، 2001؛ سمرين، 2002؛ العلي، 2004.	الطلاق
الكوت، 1999؛ الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ سمرين، 2002.	الحرمان من أحد الوالدين أو كلاهما.

يشير **جدولاً (2/3) و (3/3)** إلى كل من نمط الممارسات الوالدية، والعلاقة الوالدية الساندة في الأسر المسيئة كما توصلت إليها نتائج دراسات مجموعة من الباحثين الأردنيين (الحوامدة، 1991؛ الفرّح، 1991؛ الفيصل، 1992؛ القضاة، 1999؛ الكوت، 1999؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ الشيخ قاسم، 2001؛ سمرين، 2002؛ الشهبان، 2002؛ عسّال، 2003؛ الأمير، 2004؛ أبو درويش، 2004؛ عنبناوي، 2004؛ أبو أسعد، 2005؛ الدباغ، 2005؛ الرقب، 2006. الزيود وعكروش، 2006؛ القيسي، 2006). ويلاحظ أن أساليب التربية الوالدية التي تتصف بالإهمال والنبذ والحماية الزائدة والتحكم والتسلط والتفرقة بين الأخوة في المعاملة، هي السمة المشتركة بين الأطفال الذين يتعرضون إلى الإساءة، كما أن المشاحنات والخلافات الزوجية هي نمط العلاقات الساندة في تلك الأسر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات العربية (عزوز، 2005؛ محرز، 2003؛ مؤمن، 1997) حيث توصلت مؤمن (1997) في دراستها عن خصائص الأسر المسيئة في المجتمع المصري، إلى أنها تتصف باضطرابات في التواصل وكثرة النزاعات. وتوصل عزوز (2005) في دراسته الإسترجاعية، لعينة من الجزائريين المدمنين على المخدرات، إلى أن آبائهم كانوا أكثر ميلاً لإستخدام القسوة معهم وأنهم أتوا من أسر تعرضت للتفكك الأسري أو كثرة المشاحنات العنيفة بين الوالدين، وتتفق هذه النتيجة أيضاً، مع نتائج إحدى الدراسات الغربية (Dykstra & Alsop, 1996) التي أشارت إلى مراجعة بيانات تقارير أجريت عام (1990) لمائتي (200) حالة مثبتة (Substantiated) فيها الإساءة إلى الأطفال لدى دائرة الخدمات الاجتماعية في ولاية ماساشوسيتس، وتبين فيها أن العنف الأسري بين الوالدين كان موجوداً في (30%) من الحالات، وأن العدد قد تصاعد إلى (48%) في دراسات أخرى، وأظهرت مراجعة أخرى (English, 1998) أجريت في ولاية واشنطن لحالات إساءة إلى الأطفال مثبتة لدى دوائر خدمات حماية الأطفال (Child Protective Services [CPS])، أن (55%) من إحالات الإساءة الجسدية والنفسية، و(47%) من إحالات الإساءة النفسية فقط كانت تنتمي لأسر يمارس فيها العنف الأسري.

كما أشارت نتائج دراسات أخرى (Hobbs, Hobbs, & Wynne, 1999; Rosenthal, 2005; Motz, Edmonson, & Groze, 1991; Spencer & Knudsen, 1992; Wallace, 2005)، إلى أن (10%) من جميع حالات الإساءة إلى الأطفال، في عام (1991)، كانت تمثل فئة الأطفال المحرومين من أسرهم بسبب الطلاق أو التفكك الأسري الذين كانوا يستفيدون من برامج في الرعاية البديلة، كما وتبين أن معظم هذه الحالات تتعرض للإساءة من قبل العاملين في رعاية الأطفال، وفي مراكز الرعاية النهارية، والآباء البديلاء، والمدرّسين، وآخرين من الذين يعملون مباشرة مع الأطفال.

## رابعاً: مكان السكن ونسب ممارسة أساليب التنشئة السلبية

(جدول 4/3) مكان السكن ونسب ممارسة أساليب التنشئة السلبية

الدراسات	مكان السكن ونسب ممارسة أساليب التنشئة السلبية
الحجاج، 1998.	المدينة (56%) القرية (24%) المخيم (18.7%) البادية (1.3%)
إلياس وزملاؤه، 2001.	المدينة (65%) المخيم (10%) البادية (3%)
الحموري، 2001.	المدينة (37.5%) القرية (50%) البادية (7.5%) المخيم (5%)
درويش، 2001.	المدينة (72%)
عسّال، 2003.	المدينة (43%) القرية (35%)، المخيم (17%) البادية (5%)
الرقب، 2006.	المدينة (2.61) القرية [الريف] (3.39) والبادية (2.55).

## خامساً: العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

## (جدول 5/3) العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

الدراسات	العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية
إلياس وزملاؤه، 2001؛ أبو درويش، 2004؛ عنبتاوي، 2004.	الضغوط الاجتماعية والعوامل الاقتصادية: الجهل والفقر والبطالة.
الحجاج، 1998؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ عنبتاوي، 2004؛ الزيود وعكروش، 2006.	تدني الوعي والمستوى الثقافي والوعي الديني.

يشير **جدولاً (4/3) و (5/3)** إلى كل من **مكان السكن (حضر، ريف، بادية)** وارتباطها بممارسة أساليب التنشئة السلبية المسيئة إلى الأطفال، وإلى **العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية** التي تتصف بها البيئات التي تعيش فيها الأسر المسيئة، كما توصلت إليها نتائج دراسات مجموعة من الباحثين (الحجاج، 1998؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ عسّال، 2003؛ أبو درويش، 2004؛ عنبتاوي، 2004. الزيود وعكروش، 2006؛ الرقب، 2006). ونلاحظ أن الإساءة تتركز في المدينة وفي الريف وتخلو البادية منها نسبياً، وهذا يؤكد ويصادق على الحقيقة المتضمنة أن العزلة الاجتماعية وعدم الترابط وغياب الدعم الاجتماعي الذي أصبحت تتميز به مجتمعات المدن تمثل بعضاً من عوامل الخطر الممهدة لحدوث الإساءة. وقد أظهرت الدراسات الغربية (e.g., Gelles, 1989) أن فئة **الوالد المنفرد** (بسبب الطلاق أو بسبب الوفاة)، تمثل نسبة عالية جداً من ممارسي الإساءة للأطفال خاصة البدنية، وأن هذا يعود بصورة رئيسية لارتفاع معدل الفقر في مثل تلك الأسر. كما أشارت جمعية حماية الطفل (The Childs Defense Fund [CDF], 1994)، إلى أن العائلات المسيئة تقطن إما في مدن كبيرة أو قرى صغيرة، وأنها أسر تمثل جميع المجموعات الممتلئة لمختلف الأعراق والديانات والطبقات الاقتصادية الاجتماعية (Wallace, 2005)، وإلى ضرورة اعتبار زيادة التوترات الاقتصادية والاجتماعية على الأباء والفرص المقيدة والمحدودة للتفاعل مع الآخرين من الكبار الراشدين، والافتقار إلى الدعم الاجتماعي من أعضاء العائلة والأصدقاء، وشيوع **العنف** في المجتمعات بصفة عامة، بوصفها عوامل مجتمعية رئيسية في الوباء الحالي من الإساءة إلى الأطفال.

وبالرغم من الاتفاق على أن الإساءة إلى الأطفال ليست حالة تنجم عن نفس الأسباب أو عن مجموعة متماثلة من العوامل في كل حالة، إلا أن المراجعة الحالية للأبحاث التي أجريت في مجال الإساءة إلى الأطفال، زودتنا **بفهم لكيفية حدوث الإساءة** (see Higgins & McCabe, 1998; Newberger, 1977, 1993). وحسب كيمب و كيمب (Kempe and Kempe (1978)، فإن الجمع ما بين الوالد المسيء ومهارات المواجهة الضعيفة، والتوقعات والأمال غير الواقعية، والطفل الذي يعتبر "مختلفاً"، أو "صعباً"، بالإضافة إلى الصعوبات والأزمات المالية - حتى الأزمات الثانوية يمكن أن تكون المثير (Trigger) - وعدم بذل البيئة الاجتماعية الخالية من الدعم والترابط لأية جهود تذكر لمنع استمرار أو "بقاء اليد قاسية على الطفل"، تعد كلها عوامل محتملة تهيئ للإساءة إلى الأطفال (Walker et al., 1988).

**المجال الرابع: برامج إرشادية علاجية- وقائية للأطفال المساء إليهم وأسره (Therapeutic Counseling Programs)**

ويتضمن اثنتي عشرة (12) دراسة: (العمامرة، 1991؛ أبو سليمان، 2002؛ طقش، 2002؛ الزعبي، 2003؛ البسطامي، 2003؛ مقداي، 2003؛ العموش، 2003؛ رضوان، 2003؛ العنزوي، 2004؛ دغلس، 2004؛ زيادة، 2005؛ الترك، 2006).

ويمكن تصنيف هذه الدراسات تبعاً لنوعية المسترشدين المستهدفين في العلاج إلى فئتين: أطفال ثبتت الإساءة إليهم وأطفال معرضون لخطر الإساءة إليهم.

**جدول (1/4) برامج إرشادية - علاجية للأطفال ثبتت الإساءة إليهم**

الدراسة	المنهج الإرشادي	العينة وفئة الإساءة ومكان الإقامة	الفئة العمرية
العموش، 2003.	العلاج المعرفي السلوكي (CBT)، لتخفيض النزعة للجنوح- العدوان.	الأطفال الأيتام والأيتام اجتماعياً من جمعية عمر بن الخطاب في الزرقاء. (ضحايا الأسر المفككة أو التي تخلت عن أبنائها).	(8-13) من الجنسين
الزعبي، 2003.	العلاج الواقعي (Reality Therapy)، لتنمية المسؤولية الاجتماعية.	الأطفال الأيتام المقيمون في مبرة الملك حسين الخيرية لرعاية الأيتام في إربد. أطفال مساء إليهم (إهمال-فئة مجهولي النسب والأيتام).	(10-14) من الجنسين
زيادة، 2005.	العلاج المعرفي السلوكي (CBT) لخفض المشكلات السلوكية.	الأطفال الأيتام والمحرومون المقيمون في قرية الأطفال (SOS) بإربد. أطفال مساء إليهم (إهمال-فئة مجهولي النسب والأيتام).	(11-15) من الجنسين
الترك، 2006.	العلاج المعرفي السلوكي (CBT) لتحسين الذكاء الاجتماعي.	الأطفال الأيتام والمحرومون المقيمون في قرية الأطفال (SOS)، في عمان، كعينة تجريبية والأطفال المتواجدون في جمعية رعاية اليتيم الخيرية في عمان، كعينة ضابطة. أطفال مساء إليهم (إهمال-فئة مجهولي النسب والأيتام).	(7-11) من الجنسين
مقداي، 2003.	العلاج الخبروي والعلاج المعرفي السلوكي (CBT) لخفض القلق وخفض التعرض للإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة.	الأطفال المودعون في مراكز رعاية الأحداث (مركز انس بن مالك)، بعمان، ومراكز رعاية الأطفال التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية (جمعية رعاية اليتيم الخيرية)، (مجموعتان تجريبيتان) والقطاع الخاص التطوعي (مثابة دار الإيمان) (مجموعة ضابطة) في عمان. أطفال مساء إليهم (الإهمال والجسدية والنفسية).	(9-14) ذكور
البسطامي، 2003.	المنهج المعرفي الاجتماعي (Social Cognitive Approach)، لتحسين القيم الاجتماعية والدينية والاقتصادية والأخلاقية.	الأحداث الجاثون من المحكومين والموقوفين في مركزي أسامة بن زيد وعمر بن عبد العزيز في إجازة- الرصيفة، (المجموعة التجريبية) ومركزي محمد بن قاسم وخالد بن الوليد في إربد (المجموعة الضابطة) لرعاية وتأهيل الأحداث الجاثون التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية. أطفال مساء إليهم (الإهمال).	(12-15) أكبر من (15-18) من الجنسين

**جدول (2/4) برامج إرشادية وقائية للأطفال مساء إليهم أو معرضين لخطر الإساءة إليهم.**

الدراسة	المنهج الإرشادي	التابعة	المستقلة	العينة
العمامرة، 1991.	العلاج المعرفي السلوكي (CBT).	السلوك العدواني (العدوان اللفظي والجسدي والإعتداء على الممتلكات).	برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية (SST)	مجموعتان تجريبيتان في سن (8-10) و(11-12) ومجموعتان ضابطتان (تضم كل منهما (15) مشاركاً من الذكور) في صوبح والجبيهة.
رضوان، 2003.	العلاج المعرفي السلوكي (CBT)، والخبروي (Experiential).	السلوك العدواني.	برنامج إرشاد جمعي بأسلوبي: التعليمات الذاتية (self Instructional Training (SIT) والسيكودراما (Psychodrama)	مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة في سن (11-13) (تضم كل منهما (10) مشاركة من الإناث) من الرصيفة.
أبو سليمان، 2002.	العلاج المعرفي السلوكي (CBT).	الضغط النفسي المرتفع.	برنامج إرشاد جمعي باستخدام أسلوب الضبط الذاتي (المراقبة والتقييم والتعزيز الذاتي)	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة في سن (15-16) (تضم كل منهما (15) مشاركاً من الذكور) من الرصيفة.

مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة في سن (17-18) تضم كل منهما (14) مشاركة من الإناث). <b>الفئة: أطفال مساء إليهم</b> (إهمال وإساءة جسدية ونفسية) من طالبات مدارس مدينة الزرقاء.	برنامج إرشاد جمعي باستخدام أسلوب (لتدريب على إستراتيجيات المواجهة، ومراجعة الأفكار اللاعقلانية).	مستوى <b>الإساءة الجسدية والنفسية</b> والتوافق النفسي، واستراتيجيات التعامل مع أوضاع الإساءة والعنف المتبادل بين الوالدين.	العلاج المعرفي السلوكي (CBT)، والعلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي (REBT).	طقش، 2002.
مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة لأطفال في سن (13-16) من الجنسين (تضم كل منهما (15) مشاركة من الإناث- الأمهات) في <b>الزرقاء. الفئة:</b> أمهات يعانين من الخلافات الأسرية ولديهن أبناء يعانون من الإكتئاب وتدني التحصيل الدراسي (أطفال مساء إليهم (إهمال).	برنامج إرشاد جمعي باستخدام (العلاج المعرفي السلوكي- ومراجعة الأفكار اللاعقلانية) للأمهات.	<b>اكتئاب الأبناء</b> و <b>التحصيل الدراسي</b> للأبناء، و <b>الخلافات الأسرية</b> .	العلاج المعرفي السلوكي (CBT)، والعلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي (REBT).	العنزي، 2004.
مجموعتان تجريبيتان لأطفال في سن (10-12) من الإناث (تضم كل منهما (9) طالبات (إساءة جسدية) و(8) طالبات (إساءة نفسية) في <b>الرصيفة. الفئة:</b> أطفال مساء إليهم (الإساءة الجسدية والنفسية).	برنامجاً إرشاد جمعي باستخدام استراتيجيات العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي.	<b>الثقة بالآخرين.</b>	العلاج المعرفي السلوكي (CBT)، والعلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي (REBT).	دغلس، 2004.

ويلاحظ من **جدولي (1/4) و(2/4)** أن الباحثين استخدموا مناهج متشابهة إلى حد ما، وأن العلاج المعرفي السلوكي (CBT)، كان عنصراً مشتركاً بينهم، وأن النتائج أتت إيجابية في جميع تلك البرامج، ويتفق هذا التوجه مع بعض الدراسات التي أجريت في بيئات عربية كدراسة (السنياني، 2005) التي فحصت كفاءة برنامج علاج معرفي سلوكي فردي في التخفيف من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، على ثلاث عينات من الأطفال المساء إليهم (جسدياً وجنسياً) وجسدياً وجنسياً معاً) ممن تراوحت أعمارهم من (8-15) سنة، والمودعين في إحدى دور الرعاية الاجتماعية للأحداث في مدينة صنعاء باليمن، ودراسة (هندية، 2003) التي توصل فيها الباحث إلى فعالية العلاج المعرفي السلوكي (CBT)، في التخفيف من حدة الإكتئاب لدى عينة من الأطفال المصريين تراوحت أعمارهم من (11-15) سنة.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات الغربية (Diblinger, E., Lippmann, & Steer, 1996; King, 2000; Skowron & Reinemann, 2005) التي أجريت للتحقق من كفاءة برنامج علاج معرفي سلوكي في معالجة الآثار النفسية للإساءة إلى الأطفال، فقد توصل بعض الباحثين (Diblinger et al., 1996) في دراستهم التي أجروها على عينة من الأمهات وأطفالهم المساء إليهم جنسياً، ممن تراوحت أعمارهم من (7-13) سنة، إلى كفاءة هذا المنهج العلاجي لدى تطبيقه على مجموعات إرشادية تضم الأطفال المساء إليهم وأمهماتهم. كما توصل كينغ (King, 2000)، في دراسته التي أجراها على عينة من الأطفال المساء إليهم، ممن تتراوح أعمارهم من (5-17)، ممن شكلوا المجموعة العلاجية الأولى التي تلقت علاجاً فردياً، كما شكل آبائهم المجموعة العلاجية الثانية، إلى كفاءة العلاج المعرفي السلوكي في تحسين العلاقة بين الطفل ووالديه، وفي رفع المهارات الوالدية لدى مجموعة الآباء.

ويلاحظ أن الدراسات العربية والغربية قد استخدمت المنهج الإرشادي الفردي وهذا ما أخفق الباحثون الأردنيون في نهجه علماً أن العديد من المختصين والمعالجين (Skowron & Reinemann, 2005)، في مجال الإساءة إلى الأطفال يؤكدون على أهمية الجمع ما بين العلاج الفردي للطفل والعلاجات الأسرية لمعالجة العديد المتنوع من الإضطرابات الناجمة عن الإساءة إلى الأطفال أو عن تعريضهم لخطر الإساءة. تؤكد مجمل نتائج هذه الدراسات على أنه وعلى الرغم من أن الآثار التي تخلفها الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم تزود المهنيين بتحد فائق وغير عادي في مجال الإرشاد، إلا أن المرشدين يجب أن يذكروا أنفسهم دائماً بأنهم يمكن أن يحدثوا فرقاً، ومع ذلك، يستمر منظار الإساءة (Maltreatment Scope)، في عكس وإسقاط صور أخرى عن الطفل المعرض للخطر (Vulnerable Child)، أي خطر الإساءة والعنف الأسري شديدي الوطأة (Leitle Orton, 1996).



المجال الخامس: برامج الخدمات المجتمعية للأطفال المساء إليهم وأسرهم (Societal Services Programs)

ويتضمن ثلاث (3) دراسات: (نصار، 2001؛ الشبيكات، 2003؛ عنيتاوي، 2004). ونظراً لأهميتها في مجال الدور المجتمعي الوقائي والعلاجي من خطر الإساءة إلى الأطفال في المجتمع الأردني، سيتم عرض بيانات وتفصيل هذه الدراسات الثلاث، ويوضح جدول (1/5) أدناه، بيانات هذه الدراسات ونتائجها، حيث أجرت نصار (2001) دراسة لتقييم برنامج الإحتضان في الأردن على عينة قصدية ضمت (202) أسرة لديها أطفال محتضنون من مجهولي النسب والمسجلون لدى وزارة التنمية الاجتماعية، قامت الباحثة بمقارنة مستوى التكيف لديهم مقارنة بالأطفال العاديين، أشارت النتائج إلى أن الأطفال المحتضنين يعانون من الإهمال التربوي (تبين أن [13.9%] من الأطفال المحتضنين غير ملتحقين بالمدارس)، كما وجدت فروقاً دالة بينهم وبين الأطفال العاديين على أبعاد التكيف الشخصي والاجتماعي والعام لصالح العاديين.

وأجرى الشبيكات (2003) دراسة لتقييم فعالية برنامج اليونيسيف للتوعية الوالدية في منطقة النصر في عمان الشرقية، على عينة عشوائية ضمت (410) فرداً: (300) من الأمهات: (150) من المشاركات في برنامج التوعية و (100) من أطفالهن، و (150) لم يشاركن في البرنامج و (100) من أطفالهن، و (10) من العاملين في البرنامج. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في اتجاهات التنشئة الأسرية (تسامح - تسلط)، وفي التحصيل المعرفي لأساليب التربية والتنشئة الأسرية والعناية بالطفل، بين مجموعة الأمهات المشاركات وغير المشاركات، بينما تبين وجود فروق دالة في سلوك الأطفال بين أطفال الأمهات المشاركات وأطفال الأمهات غير المشاركات لصالح أطفال المشاركات.

وأخيراً، أجرت عنيتاوي (2004)، دراسة لتقييم برنامج مكافحة ظاهرة التسول المنفذ من قبل وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن خلال الفترة من 2001-1996، وذلك على عينة قصدية مؤلفة من (21) متسولاً من الجنسين: (17) ذكور و (4) إناث، بالإضافة إلى (12) من الموظفين (الأخصائيين الاجتماعيين ومراقبي السلوك، وأشارت نتائج الدراسة تبعاً لرأي الأطفال، إلى عدم كفاءة البرنامج، حيث أشارت نسبة (85.7%) منهم، إلى أنهم غير ملتحقين في المدارس، و (61.9%) منهم، أنهم غير ملتحقين في برامج تدريب مهني، وتبعاً لرأي العاملين، فقد أجمع نصف العاملين (50%) على أن البرنامج غير مجد، وأكد (58.3%) منهم بأن البرنامج لم يؤدي إلى التخفيف من حدة الظاهرة، و (91.7%) بأنه لا تتم متابعة أمور الحدث بعد مغادرته المؤسسة.

وتنسجم مجمل هذه الدراسات مع بعض الدراسات العربية كدراسة (منصور، 1992) التي أجريت لتقييم برامج العمل مع جماعات الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للطفولة بمدينة أسوان في مصر، وقد تكونت عينة الدراسة من (37) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم من (9-12) سنة، و (12) من الخبراء و (8) من الأخصائيين الاجتماعيين، وتوصلت الباحثة إلى وجود عيوب عديدة في البرنامج لعدم توفر أعداد كافية من المشرفين ووجود نقص في الإمكانيات والأدوات، وعدم توفر دورات تأهيلية للأخصائيين.

جدول (1/5) الدراسات التي قامت بتقييم برامج الخدمات المجتمعية للأطفال المساء إليهم وأسرهم

عنوان الدراسة	النتائج	المتغيرات المستقلة والتابعة	العينة
نصار، 2001، الإحتضان كبديل للرعاية المؤسسية في الأردن: دراسة لمستوى التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب المحتضنين في أسر أردنية.	أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته 13.9% من المحتضنين غير ملتحقين بالمدارس. تبين أن الحالة الصحية للطفل المحتضن ومستوى تعليم الأم المحتضنة تحدث تباينات في التكيف العام للأطفال. كما تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين على أبعاد التكيف الشخصي والاجتماعي والعام لصالح العاديين.	المستقلة: الإقامة لدى الأسر البديلة الحاضنة - لدى الأسر العادية- نوع الجنس - العمر- المرحلة الدراسية- الحالة الصحية - التحصيل (الأطفال) ومستوى تعليم الزوج والزوجة، ومهنتها وعمرها عند الإحتضان - ومستوى الدخل (الأسرة). التابعة: مستويات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام.	قصدية. العدد: (202) أسرة لديها أطفال محتضنون من مجهولي النسب المحتضنين لدى أسر أردنية والمسجلون لدى وزارة التنمية الاجتماعية. النوع: ذكور (54) وإناث (47) أبناء محتضنون، و (55) ذكور و (46) إناث أبناء غير محتضنين. الفئة العمرية: 6-18. الفئة: الأطفال غير الشرعيين مجهولو النسب المحتضنين في أسر أردنية.

<p>الشبيكات، 2003، تقييم فعالية برنامج اليونيسيف للتوعية الوالدية في منطقة النصر في عمان الشرقية.</p>	<p>عدم وجود فروق دالة في اتجاهات التنشئة الأسرية وفي التحصيل المعرفي بين مجموعة الأمهات المشاركات وغير المشاركات، بينما تبين وجود فروق دالة سلوك الأطفال بين أطفال الأمهات المشاركات وأطفال الأمهات غير المشاركات.</p>	<p><b>المستقلة:</b> المشاركة في برنامج التوعية الوالدية- عدم المشاركة. <b>التابعة:</b> اتجاهات التنشئة الأسرية- التحصيل المعرفي- سلوك الأطفال- رأي القائمين على البرنامج.</p>	<p><b>عشوائية.</b> العدد (410) (300) من الأمهات: (150) من المشاركات في برنامج التوعية، (150) لم يشاركن في البرنامج. (100) أطفال الأمهات و (10) من العاملين. <b>الفئة العمرية</b> <b>للأطفال:</b> أقل من 7 سنوات.</p>
<p>عنتاوي، 2004، تقييم برنامج مكافحة ظاهرة التسول المنفذ من قبل وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن خلال الفترة: 1996- 2001.</p>	<p>أشارت نتائج الدراسة إلى أن (71.4%) يتسولون لأسباب اقتصادية، 52.4% علاقته بأسرته غير جيدة- يجبرون الطفل على التسول، 57.1% يعيش مع والدين، 71.4% غير راض عن ممارسته للتسول، 61.9% منهم أميون، 61.9% ينتمون لأسر من 5-10 أفراد، 47.6% من بيئات حضرية، 66.7% من المتسولين في الفئة العمرية 12-18 سنة. بالنسبة لكفاءة البرنامج (رأي الأطفال). 85.7% غير ملتحقين في المدارس، و61.9% غير ملتحقين ببرامج تدريب مهني. بالنسبة لكفاءة البرنامج (رأي العاملين) 50% البرنامج غير مجد، 58.3% لم يساهم البرنامج في التخفيف من حدة الظاهرة. 91.7% لا تتم متابعة أمور الحدث بعد مغادرته المؤسسة.</p>	<p><b>المستقلة:</b> الخصائص الديموغرافية للمتسولين. أسباب التسول ومدى فعالية برنامج مكافحة ظاهرة التسول في الأردن. <b>التابعة:</b> مدى فعالية برنامج مكافحة التسول</p>	<p><b>قصدية.</b> العدد: (21) متسول من الجنسين. (17) ذكور و(4) إناث. <b>بالإضافة إلى (12)</b> من الموظفين (الأخصائيين الاجتماعيين ومرقبي السلوك). <b>الفئة العمرية:</b> 7-12، 12-18 (66.7%). <b>الفئة:</b> أطفال مساء إليهم (إهمال بمزاولة أعمال غير مشروعة في سن مبكرة.</p>

### ثالثاً: بعض الثغرات في منهجية دراسات الإساءة إلى الأطفال

أ. عوائق منهجية عامة (Common Methodological Impediments): لقد أظهرت المراجعة الحالية لدراسات الإساءة إلى الأطفال، أن البعض منها يعاني من بعض العيوب والقصور المنهجية الواضحة سواء ما يتعلق بالأطر النظرية المستخدمة، أو طبيعة الأدوات التي طورها البعض وتم الاستناد إليها في تشخيص الإساءة، ونوعية العينات والقصور في توصيف خصائصها، والتعريفات الإجرائية الواردة في تلك الدراسات، لكن، وكما يشير بعض المختصين (e.g., Barnett et al., 2004; Copas & Li, 1997; Skowron & Reinemann, 2005) الإساءة والعنف الأسري، غالباً ما تعاني من توفّر عدة عوائق منهجية مترابطة (Interconnected Methodological Impediments)، وهي: البناء النظري غير الكفؤ، والتعريفات المتباينة للتسميات، والتعريفات الإجرائية غير الدقيقة، والعينات غير الممثلة، مما يعرّض نتائج تلك الدراسات لخطر عدم القابلية للمقارنة والتعميم والصدق. وتعدّ التعريفات الخاصة بالإساءة إلى الأطفال قضية منهجية جديرة بالاهتمام من قبل الباحثين، فعلى سبيل المثال، حدّدت وعرّفت الإساءة والعنف الأسري في أشهر دراستين (Straus, 1975; Gelles, 1985)، أجرينا عن العنف الأسري بما فيه الإساءة إلى الأطفال، بأنها عبارة عن: "فعل يتم القيام به مع توفر النية أو القصد المدرك للتسبب في الألم الجسدي أو الأذى والجروح المادية لشخص آخر". ويلاحظ في هذا التعريف أنه يشمل أفعال العنف التي تتضمن احتمالية عالية للتسبب في الأذى (سواء المادي أو النفسي) حتى لو لم تحدث الإصابة الجسدية الفعلية، كما عرّفت منظمة الصحة العالمية الإساءة إلى الأطفال (Child Maltreatment (CM)، بأنها: "جميع أشكال المعاملة الجسدية و/أو العاطفية السيئة، والإساءة الجنسية، والإهمال، أو المعاملة المهملة، المؤدية إلى إلحاق أذى فعلي أو محتمل لصحة الطفل وبقائه وتطوره ونموه أو كرامته في سياق علاقة من المسؤولية والثقة أو القوة" (World Health Organization, 1999, p. 15). وتبرز هذه الحقيقة الحاجة الماسة لوضع تعريف دقيق وإجرائي محدد ومتفق عليه للإساءة للأطفال بين أوساط الباحثين الأردنيين والعرب، لمنع اختلاط الحالات وتيسير إجراء المقارنات البحثية والتوصل إلى حصيلة بحثية صادقة (Skowron & Reinemann, 2005).

ب. **العينات (Samples):** من الواضح أن الفروق النظامية (Systematic Differences)، بين أنواع العينات التي استخدمتها الدراسات التي تمت مراجعتها في الدراسة الحالية، عالية الاحتمال، مما يعرقل إمكانية إجراء المقارنات المستعرضة بين نتائج تلك الدراسات، كما ويعتبر مدى قصور تمثيل العينات للمجموعات الأصلية قضية أخرى تضاف إلى تنوع طرق اختيار العينات كعيوب في منهجية دراسات موضوع الإساءة إلى الأطفال بوجه عام وليس فقط الدراسات الحالية. ويلاحظ أن العديد من الباحثين الذين أجروا الدراسات الحالية مثلهم مثل العديد من الباحثين العرب والغربيين - وجزئياً بسبب الجو العاطفي المهيمن المرتبط بهذه القضية- قد سارعوا واستخدموا تصميمات بحث ضعيفة وعينات بحث صغيرة (Small) سهل الوصول إليها وفي متناول اليد، كاستخدام العينات القصدية مثلاً، والذي كان من الواجب أن يقترن بوصف دقيق للخصائص الشخصية والاجتماعية لأفراد العينة لا أن يأتي هذا كهدف من أهداف الدراسة، وذلك لكي يتمكن الباحث من تعميم نتائجه على حالات مماثلة وبظروف معيشية مشابهة، كما استندت بعض الدراسات على العينات الإكلينيكية، ويمكن إجمال عيوب هذا النوع من العينات كالتالي: عادة ما تكون العينات صغيرة، وغير ممثلة، وغرضية وسهلة توفر القليل من المعلومات المتعلقة بأنماط عامة من السلوك لدى فئات أكبر من السكان. كما تقتصر المعلومات المستقاة من هذه العينات إلى إمكانية تعميم نتائجها حتى ضمن المجموعات الصغيرة الفرعية من السكان، فالمعلومات المستمدة من الأطفال الذين يقيمون في دور رعاية وحماية الأطفال، على سبيل المثال، لا يمكن تعميمها على الأطفال الذين يقيمون في دور رعاية وحماية ومواقع أخرى. وبالرغم من هذه المحدودية الشديدة، إلا أن الدراسات المستندة إلى تلك العينات توفر معلومات مفيدة بشأن الديناميكيات والأسباب المرتبطة بالإساءة إلى الأطفال، كما أنها غالباً ما تزود بأفكار تمهيدية بشأن برامج الوقاية والعلاج (Weis, 1989).

كما ويجمع العديد من الباحثين (e.g., Copas & Li, 1997)، على صعوبة التوصل إلى استنتاجات سببية من الدراسات قصدية العينات، وأنه إذا استمر الباحثون بوضع مثل هذه الاستنتاجات (خاصة بشأن كفاءة البرامج العلاجية التي يستخدمونها)، والمستمدة من براهين غير دقيقة، فإنها ستؤثر عكسياً على الممارسة المهنية وعلى السياسات العامة، واتجاهات البحوث العلمية، وستؤخر التقدم العلمي في مجالات التدخلات العلاجية.

وبالرغم من أن هذه المحاولات الضعيفة نوعاً ما قد أدت بدورها إلى تولد وتكاثر وإنتاج الوفير من الدراسات التي يمكن اعتبارها دراسات استكشافية رائدة، إلا أنها في نفس الوقت، فشلت بالتالي وأخفقت في إنتاج المعلومات الحاسمة، التي تتناسب مع العوامل العديدة المتشابكة في هذه الظاهرة (Hershorn, & Rosenbaum, 1985; Barnett et al., 2004).

ج. **مصادر المعلومات (Sources of Data):** يلاحظ أن نسبة عالية من الدراسات قد استندت إلى السجلات - والإحصائيات الرسمية (Official Records- Statistics)، (خاصة تلك التي استندت إلى عينات قصدية) المتوفرة في الجهات الأمنية والقضائية أو مؤسسات الخدمات والرعاية الاجتماعية، ويؤخذ على هذا النوع من مصادر المعلومات الكثير من مصادر الخلل والعيوب وعدم الدقة، ومن الأمثلة على ذلك: صغر نسبة حالات الإساءة إلى الأطفال المبلغ عنها، والتي تعد من أكثر أسباب هذا الخلل الإحصائي وضوحاً. كما تنزع حالات الإساءة إلى الأطفال المبلغ عنها إلى أن تكون أكثر الحالات شراسة وخطورة، وبالتالي فهي لا تمثل حالات الإساءة إلى الأطفال ككل، هذا بالإضافة إلى فشل الهيئات الرسمية الحكومية في متابعة حالات الإساءة إلى الأطفال والأفعال الإجرامية التي يتعرض لها الأطفال تحت سن (12) سنة، وأخيراً، إساءة إدارة وحفظ السجلات التي تعود لمرتكبي وضحايا الإساءة إلى الأطفال، (كجرائم الشرف والسفاح) من قبل المؤسسات القضائية، وذلك من خلال تصنيفها لأنواع معينة من العنف الأسري ضمن أنواع أخرى من الجرائم، مما يجعلهم خارج مجال البحث، وفي هذا السياق يشير العديد من الخبراء (e.g., Ohlin & Tonry, 1989) إلى أن الأدب الإكلينيكي المتعلق بالعنف الأسري، وبالرغم من أنه كثيف وزاخر لكنه ليس نهائياً وحاسماً أو محدداً. وفي الواقع يجب مراعاة أن عملية جمع المعلومات (Gathering Information)، في دراسات الإساءة إلى الأطفال تعتبر بحد ذاتها قضية إشكالية، بسبب الطبيعة الخاصة والدقيقة لهذا الموضوع الذاتي والشخصي، وتعتبر الكثير من مواضيع الإساءة إلى الأطفال في غاية الحساسية والخصوصية كالإساءة الجنسية والعلاقة بين المحارم (Incest)، والاعتصاب. ويثير التبليغ عن مثل هذه القضايا خوف الضحية من انتقام المعتدي، أو الوصول به أو بالمسيء له إلى عقوبات قانونية، أو إلى افتضاح أمره والإحساس بالخزي والعار والعيوب (Stigmatization). وتعرقل هذه العوامل جميعها عملية إجراء الدراسات العلمية الدقيقة.

د. **جماعات المقارنة:** لقد عانت معظم دراسات العنف الأسرى من **الفشل في توفير مجموعات مقارنة دقيقة**، وقد وجد بعض الباحثين (Bolton, Laner, Gai, & Kane, 1981)، أن نسبة دراسات العنف الأسرى التي استخدمت مجموعات دقيقة للمقارنة لا تتجاوز **أقل من 5%**، من مجموع تلك الدراسات، ويكمن **الضرر المترتب** على استخدام جماعات المقارنة، في عدم تمكن الباحث من **التحكم بصورة عامة في المتغيرات المتداخلة (Confounding Variables)**، الصعب فصلها وتمييزها (مثلاً: التعرض لتعاطي الوالدين للكحول)، في بيانات المجموعات العادية، ونتيجة لذلك يصبح التوصل إلى وجود علاقة سبب ونتيجة (Cause-and - Effect)، أمراً مستحيلاً وصعباً. فإذا تم تقييم الأطفال المساء إليهم، بأنهم يظهرون مشكلات سلوكية أكثر من الأطفال في العينات العادية، فلا توجد طريقة لتقرير السبب المسؤول عن الفرق بين المجموعتين (بأنه يعود لتعرض الفئة الأولى للإساءة أم لا؟).

#### رابعاً: المناهج البحثية والمواضيع المقترحة على الباحثين إجراؤها

**يلاحظ** من مراجعة الدراسات موضوع البحث الحالي أنها لم تشتمل بشكل كاف على العديد من المناهج البحثية المتنوعة والمواضيع المثبت صلاتها بالإساءة إلى الأطفال، وبالتالي يقترح مراعاة النواحي التالية للراغبين في إجراء الدراسات المستقبلية في مجال الإساءة إلى الأطفال في الأردن.

##### 1- المنهجية البحثية

أ- **الدراسات الطولية:** يجب أن يبدأ الباحثون في إتباع **المنهج الطولي (Widom, 1989)**، في دراساتهم في مجال الإساءة إلى الأطفال (الإهمال والإساءة الجسدية والجنسية والنفسية) وعلاقتها بالانحراف المستقبلي، والاضطرابات النفسية والسلوكية والإدمان، وللكشف عن دورة العنف في المجتمع الأردني، كما ينصح أيضاً، بإتباع **منهج الدراسات المستعرضة (Cross-Sectional Designs)**، بالإضافة إلى الدراسات **الإسترجاعية (Retrospective) (Loos & Alexander, 1997)**، واستخدام منهج دراسات ما وراء التحليل (Meta-Analysis Studies)، لتلخيص أو دمج النتائج المستمدة من المراجعة المستفيضة للأدب البحثي حول الإساءة إلى الأطفال (Barnett et al., 2004). وقد أجرى بعض الباحثين (e.g., Hotaling & Sugarman, 1986)، دراسات عديدة من نوع ما وراء التحليل بهدف الحصول على مراجعة موثوق بها أو أنماط من النتائج يعول عليها بشأن نتائج دراسات الإساءة والعنف الأسري. وقد أتاحت هذه التحليلات للباحثين المجال لتعيين وتخصيص **مؤشرات خطر (Risk-Markers)**، عديدة (مثلاً: تعاطي الكحول)، وقد استخدم الباحثان (1986)، مصطلح **مؤشرات الخطر** لوصف الخصائص، ومدى التعرض، أو العوامل والخصائص التي ترتبط باحتمالية متزايدة لاستقبال (Reception)، و/ أو التعبير (Expression)، عن موقف معين أو حالة خاصة أخرى.

ب- تجريب استخدام أسلوب **المسح** بواسطة البريد الإلكتروني (تتم إزالة الأسماء بعد الرد)، أو نظام المقابلات الهاتفية المدفوعة الأجر مسبقاً، وباستخدام أسلوب واكسبرغ في اختيار العينات (Waksberg Telephone Sampling Method, see Perneger, Myers, Klag, & Whelton, 1993).

##### 2- المواضيع المتعلقة بالإساءة إلى الأطفال

تقترح الدراسة الحالية محاولة تغطية عناوين المواضيع التالية ذات الصلة بموضوع الإساءة للأطفال في الأردن سواء بإجراء دراسات مسحية وصفية أو تصميم برامج وقائية وعلاجية للفئات المستهدفة من المساء إليهم أو المعرضين لخطر الإساءة، لضمان توفير صورة دقيقة عن هذه المشكلة كما اقترحها بعض الباحثين [CMRP] (Child Maltreatment: Risk and Protection Model, Higgins & McCabe, 1998)

- هل تختلف مشكلات التوافق النفسي لدى الأطفال المتعرضين إلى الإساءة الواحدة عن أولئك الذين يتعرضون لأكثر من نوع من الإساءة في آن واحد (الإساءة الجسدية والجنسية)؟
- العوامل الشخصية والاجتماعية التي تميز بين الإساءة المركبة والإساءة المفردة التي يتعرض لها الأطفال (see Higgins & McCabe, 1998).

- أساليب الرعاية الوالدية في المؤسسات الإجتماعية التي ترعى الأطفال ضحايا التفكك الأسري والمحرومين من أسرهم.
- الإساءة في مؤسسات الرعاية البديلة (إلياس وزملاؤه، 2001) ومراكز رعاية وتأهيل الأحداث المنحرفين المحكومين.
- الإساءة في المؤسسات التربوية.
- الإساءة إلى الأطفال في الفئة العمرية الأولى (أقل من 5 سنوات) ، خاصة أن الدراسات تشير إلى أن معظم حالات الإساءة تحدث في هذه الفترة كالإهمال الصحي والطبي والإساءة الجسدية والنفسية.
- الإساءة التي تأخذ أشكال إستغلال الأطفال في العمل (عمالة الأطفال) وأطفال الشوارع والزواج المبكر ووفيات الأطفال.
- الإساءة إلى الأطفال التي يتسبب بها الأخوة (Siblings)، خاصة أن هذا النوع من الإساءة مازال غير واضحاً في الأدب النفسي للإساءة إلى الأطفال في البيئات العربية ، بالرغم من أن العديد من الدراسات الغربية (e.g., Higgins & McCabe, 1998) التي أجريت برهنت على أن إساءة الأشقاء تعتبر شكلاً ومصدراً مهماً للإساءة إلى لأطفال.
- الأوضاع والنتائج والآثار المترتبة على إجراءات شهادة الأطفال وتسجيل إعتراقاتهم أمام المحاكم المختصة ومدى تأثيرها على الأطفال الضحايا وأسرهم.
- الكشف عن كفاءة ومدى إلمام المعنيين بإجراءات التبليغ (Reporting) في المؤسسات الطبية والتربوية والاجتماعية أو قضايا المسؤولية الإلزامية عن التبليغ المرتبطة بفئات العاملين مع الأطفال المعرضين لخطر الإساءة كالأطباء ورجال القانون والعاملين في رياض الأطفال، كدراسة ليفي وبراون (Levi & Brown, 2005)، التي أجريت على عينة من أطباء الأطفال (ن=1249) طبيباً من الجنسين، للتحقق من فاعلية تشريعات التقارير الإيجابية للتبليغ عن الإساءة إلى الأطفال لدى أطباء الأطفال، من خلال الكشف عن إدراك وتفسير الأطباء لمعنى الشبهة المنطقية في إطار التبليغ الإيجابي عن الإساءة إلى الأطفال، وقد أرسل الباحثان استبياناً بواسطة البريد الإلكتروني لفرع الأكاديمية الأمريكية لأطباء الأطفال في ولاية بنسلفانيا. ومن المتعارف عليه عالمياً ويؤكدته الكثير من أخصائيي الإساءة والعنف الأسري أن الأطباء هم الذين يتولون قيادة القافلة في عملية التعرف على حدوث العنف الأسري، ويحتلون دوراً أساسياً في وصف طبيعة العنف، وفي التبليغ الإيجابي عنه، وفي المعالجة، وفي تقديم الشهادة الطبية في المحاكم المختصة نيابة عن الضحايا (Barnett et al., 2005).
- إتجاهات الرأي العام وإدراكهم لمعنى الإساءة إلى الأطفال، وآراء وإدراكات أفراد المجتمع المتعلقة بالعنف والإهمال والإساءة إلى الأطفال في الأردن، سعياً لتطوير استراتيجيات وقائية فعالة، ولتوفير معلومات قيمة يمكن استخدامها في تقييم جهود الحملات التربوية والبرامجية والإعلامية التي تستهدف هذه المشكلة.
- إدراكات أفراد المجتمع المتعلقة بالإساءة الجنسية للأطفال في الأردن، بهدف تثقيف وإطلاع الراشدين على عوامل الخطر والحماية واستراتيجيات الوقاية من هذه المشكلة الخطيرة.
- دور عوامل الخطورة (Risk) (الفقر والجهل والكحول والإعاقة العقلية والنفسية والعزلة وعدم توفر الخدمات المجتمعية) وعوامل الحماية (Protection)، والتماسك (Resilience) (الدعم الاجتماعي، الانصهار في المجتمع، والمستوى الإقتصادي والتعليمي والثقافي) في التعرض وعدم التعرض للإساءة.
- دراسة فاعلية البرامج والتدخلات المبكرة (Early Interventions)، الوقائية الممكن البدء بها من خلال قطاع الباحثين لتشجيع الدوائر المعنية بنشرها وتعميمها، كبرامج الزيارات المنزلية (Home Visitation Programs)، وبرامج التوعية الجنسية والتدريب على مهارات حماية الذات (Self-Protection) في المدارس، والتدريب على مهارات المواجهة أمام الموترات الحياتية، وإشراك الآباء في البرامج العلاجية التي تصمم لأبنائهم المساء إليهم، وبرامج الإرشاد الأسري كمنهج بوين للعلاج الأسري ما بين الأجيال (Bowen's Intergenerational Family Therapy Approach)، والعلاج الأسري البنائي (Structural Family Therapy)، الذي تبين غيابه كلية في دراسات الإساءة التي سعت لتوفير نماذج للبرامج العلاجية للأطفال المساء إليهم.

وأخيراً، وبالرغم من أن المراجعة البحثية الحالية لحصيلة عينة من جهود ومساهمات رواد البحث العلمي في مجال الإساءة إلى الأطفال في المجتمع الأردني، قد أظهرت بعض الثغرات المشار إليها والتي يمكن تلافيها في الدراسات المستقبلية، إذا كنا راغبين في الإحاطة الشاملة بحالة هذه المشكلة في الأردن، إلا أن هذه المراجعة البحثية تعكس أيضاً، جهوداً بحثية نجد أنها إذا قورنت بوضع البحث العلمي في هذا المجال في الدول العربية الأخرى، فإنها تسجل للبحث العلمي في الأردن في مجال الإساءة إلى الأطفال نقطة تفوق وتقدم، فالعديد من المواضيع التي تضمنتها الدراسات لم يعثر على ما يقابلها في الأدب النفسي الخاص بالدراسات العربية، كما أن هذه المراجعة قدمت وصفاً لواقع مجمل البيانات التي توصل إليها عينة من الباحثين في مجال طبيعة وأسباب ونتائج وأساليب معالجة المشكلات المرتبطة بالإساءة إلى الأطفال، وقد أكدت هذه الدراسات على أن الإساءة إلى الأطفال قد تتطور عبر مسارات متعددة، كما يبدو أن نتائج وآثار الإساءة تكاد تكون مشتركة. وقد حاولت العديد من برامج التدخلات اقتراح سبل الوقاية أو معالجة مشكلة الإساءة إلى الأطفال ونتائجها، ويبدو العديد منها واعداداً ومباشراً بالإمكانية للتخفيف من تلك النتائج المعقدة. لكن ما زلنا بحاجة إلى بحوث أكثر تنظيماً ودقة، كما أن العديد من التغيير في التدخلات الوقائية والعلاجية يبدو أنها أصبحت ضرورية ولازمة، وعلى سبيل المثال (1) يجب أن يكون الأطباء وأخصائيو الصحة النفسية وجميع المهنيين العاملين مع الأطفال ملزمين بالتبليغ عن حالات الإساءة وفق إجراءات ومسارات واضحة ودقيقة. (2) يجب أن يعيد نظام الخدمات الاجتماعية اكتشاف جذوره في دعم الأسر التي تعيش تحت وطأة التوترات الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك حالات الإساءة المعتدلة. (3) هناك حاجة للتدخلات القانونية السريعة والحاسمة لدى التعامل مع حالات الإساءة والعنف الأسري الشديدة الحدة (Emery & Laumann-Billings, 1998).

### المراجع

- الأمين العام للأمم المتحدة . (2006). دراسة الأمين العام للأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال، التقرير الإقليمي- منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مستمدة بتاريخ 16-7-2007 من الصفحة الإلكترونية [http://www.megdaf.org/article\\_details.aspx?article\\_id=124&scid=14&cid=6](http://www.megdaf.org/article_details.aspx?article_id=124&scid=14&cid=6)
- الحديدي، مؤمن وجهشان، هاني. (2001). أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال. مستمدة بتاريخ 22-6-2007، من الصفحة الإلكترونية [http://www.maktoobblog.com/email\\_post.htm?uid=pcac2006&post=281887](http://www.maktoobblog.com/email_post.htm?uid=pcac2006&post=281887)
- رابطة تعليم حقوق الإنسان. (2006). العنف ضد الأطفال يمارس على نطاق واسع عالمياً. Syrian Women Observatiry, 2006-10-18. مستمدة بتاريخ 16-7-2007 من الصفحة الإلكترونية <http://www.nesasy.org/content/view/121/97>
- الصمادي، جميل. (2007). اعتماد المجلس الوطني لشؤون الأسرة، مركز تعاون دولي للحماية من العنف. مستمدة بتاريخ 16-7-2007 من الصفحة الإلكترونية <http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=12991>
- منظمة اليونيسيف. (2006). إتفاقية حقوق الطفل. المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عمان. الأردن. مستمدة بتاريخ 5-7-2007 من الصفحة الإلكترونية [http://www.unicef.org/jordan/arabic/resources\\_1951.html](http://www.unicef.org/jordan/arabic/resources_1951.html)
- مكتب الخدمة الاجتماعية. (2001). التقرير الإحصائي السنوي. إدارة حماية الأسرة، عمان، الأردن.
- وحدة المعلومات. (2002). التقرير الإحصائي السنوي. مؤسسة نهر الأردن، عمان، الأردن.

- Administration on Children, Youth, and Families [ACYF]. (2005). *Child maltreatment, 2003*. Washington, DC: U.S. Department of Health and Human Services. Retrieved, August, 1, 2007 from <http://www.childwelfare.gov/can/prevalence/related.cfm>
- Barnett, O. W., Miller-Perrin, C. L., & Perrin, R. D. (2005). *Family violence across the lifespan: An introduction*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications, Inc.
- Bolton, F.E., Laner R.H., Gai, D.S., & Kane, S. P. (1981). The study of child maltreatment: When is research...research? *Journal of Family Issues*, 2(4), 531-539.
- Child Welfare League of America. (2006). *National fact sheet*. Retrieved, August, 1, 2007 from <http://www.childwelfare.gov/can/prevalence/related.cfm>
- Copas, J. B., & Li, H. G. (1997). Inference for non-random samples. *Journal of the Royal Statistical Society*, Series B, 59, 55-95.
- Earle, K. A., & Cross, E. (2001). Child Abuse and Neglect Among American Indian/Alaska Native Children: An Analysis of Existing Data. Retrieved, July, 22, 2007 from <http://www.nicwa.org/resources/catalog/research/2001/04.Child%20Abuse01.Rpt.pdf>
- Deblinger, E., McLeer, S. V., Atkins, M. S., Ralphe, D., & Foa, E. (1989). Posttraumatic stress in sexually abused, physically abused, and nonabused children. *Child Abuse and Neglect*, 13, 403-408.

- Diaz, P. (2006). Information Packet: Repeat Maltreatment. Retrieved, July, 15, 2007 from [http://www.hunter.cuny.edu/socwork/nrcfcpp/downloads/.../Repeat\\_Maltreatment.pdf](http://www.hunter.cuny.edu/socwork/nrcfcpp/downloads/.../Repeat_Maltreatment.pdf)
- Diblinger, E., Lippmann, J., & Steer, R. (1996). Sexually abused children suffering posttraumatic stress symptoms: Initial treatment outcome findings. *Child Maltreatment*, 1, 310-321.
- Dykstra, C. H., & Alsop, R. J. (1996, Spring). *Domestic violence and child abuse*. [Monograph]. Englewood, CO: American Humane Association.
- Emery, R.E., & Laumann-Billings, L. (1998). An Overview of the Nature, Causes, and Consequences of Abusive Family Relationships: Toward Differentiating Maltreatment and Violence. *American Psychologist*, 53(2), 121-135.
- English, D. (1998, March 25). *Co-occurrence: Child abuse and domestic violence*. Presentation at the Sixth Forum on Federally Funded Research on Child Abuse and Neglect. Washington, DC: Office on Child Abuse and Neglect.
- Fontana, V. J. (1984). When systems fail: Protecting the victim of child sexual abuse. *Children Today*, 13(4), 14-18.
- Fontana, V. J. (1996). *The maltreated child: The maltreatment syndrome in children: A medical, legal, and social guide* (5<sup>th</sup> ed.). Springfield, Ill: Thomas.
- Gallup, G. H., Moore, D. W., & Schussel, R. (1995). *Disciplining children in America: A Gallup Poll Report*. Princeton, NJ: The Gallup Organization.
- Garbarino, J., Guttman, E. & Seeley, J. (1986). *The Psychologically Battered Child*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Gelles, R. (1973). Child Abuse as Psychopathology: A Sociological Critique. *American Journal of Orthopsychiatry*, 43 (3), 611-621.
- Gelles, R. (1993). *The Violent Home*. Newbury Park: Sage.
- Goldman, J., Salus, M.K., Wolcott, D., & Kennedy, K. Y. (2003). *A coordinated response to child abuse and neglect: The foundation for practice*. Washington, DC: U.S. Department of Health and Human Services. Retrieved June, 2, 2007 from <http://www.childwelfare.gov/pubs/usermanuals/foundation/foundationc.cfm>
- Gover, A.R., & MacKenzie, D. L. (2003). Child Maltreatment and Adjustment to Juvenile Correctional Institutions. *Criminal Justice and Behavior*, 30(3), 374-396.
- Gray, J., Cutter, C., Dean, J., & Kempe, C. (1980). Prediction and Prevention of Child Abuse and Neglect. *Child Abuse and Neglect*, 1, 45-58.
- Hershorn, M. & Rosenbaum, A. (1985). Children of marital violence: A closer look at the unintended victims. *American Journal of Orthopsychiatry*, 55, 260-266.
- Higgins, D., & McCabe, M. (1998, November 25-27). *The child maltreatment: Risk and protection model-evidence for new approach to maltreatment research*. Presentation at the Sixth Australian Institute of Family Studies Conference: Changing Families, Challenging Future. Retrieved July 16, 2007 from <http://www.aifs.gov.au/institute/afrc6papers/higgins/html>.
- Hobbs, G. F., Hobbs, C. J., & Wynne, J. M. (1999). Abuse in foster and residential care. *Child Abuse & Neglect*, 23 (12), 1239-1252.
- Hotaling, G.T., & Sugarman, D.B. (1986). An analysis of risk markers in husband to wife violence: The current state of knowledge. *Violence and Victims*, 1,101-124.
- Kantor, G. K., & Straus, M. A. (1990). The "drunken bum" theory of wife beating. In M. A. Straus & R. J. Gelles (Eds.), *Physical violence in American families* (pp. 203-224). New Brunswick, NJ: Transaction Press.
- Kempe, A. (2007). *A Good Knight for Children: C. Henry Kempe's Quest to Protect the Abused Child*. U. S. Booklocker. com. Inc.
- Kempe, R. & Goldbloom, R. (1987). Malnutrition and Growth Retardation (Failure to Thrive) in the Context of Child Abuse and Neglect, (pp. 312-332) in R. Helfer & R. Kempe (eds) *The Battered Child*. Chicago: Univ. of Chicago Press.
- Kempe, C.H., Silverman, F.N., Steele, B.F., Droegemueller, W., & Silver, H.K.(1962). The battered child syndrome. *Journal of American Medical Association (JAMA)* , 181 (1),17-24
- Kerns, D. L., Terman, D. L., & Larson, C.S. (1994). The Role of physicians in reporting and evaluating child sexual abuse cases. *The Future of Children-Sexual Abuse of Children*, 4 (2), 119-134.

- King, N. (2000). Treating sexually abused children with posttraumatic stress symptoms: A randomized clinical trial. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 39, 1347-1355.
- Lansford, J. E., Dodge, K. A., Pettit, G. S., Bates, J. E., Crozier, J., & Kaplow, J. (2002). A 12-Year Prospective Study of the Long-term Effects of Early Child Physical Maltreatment on Psychological, Behavioral, and Academic Problems in Adolescence. *Arch Pediatric Adolescent Med*, 156 (3), 824-830.
- Lansford, J. E., Miller-Johnson, S., Berlin, L. J., Dodge, K. A., Bates, J. E., & Pettit, G. S. (2007). Early Physical Abuse and Later Violent Delinquency: A Prospective Longitudinal Study. *Child Maltreat*, 12 (3), 233-245
- Leitle Orton, G. (1997). *Strategies for Counseling with Children and Their Parents* (pp.81-125). Pacific Grove, CA: Brooke Cole.
- Levi, B. H., & Brown, G. (2005). Reasonable Suspicion: A Study of Pennsylvania Pediatricians Regarding Child Abuse. *Pediatrics*, 116 (1), 5-12.
- Livingston, R., Lawson, L., & Jones, J. G. (1993). Predictors of self-reported psychopathology in children abused repeatedly by a parent. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 32, 948-953.
- Loos, M., & Alexander, P. (1997). Differential effects associated with self-reported histories of abuse and neglect in a college sample. *Journal of Interpersonal Violence*, 12(3), 340- 360.
- Lung, C. T., & Daro, D. (1996). *Current trends in child abuse reporting and fatalities: The results of the 1995 annual fifty state survey*. Chicago: National Committee to Prevent Child Abuse.
- Malinosky-Rummell, R., & Hansen, D. J. (1993). Long-term consequences of child abuse and neglect. *Psychological Bulletin*, 114, 68-79.
- Margolin, G. (1998). Effects of domestic violence on children. In P. K. Trickett & C. J. Schellenbach (Eds.), *Violence against children in the family and the community* (pp. 57-102). Washington, DC: American Psychological Association.
- National Research Council (1993). *Understanding child abuse and neglect*. Washington, DC: National Academy Press.
- National Research Council Panel on Research on Child Abuse and Neglect (1993). *Understanding Child Abuse and Neglect*. Washington, DC: National Academy.
- National Center on Child Abuse and Neglect (1996). *Child maltreatment 1994: Reports from the states to the National Center on Child Abuse and Neglect*. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
- Newberger, E. H. (1977). Child Abuse and Neglect: Toward a Firmer Foundation for Practice and Policy. *American Journal of Orthopsychiatry*, 47(3), 374-376.
- Newberger, E. H. (1993). Child physical abuse. *Primary Care*, 20 (2), 317-327.
- Ohlin, L. & Tonry, M. (1989). Family Violence in Perspective. In Ohlin, L. and Tonry, M. (Eds.), *Crime and Justice: A review of the Research*. Chicago: University of Chicago Press.
- Osofsky, J.D. (1995). Children who witness domestic violence: The invisible victims. *Society for Research in Child Development*, 9 (3), 1-16.
- Pelton, L. (1994). The role of material factors in child abuse and neglect. In Gary Melton & Frank Barry (eds.), *Protecting children from abuse and neglect*, New York: Guilford Press.
- Perneger, T. V., Myers, T. L., Klag, M. J., & Whelton, P. K. (1993). Effectiveness of the Waksberg Telephone Sampling Method for the Selection of Population Controls. *Am. J. Epidemiol*, 138 (8), 574-584.
- Pianta, R., Egeland, B., & Erickson, M. F. (1989). The antecedents of maltreatment: Results of the mother-child interaction research project. In D. Cicchetti and V. Carlson (Eds.), *Child maltreatment: Theory and research on the causes and consequences of child abuse and neglect* (pp. 203-253). Cambridge University Press.
- Rosenthal, J. A., Motz, J. K., Edmonson, D. A., & Groze, V. (1991). A descriptive study of abuse and neglect in out-of-home placement. *Child Abuse & Neglect*, 15, 249-260.
- Schewe, P.A., Editor. (2002). *Preventing Violence in Relationships: Interventions Across the Life Span*. Washington D.C: APA Books.
- Schumacher, J. A., Slep, A. M. S. & Heyman, R. E. (2001). Risk factors for child neglect. *Aggression and Violent Behavior*, 6, 231-254.



- Sedlak, A.J., & Broadhurst, D.D. (1996). Third National Incidence Study of Child Abuse and Neglect (contract no. 105-91-1800). Washington, DC: National Center on Child Abuse and Neglect, 1996.
- Skowron, E., & Reinemann, D. H.S. (2005). Effectiveness of Psychological Interventions for Child Maltreatment: A Meta-Analysis. *Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training*, 42 (1) 52-71.
- Sobsey, D. (1994). *Violence and abuse in the lives of people with disabilities: The end of silent acceptance?* Baltimore: Paul H. Brookes Publishing Co
- Spencer, J. W., & Knudsen, D. D. (1992). Out-of- home maltreatment: An analysis of risk in various settings for children. *Children and Youth Services Review*, 14, 485-492.
- Steele, B. (1980). Psychodynamic factors in child abuse. In C. Kempe & R. Helfer (Eds.), *The Battered Child*. Chicago: University of Chicago Press.
- Steinman, M. (Ed.) (1991) *Woman Battering: Policy Responses*. Cincinnati: Anderson Press.
- Straus, M. (1979). Measuring Intrafamily Conflict & Violence: The Conflict Tactics Scales. *Journal of Marriage & Family*, 41, 75-88.
- Street children- Jordan. (2004). A Civil society forum for north Africa and the middle east on promoting and protecting the rights of street children. 3-6 March, 2004, Cairo, Egypt. Retrieved, August, 1, 2007 from [http:// www.gvnet.com/streetchildren/SaudiArabia.htm](http://www.gvnet.com/streetchildren/SaudiArabia.htm)
- Turner, H. A., & Muller, P.A. (2004). Long-Term Effects of Child Corporal Punishment on Depressive Symptoms in Young Adults: Potential Moderators and Mediators. *Journal of Family*, 25 ( 6), 761-782.
- U.S. Department of Health and Human Services (DHHS). (2000).Administration on Children, Youth and Families. *Child Maltreatment 1998, Reports From the States to the National Child Abuse and Neglect Data System*. Washington, DC: U.S.
- Walker, E., Katon, W., Harrop-Griffiths, J., Holm, L., Russo, J., & Hickok, L. R. (1988). Relationship of chronic pelvic pain to psychiatric diagnoses and childhood sexual abuse. *American Journal of Psychiatry*, 145, 75-80.
- Wallace, H. (2005). *Family Violence: Legal, Medical & Social Perspectives*, 4ed. Boston: Allyn & Bacon.
- Weis, J. G. (1989) . Family Violence Research Methodology and Design. In L. Ohlin and M. Tonry (Eds.), *Family Violence* (pp.117-162). Chicago: University of Chicago Press.
- Widom, C. S. (1989). The cycle of violence. *Science Magazine*, 244 (4901), 160-166.
- Widom, C. S. (1989). Does violence beget violence? A critical examination of the literature. *Psychological Bulletin*, 106, 3-28.
- Wilbur, C.B. (1984). Treatment of Multiple Personality. *Psychiatric Annals*, 14, 2731.
- Wilbur, C.B. (1984). Multiple personality and child abuse. An overview. *Psychiatry Clinical North Am*, 7(1), 3-7.
- Wolock, I. & Magura, S. (1996). Parental substance abuse as a predictor of child maltreatment re-reports. *Child Abuse and Neglect*, 20, 1183-1193.
- World Health Assembly [WHA]. (1996).Prevention of violence: public health priority. Geneva, Switzerland: World Health Organization, resolution no. WHA 49, 25.
- World Health Organization[WHO].(2006).Preventing child maltreatment: A guide to taking action and generating evidence. Retrieved March, 17, 2007 from [http://www.who.int/violence\\_injury\\_prevention/violence/neglect/en](http://www.who.int/violence_injury_prevention/violence/neglect/en)

**ملحق (1) ملخص دراسات الإساءة للأطفال حسب المجالات التي تناولتها الدراسات الخمسون**

المجال الأول: خصائص المسنين	
ويتضمن دراسة (1) واحدة فقط: العقرباوي، 2003.	
مجال الدراسة	خصائص المسنين
عنوان ورقم الدراسة (1)	الخصائص الشخصية للأفراد المسنين للأطفال وعلاقتها بنمط الإساءة.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	العقرباوي، 2003. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
نوع العينة: قصدية. العدد: 85. النوع: (30) إساءة جسدية و(55) إساءة جنسية وجميعهم من الذكور. الفئة العمرية: 30 وأعلى.	
النتائج: بلغ عدد الذين اظهروا اضطرابات عقلية (7) من أصل (30) وبنسبة (23.3%) من مجموع العينة. بلغ عدد الذين اظهروا اضطرابات عقلية (9) من أصل (55) وبنسبة (16.3%) من مجموع العينة. تبين أن الأفراد المسنين إساءات جسدية يتصفون بسمات الشخصية العصبية والاكئابية. وأن الأفراد المسنين إساءات جنسية يتصفون بسمات الشخصية السيكوباتية.	

المجال الثاني: خصائص الأطفال المساء إليهم	
ويضم ست عشرة (16) دراسة (العامري، 1988؛ أبو شريف، 1991؛ القضاة، 1999؛ الطراونة، 1999؛ الكوت، 2000؛ الحموري، 2001؛ درويش، 2001؛ إلياس وزملاؤه، 2001؛ أبو رمان، 2002؛ البقور، 2002؛ الشهبان، 2002؛ سمرين، 2002؛ أبو نواس، 2003؛ أبو درويش، 2004؛ القيسي، 2004؛ العورتاني، 2004).	
مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان الدراسة (1)	العنف العائلي في الأردن، حجمه ومسبباته
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	العامري، 1988، رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، الأردن.
العينة: قصدية. العدد: 65 طالباً وطالبة جامعيين. الفئة العمرية للأبناء: 18-22 سنة	
النتائج: تبين أن (86%) من أفراد العينة أجابوا بوجود عنف داخل أسرهم. أكثر أنواع العنف هو التهريب (75%)، ثم الإساءة النفسية (40%) ثم الإساءة الجسدية (33%).	

مجال الدراسة	
عنوان الدراسة (2)	
الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعوقين عقلياً والمرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية عليهم من قبل والديهم.	
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	أبو شريف، 1991. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، الأردن.
العينة: قصدية. العدد: 200. النوع: (200) طفل معاق عقلياً من الذكور والإناث نصفهم مساء إليه. الفئة العمرية: 5-16.	
النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن السلوكيات غير التكيفية التي يمارسها الأطفال المعوقين عقلياً وتؤدي لإيقاع الإساءة البدنية عليهم هي: النشاط الزائد والعدوان والخوف والقلق والتمرد والسلبية والتخريب والفوضى والسلوك النمطي والعادات الشاذة والانسحاب.	

مجال الدراسة	
عنوان ورقم الدراسة (3)	
الاكتئاب لدى الأطفال وعلاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف السادس الأساسي.	
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	القضاة، 1999. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: 419 طالباً وطالبة (211) طالباً و (208) طالبة. النوع: ذكور وإناث من طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة عجلون الأردنية. الفئة العمرية: 12-13.	
النتائج: أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يتصف نمط الممارسات الوالدية لديهم بالنبذ والتحكم الشديد سجلوا درجات مرتفعة وأعلى على قائمة الاكتئاب مقارنة بالطلبة الذين يتعرضون لممارسات والدية تتسم بالتقبل والمرونة. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الممارسات الوالدية الميالة إلى النبذ والتحكم ونزوع الأطفال إلى الاكتئاب، فيما يتجسد الشق الثاني في ميل الأطفال الذين تتسم ممارسات والديهم بالتساهل والتقبل إلى عدم الاكتئاب.	

مجال الدراسة	
عنوان ورقم الدراسة (4)	
أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه وبيعض الخصائص الديموغرافية لأسرته.	
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الطراونة، 1999. رسالة ماجستير- جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
نوع العينة: عشوائية طبقية. العدد: 913 (24%) من المجتمع الأصلي. النوع: (455) ذكور و (458) إناث. الفئة العمرية: 15-16.	
النتائج: يتعرض أفراد العينة لأشكال الإساءة الوالدية بدرجات مختلفة أكثرها الإساءة النفسية، يليها إساءة الإهمال وأخيراً الإساءة الجسدية، إضافة إلى تعرض الذكور لصور الإساءات الثلاث أكثر من الإناث (الجسدية، الإهمال والنفسية). وكان مصدر هذه الإساءة في الدرجة الأولى الآباء يليهم الأمهات، تعرضهم للإساءة الجسدية تنبأت الإساءة النفسية والجسدية والإهمال على التوالي بالتوتر النفسي لدى الأطفال.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (5)	تقدير الذات والشعور بالوحدة لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين من أسرهم.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الكوت، 1999. رسالة ماجستير- جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
نوع العينة: عشوائية بسيطة. العدد: (525) طالباً وطالبة (100) أيتام، ذكور (50) وإناث (50). (425) عاديون ، ذكور (200)، وإناث (225). النوع: ذكور وإناث من طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر في مدينتي عمان واربد. الفئة العمرية: 13-16. فئة الإساءة (إهمال).	
النتائج: توجد فروق دالة في تقدير الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور- توجد فروق دالة في الوحدة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث. توجد فروق دالة في تقدير الذات بين المراهقين المحرومين من أسرهم والمراهقين العاديين لصالح العاديين. توجد فروق دالة في الوحدة النفسية بين المراهقين المحرومين من أسرهم والمراهقين العاديين لصالح المحرومين من أسرهم فهم أكثر شعوراً بالوحدة.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (6)	النزيلات الموقوفات على خلفية جرائم الشرف
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الحموري، 2001. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: قصدية. العدد: 40 فتاة وامرأة. النوع: إناث. الفئة العمرية: أقل من 18 = 17.5%، 19-24 = 62.5%، 25-35 = 20%.	
النتائج: تبين أن الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة كانت كما يلي: 60% = الدخل أقل من 100 دينار. المستوى التعليمي = 90% من الآباء = أقل من ثانوي، 95% من الأمهات = أقل من ثانوي، العلاقات الودية- نزاعات وخصام = 80%، معاملة الأب = سيئة = 72.5%، معاملة الأم = 55% = سيئة. 55% = الافتقار إلى وجود أحد الوالدين أو كلاهما.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (7)	عمالة الأطفال وعلاقتها بنماتهم وتنشئتهم الاجتماعية : دراسة على عينة من الأطفال العاملين وأترابهم من طلبة المدارس في محافظة الزرقاء.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	درويش، 2001. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: قصدية (غرضية). العدد: 400. النوع: ذكور. أطفال عاملون مساء إليهم وأطفال عاديون. الفئة العمرية: 9-17. فئة الإساءة: إهمال (العمل في سن الدراسة).	
النتائج: تبين أن الأطفال العاملين يتصرفون بما يلي: الحالة التعليمية: 40% مازالوا يدرسون. 25% تركوا الدراسة، عدد ساعات العمل = 38.5%. 37.5% يتعرض للإساءة الجسدية واللفظية من صاحب العمل. 23% يتعرضون لإصابات أثناء العمل. المستوى التعليمي للأب = 67.5% للأم = 70.5% = أقل من ثانوية. الدخل الشهري للأسرة: 60% = أقل من 300 دينار.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (8)	عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الأطفال المساء إليهم في المملكة الأردنية الهاشمية.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	إلباس وزملاؤه ، 2001. بحث منشور- وقائع مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب .
العينة: قصدية. العدد: 100 طفل وطفلة مودعون في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين أو الأيتام. النوع: ذكور (25) وإناث (75). من مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية. الفئة العمرية: 5-15. م = 11.6 سنوات.	
النتائج: أشارت النتائج إلى أن أغلبية الأطفال المساء إليهم من الإناث (75%) وتبين بأن أكثر أنماط الإساءة شيوعاً تتمثل بالإساءة النفسية والإهمال (64%) وتلاه الإساءة الجسدية (25%) والإساءة الجنسية (11%). وأشارت نتائج دراسة المتعلقة بالعوامل الديموغرافية (قرابة المسئء بالطفل، المستوى التعليمي للعائلة، المهنة ومكان السكن) بأن قرابة المسئء بالطفل ونمط الإساءة بأن (51%) من الأطفال تعرضوا للإساءة بأنواعها من قبل الأب و(22%) طفل تعرض للإساءة من قبل الأم و(6%) من الأطفال تعرض للإساءة من كليهما. و(4%) تعرضوا للإساءة من قبل الأقارب و(7%) تعرضوا للإساءة من قبل زوجة الأب أو زوج الأم و(11%) تعرضوا لها من قبل الغرباء.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (9)	الفروق في الحكم الخلفي بين الأطفال المساء وغير المساءة معاملتهم.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	أبو رمان، 2002. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: 260 طالباً وطالبة. النوع: ذكور (117) وإناث (143). الفئة العمرية: 15-16.	
النتائج: تبين أن نسب شيوع الإهمال (6.5%)، الجسدية (1.2%)، النفسية (3.1%)، الإساءة ككل بدرجة متوسطة. وأن الأطفال المساء إليهم جسدياً لديهم اهتمام شخصي والتفاتاً إلى المصلحة الشخصية في حكمهم الخلفي أكثر من الأطفال غير المساء إليهم. ارتبطت الإساءة بجميع أشكالها سلباً بالتحصيل الدراسي وبعدها غرف المنزل بزيادة عدد الأخوات، كما وجدت فروق في درجة انخفاض الإساءة تعزى لمستوى الدخل الشهري لصالح المستويات الأعلى في الدخل.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (10)	القلق والاكتئاب وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المساء معاملتهم في المجتمع الأردني.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	البقور، 2002. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: قسدية. العدد: (180) من الأطفال المساء معاملتهم، والأطفال العاديين. النوع: (60) ذكور و(120) إناث. ثلثهم (60) من الأطفال العاديين. (40) إناث و(20) ذكور من الأطفال المودعين في مراكز تابعة لمؤسسة نهر الأردن ودار البر. (المجموعة التجريبية) و(40) إناث و(20) ذكور من أطفال المدارس (المجموعة الضابطة). (40) إناث و(20) ذكور من أطفال المؤسسات ودور رعاية الأيتام الحكومية والخاصة (مجموعة المقارنة). الفئة العمرية: 6-14.	
النتائج: تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأطفال الأيتام ومتوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات المجموعة المساء إليها على كل من مقاييس الإساءة وحالة القلق والاكتئاب، لصالح مجموعة الأيتام ثم مجموعة الأطفال المساء إليهم ثم المجموعة الضابطة، أي أن مجموعة الأطفال الأيتام كانت أكثر تعرضاً للإساءة وأكثر قلقاً وإكتئاباً. كما تبين على كل من مقياس تقدير الذات والإساءة والتحصيل الأكاديمي والإساءة، وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث وكانت الفروق لصالح مجموعة الأيتام ثم مجموعة الأطفال المساء إليهم ثم المجموعة الضابطة.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (11)	أنماط التعلق المصاحبة للإساءة للأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الشهوان، 2002. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: 460 طالباً وطالبة. النوع: ذكور (230) وإناث (230). الفئة العمرية: (12-14) سنة.	
النتائج: أشارت النتائج إلى وجود أثر رئيسي لأنماط التعلق الوالدي على متغيرات الإساءة ومتغيرات التكيف. وبينت نتائج المقارنات الثنائية لمتوسطات مجموعات أنماط التعلق على المتغيرات التابعة أن الاختلاف الرئيسي يكمن بين نمط التعلق الآمن والنمط التعلق الخائف في كل الحالات ولصالح النمط الآمن، في حين لم يظهر فرق من حيث تكيف الطفل ومدى تعرضه للإساءة، بين النمطين النابذ والمنشغل وبين النمط الآمن فيما يتعلق بتحليل البيانات الخاصة بالأم، أما النتائج المتعلقة بالأب فأظهرت أن النمط الآمن يختلف بشكل دال عن الأنماط غير الآمنة (الخائف، النابذ والمنشغل)، من حيث تكيف الطفل ومدى تعرضه للإساءة.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (12)	دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الأطفال المعرضين للخطر والعاديين.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	سمرين، 2002. رسالة ماجستير- جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: 202 طفلاً وطفلة، (100) أطفال معرضين للخطر (أطفال مساء إليهم -إهمال- فئة مجهولي النسب)، و(102) أطفال عاديين. النوع: ذكور (54) وإناث (47) محتضنين، و ذكور (55) وإناث (46). الفئة العمرية: 12-16.	
النتائج: تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين على أبعاد مفهوم الذات. (البعد الاجتماعي- القدرة العقلية- العدوانية لصالح العاديين). كما تبين أن أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بمفهوم الذات هي مهنة الأب وعدد أفراد الأسرة والمستوى التعليمي للأم وعمل الأم بالنسبة للأطفال العاديين ، وأن الدخل الشهري للأسرة أكثر العوامل تنبؤاً بمفهوم الذات بالنسبة للمعرضين للخطر.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (13)	مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	أبو نواس، 2003. رسالة دكتوراه- جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
العينة: قسدية. العدد: 187 طالباً وطالبة. (87) طفلاً مساء إليهم. و(100) طفلاً لم يتعرضوا للإساءة. النوع: ذكور (37) وإناث (50) أطفال مساء إليهم، و ذكور (50) وإناث (50) غير مساء إليهم. الفئة العمرية: 4-18.	
النتائج: ترتيب حدوث وشيوع الإساءة: الجسدية (الترتيب الأول) 44.8%، الجنسية: الثاني (29.9%)، النفسية: الثالث (25.3%) . ترتيب الخصائص النفسية والاجتماعية الناتجة: العدوانية: الأول (27.85%)، تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين على أبعاد الخصائص النفسية والاجتماعية لصالح الأطفال العاديين. وجود فروق على بعد الصورة السلبية عن الذات تعزى لمستوى تعليم الأم لصالح الأمهات ذوي التعليم أقل من الثانوية.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (14)	دراسة نفسية لمشكلة العنف الذي يتعرض له الأطفال داخل الأسرة في الأردن
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	أبو درويش، 2004. رسالة دكتوراه- جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
العينة: عشوائية طبقية. العدد: (301) طالباً وطالبة. النوع: ذكور (136) وإناث (165). اختير منهم (56) طالباً وطالبة: (32) ذكور و(24) إناث. (30) يمثلون مجموعة الطلبة غير المساء إليهم، و(26) يمثلون مجموعة الطلبة المساء إليهم، الفئة العمرية: للطلبة المساء إليهم: 15-16 سنة، متوسط (15.84)، والطلبة غير المساء إليهم م= (15.83) سنة.	
النتائج: وجدت فروق دالة بين المجموعتين المساء إليها وغير المساء إليها (الطلبة) على مقاييس المناخ الأسري ، التكيف النفسي، الانبساطية والانطوائية ، الإلتزان الانفعالي- الانفعال، التحصيل الدراسي. تبين أن الآباء المسنين يتصفون بالاضطراب النفسي والإدمان على الكحول أو المخدرات ونقص التعليم والثقافة والإصابة بمرض مزمن.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (15)	أثر الإساءة بنوعيهما (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	القيسي، 2004. رسالة دكتوراه- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: عشوائية طبقية. العدد: (550) طالباً وطالبة. النوع: (291) ذكور، و(259) إناث. الفئة العمرية: 12-14.	
النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة تعزى للجنس (الذكور أعلى من الإناث). وجدت علاقة عكسية بين الذكاء المنطقي / الرياضي وكل من الإهمال الجسدي والإهمال الانفعالي. وتبين أن متغير الإهمال الجسدي هو المتغير الأكثر أهمية من الإهمال الانفعالي والإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية في تفسير تباين الدرجات على الذكاء المكاني. فيما يتصل بكل من الإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية وجدت فروق دالة بين متوسطات أفراد العينة على الذكاء المنطقي/ الرياضي تعزى لدرجات الإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية لصالح الذين تعرضوا لإساءة بسيطة من الإساءة الانفعالية.	

مجال الدراسة	خصائص الأطفال المساء إليهم
عنوان ورقم الدراسة (16)	إساءة تعامل المدرسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عمان.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	العورتاني، 2004. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: 350 طالب وطالبة- اختير منهم أعلى وأدنى (50) في الإساءة من الجنسين طالباً وطالبة. النوع: ذكور (100) وإناث (100). الفئة العمرية: 14-16.	
النتائج: تبين أن الذكور أكثر تعرضاً للإساءة من الإناث. وأنهم أكثر تعرضاً للإساءة الجسدية من الإناث في حين أن الإناث أكثر تعرضاً للإهمال من الذكور. ولم توجد فروق دالة في الإساءة اللفظية بين الجنسين. كلما زادت إساءة معاملة المدرسين للطلبة قل التحصيل الدراسي وتقدير الذات (الارتباط سلبياً).	

#### المجال الثالث: خصائص البيئة الأسرية المسينة للأطفال

ويتضمن ثماني عشرة (18) دراسة: (خلقي، 1990؛ الحوامدة، 1991؛ الفرخ، 1991؛ الفيصل، 1992؛ الحجاج، 1998؛ الحاج أحمد، 1999؛ المصري، 2000؛ رطروط، 2001؛ الشيخ قاسم، 2001؛ عسال، 2003؛ الأمير، 2004؛ العلي، 2004؛ أبو أسعد، 2005؛ الدباغ، 2005؛ الزويد وعكروش، 2006؛ الرقب، 2006؛ الذويب، 2006؛ القيسي، 2006).

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسينة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (1)	العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسرة المسينة.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	خلقي، 1990. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: قصدية. العدد: (102) طفلاً تعرضوا للإساءة الجسدية والجنسية. النوع: (46) ذكور و (56) إناث بواقع (46) ذكور وقع علي (8) ذكور منهم إساءة جنسية وعلى (38) منهم إساءة جسدية، و(56) إناث وقع علي (34) منهم إساءة جنسية وعلى (22) منهم إساءة جسدية. الفئة العمرية: 6-16.	
النتائج: تبين أن نسبة الإساءة الجسدية الواقعة على الأطفال أعلى من نسبة الإساءة الجنسية، وبالنسبة لجنس الطفل المساء إليه، أن نسبة الإساءة الكلية الواقعة على الإناث أعلى من تلك الواقعة على الذكور، وبالنسبة لجنس الشخص المسيء تبين أن نسبة الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل الأشخاص الذكور أعلى مما يقع عليهم من قبل الإناث. وبينت الدراسة أن نسبة الإساءة الجنسية الواقعة على الإناث أعلى من نسبة الإساءة الواقعة على الذكور.	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسينة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (2)	التنشئة الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بأنساقهم القيمية: دراسة مقارنة بين الذكور والإناث لدى عينة من طلاب الأردن
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الحوامدة، 1991. رسالة دكتوراه- جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
العينة: عشوائية. العدد: 442 طالباً وطالبة. النوع: ذكور (221) وإناث (221). الفئة العمرية: 15-18.	
النتائج: تبين أن الآباء أكثر تقبلاً ومنحاً للاستقلالية للذكور منهم للإناث، في حين أن الأمهات أكثر تشدداً وتأكيداً على التبعية والتحكم في تنشئة الإناث منها في تنشئة الذكور. توجد فروق بين أنساق قيم الأبناء الذكور والإناث لصالح الذكور على الأبعاد: النفعية- الانتهازية- الحرص على القيام بالواجب. ولصالح الإناث على بعدي طلب العلم والمعرفة كغاية والقناعة وعدم المجازفة. يوجد ارتباط دال سلبياً بين أنساق قيم الأبناء التي تتسم بالغائية كطلب العلم والمعرفة كغاية، والاستقلالية في القول والفعل والمثالية الأخلاقية والطموح وبين أبعاد معاملة الآباء والأمهات التي تتصف بالتشدد الرفض والإهمال والتبعية وعدم الاتساق في المعاملة والضغط من خلال الشعور بالذنب.	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (3)	أنماط التنشئة الأسرية وسمات الشخصية التي تميز بين المدمنين وغير المدمنين على الكحول.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الفرح، 1991. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: قسدية. العدد: 200 (100) مدمنون و (100) غير مدمنين. ممثلين في العمر- والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والدخل الشهري. النوع: ذكور (200). الفئة العمرية: 20-60.	
النتائج: تبين أن أنماط التنشئة الأسرية التي تميز بين المدمنين وغير المدمنين (معاملة الأم): التدخل- عدم الإيجار- التحكم العدائي- التملك- التمركز حول الطفل- النظام المتساهل- الاستقلال المتطرف- التحكم- الإقصاء العدائي- قطع العلاقات. (معاملة الأب): التحكم العدائي- التحكم من خلال الشعور بالذنب- النبذ- الاستقلال المتطرف- التحكم- قطع العلاقات- عدم الإيجار- النظام المتذبذب- بث القلق المستمر- النظام المتساهل- الإقصاء العدائي. أبرز السمات التي ساهمت في التمييز بين الفئتين: سمة قلق- مطمئن.	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (4)	العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الفيصل، 1992. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: 732 طالب منهم (363) إناث (49.05%)، و(369) ذكور (50.3%) النوع: ذكور (369) وإناث (363)، (180) ذكور و(178) إناث = السنة الأولى و(189) ذكور و(185) إناث = السنة الثانية. الفئة العمرية: 19-21.	
النتائج: تبين شيوخ واسع (31.7%) للتفكير اللاعقلاني بين أوساط عينة الدراسة. تبين أن الإناث كن أكثر لاعتقائهم مقارنة بالذكور. تبين وجود علاقة سلبية دالة بين الممارسة الوالدية (الأب) الديموقراطية- التسلسل والأفكار ذات الأرقام (4 و 5 و 8). وتبين وجود علاقة إيجابية دالة بين الممارسة الوالدية (الأب) الثقيل- النبذ والفكرة رقم (1)، ووجود علاقة سلبية بين الثقيل- النبذ عند الأب والفكرة رقم (7). كما تبين وجود علاقة إيجابية دالة بين الممارسة الوالدية (الأب) الحماية- الإهمال والأفكار ذات الأرقام (5 و 6، 8، 9، 10). تبين وجود ارتباط سالب وقوي بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات ووجود ارتباط إيجابي وقوي بين أنماط التنشئة الوالدية ومفهوم الذات. وأن الارتباط بين مفهوم الذات وتنشئة ومعاملة الأب (0.240) أعلى مما هو عليه عند الأم (0.148).	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (5)	أنماط التنشئة الأسرية والمستويات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية السائدة لدى الأحداث الجانحين
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الحجاج، 1998. رسالة ماجستير- جامعة اليرموك، إربد، عمان، الأردن.
العينة: قسدية. العدد: 75 حدثاً. النوع: (63) ذكور و (12) إناث. مودعون في مؤسسات أحداث منحرفين. الفئة العمرية: < 18.	
النتائج: تراوحت نسب (نمط التنشئة الأسرية) بالنسبة للإناث: عدم الاتساق في المعاملة (57%)، التشدد (56%)، الإهمال وعدم الرعاية (54%)، التساهل (51%)، والذكور: التساهل (51%)، التشدد (49%)، الإهمال وعدم الرعاية (41%)، الإهمال وعدم الرعاية (40%)، (الإجتماعي) الترتيب الوالدي: 40% (الأول)، عدد أفراد الأسرة: أكثر من 3.7 (79%)، العلاقة بين الوالدين (72%)، ترتيب الأمهات في حالة التعدد (3.39)، الكلي (68%) مستوى مرتفع. (الاقتصادي) الدخل الشهري، 82%، الموجودات المادية 67%، عمل الأب، 51%، عمل الأم 8%، الكلي (52%) مستوى متوسط. (الثقافي): الموجودات الثقافية (36%)، مستوى تعليم الحدث (31%)، مستوى تعليم أباء الحدث (28%)، مستوى تعليم الأمهات (22%)، الكل (29%) مستوى متدن.	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (6)	العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الحاج أحمد، 1999. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: قسدية. العدد: 410 أسرة وأطفالها. النوع: (113) أسرة و(97) طفلاً من عجلون، (100) أسرة و(100) طفل من مدينة الهاشمية. الفئة العمرية: 5-13 بالنسبة للأطفال.	
النتائج: تبين أن العنف الأسري من وجهة نظر الأسر يمارس بدرجة أكبر في مدينة عجلون منه في الهاشمية، ومن وجهة نظر الأطفال فإن النتيجة أتت معاكسة تماماً فقد تبين أن العنف أقل في مدينة عجلون (35.2%) منه في الهاشمية (35.4%)، كما توصلت الدراسة إلى أن العنف الجسدي هو أكثر أشكال الإساءة شيوعاً من وجهة نظر الأسر بواقع (98.7%)، وأن الأطفال الذكور يعانون من العنف الجسدي بالدرجة الأولى بنسبة (42.1%)، وأن الذكور يعانون من العنف الجسدي في حين تعاني الإناث من العنف اللفظي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن العنف الجسدي يمارسه الذكور مثل الأب والأخ الأكبر بنسبة (30.6%)، وتمارسه الأمهات بنسبة (11.2%)، تبين أن (19.2%) من أفراد الأسرة الممارسين للعنف الأسري ضد أطفالهم قد تعرضوا في طفولتهم للعنف الأسري.	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (7)	الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	المصري، 2000. رسالة ماجستير- جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
العينة: عشوائية طبقية. العدد: (1673) طالباً وطالبة. النوع: (908) ذكور و (892) إناث. اختير منهم (513) طالباً و(698) طالبة. الفئة العمرية: (12-13) سنة.	
النتائج: دلت النتائج على الذكور أكثر تعرضاً لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث، كما أن الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور، كما أشارت النتائج إلى أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة ازداد استخدام الألفاظ المسيئة، كما تزداد الإساءة اللفظية لدى الأسر ذات الدخل المتدني.	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (8)	أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	رطروط، 2001. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: 481 حالة إساءة. النوع: الأطفال: (199) حالة إهمال و(26) إساءة جنسية و(256) حالة إساءة جسدية. الفئة العمرية: 6 - 13.	
<p>النتائج: تبين أن ترتيب نسب وقوع الإساءة كان كالتالي: الإساءة الجسدية، الإهمال ثم الإساءة الجنسية، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة هم الإناث، وأن الأطفال في سن (12) سنة هم أكثر تعرضاً للإساءة تليها الفئة العمرية ما بين 6-12 سنة. كما تبين أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة هم هؤلاء غير المنتظمين في المدرسة والذين تكون أسرهم من ذوي الدخل المتدني وأن الأسرة الأكثر إساءة للأطفال هي الأسرة النواة حيث شكلت (97.9%) من أفراد العينة، وأن الأب هو المسيء الرئيسي وأن المسيئين قد تعرضوا للإساءة في طفولتهم، أما النتائج المتعلقة بالمسيئين فقد تبين أن المتزوجين والعاملين في الخدمات والباعة في المحلات والأسواق هم أكثر أفراد العينة إساءة للأطفال كما كان لدى (31.8%) منهم عادة تناول الكحول والمخدرات و (61%) منهم سبق لهم وان تعرضوا للإساءة في طفولتهم.</p>	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (9)	الخصائص البنائية والوظيفية لأسر الأحداث الجانحين في الأردن : دراسة سوسولوجية مقارنة
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الشيخ قاسم، 2001. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: قصدية. العدد: (170) أسرة من محافظتي عمان والزرقاء، 85 أسرة من أسر الأحداث الجانحين الذكور والإناث. (85) أسرة من أسر الأحداث الأسوياء. النوع: ذكور (155)، إناث (15). الفئة العمرية: الأحداث في سن 12-18 - أولياء الأمور = 40-59.	
<p>النتائج: تبين وجود فروق نسبية بين المجموعتين مجال الخصائص البنائية- لصالح أسر الأسوياء من حيث قوة ومستوى العلاقات (الزوجية، الأبوية، الأخوية، القرابية)، والوظائف إيجابياً. أما في حجم المشكلات فقد كان الحجم الأكبر في صالح أسر الجانحين باتجاهها السلبي.</p>	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (10)	العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	عسال، 2003. رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: (995) من الأمهات المعنفات وأطفالهن. النوع: إناث ضحايا العنف الزوجي. الأطفال = (59) ذكور و (41) إناث. الفئة العمرية: 35-39 = الأمهات. 6-14 = الأبناء من الجنسين.	
<p>النتائج: من وجهة نظر الأطفال تبين وجود إساءة جسدية ونفسية وإهمال. تبين وجود فروق في الإساءة تبعاً لمتغيرات سن الأم وقت الزواج والمستوى التعليمي لها و تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة. من وجهة نظر الأمهات تبين عدم وجود إساءة جسدية وإنما فقط إساءة نفسية وإهمال كما تبين وجود فروق تبعاً لمتغير مهنة الأم والمستوى التعليمي لها، والدخل الخاص بالأم. تبين بوجود فروق تبعاً لمتغير الصف الدراسي.</p>	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (11)	أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الأمير، 2004. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: 600 طالب وطالبة. النوع: ذكور (300) وإناث (300) - منهم (120) متفوقين. الفئة العمرية: 13-16.	
<p>النتائج: تبين وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للوالدين ونمط التنشئة الاجتماعية الإيجابي. وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الاجتماعية المدرسية وتحصيل الطلبة المتفوقين. أن أنماط التنشئة الاجتماعية الأسرية السلبية - الإهمال - بحاجة إلى رعاية واهتمام، أنماط التنشئة الإيجابية المدرسية أفضل من الأنماط السائدة في الأسرة. أن العلاقة بين المدرسة والأسرة ليست وطيدة مما ينعكس على تحصيل الطلبة.</p>	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسيئة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (12)	أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	العلي، 2004. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
نوع العينة: عشوائية. العدد: 724 - طالب وطالبة من أسر مطلقة وغير مطلقة. النوع: 724 منهم (362) فرداً (194) إناث و(168) ذكور في المدارس ومؤسسات رعاية، وجميعهم من أبناء المطلقين. الفئة: أطفال من أسر مطلقة، يقيمون إما مع الأب أو الأم أو الأب المتزوج أو الأم المتزوجة أو الجد، و (35) منهم يقيمون في مؤسسات رعاية إيوائية. وأطفال من أسر عادية. الفئة العمرية: 12-17 سنة.	
<p>النتائج: وجدت فروق في مستويات التكيف النفسي بقسميه الشخصي والاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وبين أبناء المطلقين وغير المطلقين لصالح غير المطلقين. ولم توجد فروق في التكيف الاجتماعي بين الذكور والإناث من أبناء المطلقين باستثناء العلاقات الأسرية لصالح الذكور. كما لم تظهر فروق دالة بينهما تبعاً لعدد السن. بالنسبة لمكان إقامة المراهق من أبناء المطلقين وجدت فروق دالة في التكيف الاجتماعي وبعدي إشباع الحاجات والقيم والمعايير الاجتماعية لصالح أبناء المطلقين المقيمين عند الأب أو الأم غير المتزوجين.</p>	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسببة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (13)	أثر التكيف الزواجي في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	أبو أسعد، 2005. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
نوع العينة: عشوائية. العدد: 384 (198) آباء و (186) أمهات. وأطفالهم. النوع: ذكور (177) وإناث (188). الفئة العمرية: 14-17.	
<p><b>النتائج:</b> تبين وجود فروق دالة في التكيف النفسي للأبناء (الدرجة الكلية وأبعاد التكيف: الشخصي، الانفعالي، الأسري، الاجتماعي) تعزى لمتغيرات التكيف الزواجي ولصالح التكيف الزواجي المرتفع تبين وجود فروق دالة في إشباع الحاجات النفسية للأبناء (الدرجة الكلية وأبعاد الحاجات: الكفاءة، الاستقلالية، القرب من الآخرين) تعزى لمتغيرات التكيف الزواجي ولصالح التكيف الزواجي المرتفع تبين وجود فروق دالة في التكيف النفسي للأبناء وفي إشباع الحاجات النفسية للأبناء تبعاً لحجم الأسرة لصالح الفئة (3-5)، وتبعاً للمستوى التعليمي للوالد لصالح المستوى الجامعي، ولصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، ولصالح سن الزوجين عند الزواج 31-40، وتبعاً لمستوى التحصيل المرتفع للأبناء.</p>	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسببة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (14)	علاقة البنى المعرفية للاتكيفية للوالدين والممارسات الوالدية بالبنى المعرفية للاتكيفية والاكنتاب لدى المراهقات.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الدباغ، 2005. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
نوع العينة: عشوائية. العدد: 491 طالبة و 491 أب و 491 أم. النوع: طالبات إناث (491)، الفئة العمرية: 15-17. الفئة العمرية للآباء: 38-65 عاماً. 73% جامعيون، أمهات- 30-60 عاماً، 52% جامعيات، 34% يعملن.	
<p><b>النتائج:</b> تبين أن أعلى النسب المئوية للممارسات الوالدية من وجهة نظر الطالبات= المعايير الجامدة (الآباء= 75.1%- الأمهات= 74.2%)، الكبح الانفعالي (الآباء= 64.5%- الأمهات= 61.2%)، والحرمان العاطفي (الآباء= 49%- الأمهات= 39.7%)، المتغيرات المتعلقة بالطالبات: تبين أن النسب المئوية للبنى المعرفية للمراهقات (31.2%- 82.5%) - أعلى بنية: المعايير الجامدة- التكبر- قلة الضبط الذاتي- نكران الذات- الهجر- الكبح الانفعالي- عدم الثقة المتغيرات المتعلقة بالأمهات: تبين أن النسب المئوية للبنى المعرفية للآباء (30.9%- 82.2%)، وأعلى نسبة: المعايير الجامدة- التكبر- قلة الضبط الذاتي- عدم الثقة- الهشاشة للمرض، مستوى الاكنتاب المتوسط (39%) والحاد (8.2%). لدى الطالبات المتغيرات المتعلقة بالآباء: تبين أن النسب المئوية للبنى المعرفية للآباء (29.2%- 85.5%)، وأعلى نسبة: المعايير الجامدة- التكبر- نكران الذات، عدم الثقة- الكبح الانفعالي- قلة الضبط الذاتي- الهشاشة للمرض.</p>	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسببة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (15)	المسؤولية التربوية والأخلاقية للأسرة تجاه أنماط الإساءة إلى الأطفال في المجتمع الأردني
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الزيود وعكروش، 2006. بحث منشور، مجلة دراسات- الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
نوع العينة: قصدية. العدد: (17) طفل وطفلة مساء إليهم. النوع: (6) ذكور و (11) إناث. الفئة: أطفال مساء إليهم من قبل آباء أو أمهات أو كلاهما. الفئة العمرية: 3-12.	
<p><b>النتائج:</b> مثلت الإساءة الجسدية نسبة 88.2% من الحالات. الإساءة الجنسية نسبة (70.6%) من الحالات. إساءة الإهمال ما نسبته (52%) من الحالات. مثلت الإساءة النفسية: (29.4%) النتائج المترتبة على الإساءة: اضطراب توتر ما بعد الصدمة، التبول اللاإرادي، الكوابيس المتكررة، الخوف والقلق الشديدين، العدوان، عدم الثقة بالآخرين، العزلة، الإكنتاب، الإنحراف الجنسي والممارسات الجنسية غير السوية.</p>	

مجال الدراسة	خصائص البيئة الأسرية المسببة للأطفال
عنوان ورقم الدراسة (16)	أنماط التنشئة الاجتماعية في الأردن: دراسة مقارنة بين الريف والمدينة والبادية
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الرقب، 2006. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
نوع العينة: عشوائية. العدد: 2000 (آباء وأمهات). النوع: ذكور= 54%. إناث= 46%. الفئة العمرية: 20-30= 33.6%، 31-40= 39.1%، 41- أكبر= 27.4%. الفئة: آباء وأمهات - مدينة- ريف- بادية.	
<p><b>النتائج:</b> المستوى التعليمي: تبين أن درجة ممارسة الوالدين في الأسرة الأردنية لأنماط التنشئة السلبية متوسطة (3.49). احتلت متوسطات ممارسة الإهمال والتفرقة (53.6%) المرتبة الأولى. تلتها الحماية الزائدة (56%) والتذبذب في المعاملة (56%) ثم التفرقة (54%). كما تبين وجود فروق دالة في أنماط التنشئة الاجتماعية تبعاً للمنطقة الجغرافية بين كل من المدينة والبادية (3.75) والريف (3.69). في بعد التسلط بين كل من الريف (3.14) والمدينة (2.81) والبادية (2.75)، وبعد الإهمال بين كل من الريف (3.56) والمدينة (2.45) والبادية (2.37). وبعد الحماية الزائدة بين كل من الريف (3.34) والمدينة (2.67) والبادية (2.60). وبعد التفرقة بين كل من الريف (3.51) والمدينة (2.48) والبادية (2.43)، وبعد التذبذب بين كل من الريف (3.41) والمدينة (2.63) والبادية (2.58). كما وجدت فروق دالة في مجال التنشئة السلبية الكلية بين كل من الريف (3.39) والمدينة (2.61) والبادية (2.55). كما وجدت فروق دالة تبعاً لإختلاف المستوى التعليمي للآباء لصالح مستوى التعليم الأمي (3.46)، وتبعاً لإختلاف المستوى التعليمي للأم لصالح مستوى التعليم بكالوريوس (3.38)،. كما وجدت فروق دالة على بعد التنشئة الاجتماعية السلبية تبعاً لإختلاف المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري) لصالح مستوى الدخل الشهري (100-200) وتبعاً لحجم الأسرة لصالح 9-7 (3.38)، ولسن الوالدين لصالح الفئة من 41 فأكثر.</p>	



مجال الدراسة	عنوان ورقم الدراسة (17)
عنوان ورقم الدراسة (17)	تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى أبناء الكحوليين والمضطربين نفسياً
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الذويب، 2006. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
<p><b>العينة:</b> قصديّة العدد: (414) أبناء وآباء وأمّهات. موزعون كالتالي: (111) طفلاً من أبناء آباء أو أمّهات كحوليين، (55 ذكراً و 56 إناثاً) بلغ عدد الأمّهات الكحوليات (51) أم وعدد الآباء الكحوليين (60) أباً. من محافظات عمان والزرقاء ومعان واربد..النوع: (103) طفلاً من أبناء آباء أو أمّهات مضطربين نفسياً ومكتئبين- وفصامين، (49 ذكراً و 54 إناثاً)، بلغ عدد الأمّهات المضطربات نفسياً (44) أمًا، وعدد الآباء المضطربين نفسياً (59) أباً. و(200) طفلاً (100 ذكور و100 إناث) من أبناء غير الكحوليين أو المضطربين نفسياً، من محافظات (عمان- البلقاء- الزرقاء). الفئة العمرية: 12-15. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال) وأطفال عاديين.</p> <p><b>النتائج:</b> أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في الاكتئاب والقلق بين أبناء الكحوليين والمضطربين نفسياً حيث كان الاكتئاب والقلق لدى أبناء الكحوليين أعلى منه لدى أبناء المضطربين نفسياً، بينما لم تظهر فروق في تقدير الذات بين أبناء الكحوليين والمضطربين نفسياً. كما تبين وجود فروق ذات دلالة في تقدير الذات والاكتئاب والقلق بين أبناء الكحوليين وأبناء العاديين ، حيث كان تقدير الذات لدى أبناء العاديين أعلى منه لدى أبناء الكحوليين، بينما كان الاكتئاب والقلق لدى أبناء الكحوليين أعلى منه لدى أبناء العاديين. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في تأثير جنس الوالد المضطرب نفسياً في تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى الأبناء حيث كان تقدير الذات لدى أبناء الآباء المضطربين نفسياً أعلى منه لدى أبناء الأمّهات المضطربات نفسياً، بينما كان الاكتئاب والقلق لدى أبناء الأمّهات المضطربات نفسياً أعلى منه لدى أبناء الأمّهات المضطربين نفسياً. كما تبين وجود فروق ذات دلالة في تأثير جنس الطفل في تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى الأبناء، حيث كان تقدير الذات لدى الذكور من أبناء المضطربين نفسياً أعلى منه لدى الإناث من أبناء المضطربين نفسياً.</p>	

مجال الدراسة	عنوان ورقم الدراسة (18)
عنوان ورقم الدراسة (18)	إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	القيسي، 2006. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
<p><b>العينة:</b> عشوائية. العدد: 804 طالب وطالبة. النوع: ذكور (420) وإناث (384) الفئة العمرية: 11-16.</p> <p><b>النتائج:</b> أظهرت المقارنات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية بين الأطفال المساء إليهم وغير المساء إليهم. ووجود معاملات ارتباط دالة بين المشكلات النفسية وكل من أشكال الإساءة الإهمال والجسدية والنفسية الثلاث والدرجة الكلية للإساءة. لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق دالة تعزى لأثر المستوى التعليمي للأب على أشكال الإساءة بينما يوجد فروق دالة تعزى لأثر المستوى التعليمي للأب على بعد الإساءة النفسية ووجود أثر للمستوى الاقتصادي للأسرة على بعد إساءة الإهمال. وجود اختلاف في درجة إساءة معاملة الطفل باختلاف الجنس لصالح الإناث بينما لا توجد فروق دالة تعزى لعمر الطفل. كما توصلت الدراسة لوجود فروق دالة في الإساءة للطفل تعزى للتكيف الزواجي للوالدين.</p>	

المجال الرابع: برامج إرشادية -علاجية وقائية للأطفال المساء إليهم وأسره
ويتضمن اثنتي عشرة (12) دراسة: (العمامرة، 1991؛ أبو سليمان، 2002؛ طقش، 2002؛ الزعبي، 2003؛ البسطامي، 2003؛ مقدادي، 2003؛ العموش، 2003؛ رضوان، 2003؛ العنزوي، 2004؛ دغلس، 2004؛ زيادة، 2005؛ التورك، 2006).

مجال الدراسة	عنوان ورقم الدراسة (1)
عنوان ورقم الدراسة (1)	برامج إرشادية -علاجية وقائية للأطفال المساء إليهم وأسره
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية.
العمامرة، 1991. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.	
<p><b>العينة:</b> قصديّة.. العدد: (60). طالباً. النوع: طلاب مدارس ذكور- تم توزيعهم حسب العمر والبرنامج الإرشادي إلى مجموعتين تجريبيتين في سن (10-8) و(11-12) (عدد كل منها (15) مشاركاً، ومجموعتين ضابطين في سن (10-8) و(11-12). الفئة العمرية: 8-12. الفئة: أطفال عدوانيون (العدوان اللفظي والجسدي والإعتداء على الممتلكات) (إهمال) وأطفال عاديين.</p> <p><b>النتائج:</b> وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية. كما تبين عدم وجود أثر للعمر أو للتفاعل بين العمر والمجموعة فيما يتعلق بالسلوك العدواني.</p>	

مجال الدراسة	عنوان ورقم الدراسة (2)
عنوان ورقم الدراسة (2)	برامج إرشادية -علاجية وقائية للأطفال المساء إليهم وأسره
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	فاعلية برنامج في التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
أبو سليمان، 2002. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.	
<p><b>العينة:</b> قصديّة.. العدد: (30) طالب (ذكور). النوع: ذكور (30) وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. الفئة العمرية: 15-16. الفئة: أطفال يعانون من الضغط النفسي المرتفع.</p> <p><b>النتائج:</b> أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الضغط النفسي لصالح التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة في مستوى الضغط النفسي (البعد النفسي) لصالح التطبيق التبعي.</p>	

برامج إرشادية - علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسره	مجال الدراسة
فاعلية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات التعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية.	عنوان ورقم الدراسة (3)
طقتش، 2002. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة. جمهورية مصر العربية.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
العينة: قصرية. العدد: 28 طالبة. تم توزيعهن كالتالي: (14) طالبة (المجموعة التجريبية و (14) طالبة (المجموعة الضابطة). الفئة العمرية للطالبات: (17-18) سنة. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال) وإساءة جسدية ونفسية.	
النتائج: وجدت فروق دالة بين المقاييس القبلية والبعديّة والتبعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الطالبات) على مقياس التوافق النفسي واستراتيجيات التعامل مع الموترات الناجمة عن الإساءة والعنف الأسري.	

برامج إرشادية - علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسره	مجال الدراسة
أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام	عنوان ورقم الدراسة (4)
الزعيبي، 2003. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
العينة: قصرية. العدد: (30) طالب وطالبة تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية (15) وضابطة (15). النوع: ذكور وإناث (30). الفئة العمرية: 10-14. الفئة: أطفال أيتام مودعون في مبرة الملك حسين الخيرية لرعاية الأيتام / محافظة إربد،: أطفال مساء إليهم (إهمال وإساءة جسدية ونفسية).	
النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح التجريبية على متغيرات الدراسة التابعة.	

برامج إرشادية - علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسره	مجال الدراسة
أثر برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في منظومة القيم لدى المراهقين الجانحين في الأردن.	عنوان ورقم الدراسة (5)
البسطامي، 2003. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
العينة: قصرية. العدد: (120) حدثاً. النوع: ذكور وإناث. تم توزيعهم إلى أربع مجموعات: مجموعتان من الأحداث الجانحين: تجريبية مجموعتي ذكور وإناث (15-12) مجموعتي ذكور وإناث (15-12)، (60) وضابطة (60): مجموعتي ذكور وإناث (12-15) ذكور وإناث (15-18). الفئة: أحداث جانحون المحكومين والموقوفين من الجنسين الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم من 12-18 سنة. والمقيمين في المراكز المختصة التابعة لوزارة التنمية الاجتماعي وأحداث عاديون. الفئة العمرية: 12-18. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال وإساءة جسدية ونفسية) وأطفال عاديين.	
النتائج: وجود فروق دالة في منظومة القيم لدى الأحداث الجانحين الذين شاركوا في البرنامج التدريبي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تشارك.	

برامج إرشادية - علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسره	مجال الدراسة
فاعلية العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق وخفض التعرض للإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال.	عنوان ورقم الدراسة (6)
مقدادي، 2003. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
العينة: قصرية. العدد: 45 طفلاً من المراكز الثلاث - تم توزيع عينة الدراسة بطريقة عشوائية إلى ثلاث مجموعات تجريبية وضابطة كالتالي: مركز انس بن مالك (15) مجموعة تجريبية أولى (العلاج باللعب)، جمعية رعاية اليتيم (15) مجموعة تجريبية ثانية (العلاج التوكيدي)، مثابة دار الإيمان (15) مجموعة ضابطة. النوع: ذكور. الفئة العمرية: 9-14. الفئة: أطفال مودعون بمؤسسات ومساء إليهم.	
النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية الأولى (العلاج باللعب) والمجموعة الضابطة لصالح التجريبية على جميع متغيرات الدراسة التابعة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية الثانية (التدريب التوكيدي) والمجموعة الضابطة لصالح التجريبية على جميع متغيرات الدراسة التابعة. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعة العلاج باللعب ومجموعة التدريب التوكيدي على متغير مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لصالح مجموعة التدريب التوكيدي، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبيتين على متغيرات القلق سمة، والقلق حالة، والتعرض للإساءة.	

برامج إرشادية - علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسره	مجال الدراسة
فاعلية برنامج إرشاد جمعي في النزعة للجنوح لدى الأطفال الأيتام والأيتام اجتماعياً	عنوان ورقم الدراسة (7)
العموش، 2003. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
قصرية. العدد: (13) يتيم وبيتيم. النوع: ذكور (7) وإناث (6) من الأيتام. الفئة العمرية: 8-13. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال - فئة الأيتام والذين تخلت أسرهم عنهم). مودعون في مؤسسة رعاية إيوائية. تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.	نوع العينة
النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي والتبعية على متغيرات الدراسة التابعة.	

برامج إرشادية – علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسرهم	مجال الدراسة
فاعلية برنامجي إرشاد جمعي لخفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني.	عنوان ورقم الدراسة (8)
رضوان، 2003. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
نوع العينة: قسدية.. العدد: (30) طالبة. النوع: إناث (30) تم توزيعهن إلى ثلاث مجموعات تجريبية (2) وضابطة (1). الفئة العمرية: 11-13. الفئة: طالبات إناث عدوانيات.	نوع العينة: قسدية.. العدد: (30) طالبة. النوع: إناث (30) تم توزيعهن إلى ثلاث مجموعات تجريبية (2) وضابطة (1). الفئة العمرية: 11-13. الفئة: طالبات إناث عدوانيات.
النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية الأولى والثانية والضابطة في مستوى العدوان لصالح المجموعة الضابطة.	النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية الأولى والثانية والضابطة في مستوى العدوان لصالح المجموعة الضابطة.

برامج إرشادية – علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسرهم	مجال الدراسة
فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى الخلافات الأسرية المدركة من قبل الأمهات وتأثيره على الاكتئاب والتحصيل الدراسي لدى أبنائهن	عنوان ورقم الدراسة (9)
العنزي، 2004. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
نوع العينة: عشوائية بالطريقة الطبقية. العدد: 60 أم وأطفال. النوع: (30) أم و(15) أبناء ذكور و(15) أبناء إناث. الفئة: أمهات يعانين من الخلافات الأسرية وأبنائهن. مجموعتان تجريبية وضابطة. الفئة العمرية للأبناء: 13-16 سنة. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال).	نوع العينة: عشوائية بالطريقة الطبقية. العدد: 60 أم وأطفال. النوع: (30) أم و(15) أبناء ذكور و(15) أبناء إناث. الفئة: أمهات يعانين من الخلافات الأسرية وأبنائهن. مجموعتان تجريبية وضابطة. الفئة العمرية للأبناء: 13-16 سنة. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال).
النتائج: وجدت فروق دالة بين المقاييس القبلية والبعدية والتتبعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الأمهات) على مقياس الخلافات الأسرية. وجدت فروق دالة بين المقاييس القبلية والبعدية والتتبعية بين أبناء المجموعتين التجريبية والضابطة (الأمهات) على مقياس الاكتئاب والتحصيل الدراسي.	النتائج: وجدت فروق دالة بين المقاييس القبلية والبعدية والتتبعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الأمهات) على مقياس الخلافات الأسرية. وجدت فروق دالة بين المقاييس القبلية والبعدية والتتبعية بين أبناء المجموعتين التجريبية والضابطة (الأمهات) على مقياس الاكتئاب والتحصيل الدراسي.

برامج إرشادية – علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسرهم	مجال الدراسة
فاعلية برنامجي إرشاد جمعي لتنمية الثقة بالآخرين لدى التلميذات المساء إليهن في الصفوف الرابعة إلى السادسة	عنوان ورقم الدراسة (10)
دغلس، 2004. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
العينة: قسدية. العدد: (17) طالبة. النوع: إناث عدد (17) 8 (إساءة نفسية) و 9 (إساءة جسدية). الفئة العمرية: 10-12. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال وإساءة جسدية ونفسية). (تم توزيعهن إلى مجموعتين تجريبيتين / الإساءة الجسدية والإساءة النفسية).	العينة: قسدية. العدد: (17) طالبة. النوع: إناث عدد (17) 8 (إساءة نفسية) و 9 (إساءة جسدية). الفئة العمرية: 10-12. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال وإساءة جسدية ونفسية). (تم توزيعهن إلى مجموعتين تجريبيتين / الإساءة الجسدية والإساءة النفسية).
النتائج: وجدت فروق دالة بين المقاييس القبلية والبعدية لدى المجموعتين التجريبية الأولى (الطالبات اللواتي يعانين من الإساءة النفسية) والثانية (الطالبات اللواتي يعانين من الإساءة الجسدية) على مقياس الثقة بالآخرين.	النتائج: وجدت فروق دالة بين المقاييس القبلية والبعدية لدى المجموعتين التجريبية الأولى (الطالبات اللواتي يعانين من الإساءة النفسية) والثانية (الطالبات اللواتي يعانين من الإساءة الجسدية) على مقياس الثقة بالآخرين.

برامج إرشادية – علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسرهم	مجال الدراسة
أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم بالتمذجة في خفض مستوى المشكلات السلوكية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين	عنوان ورقم الدراسة (11)
زيادة، 2005. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
العينة: قسدية. العدد: 32 طفلاً وطفلة النوع: ذكور وإناث، من الأطفال الأيتام والمحرومين المقيمين في قرية الأطفال (SOS) بإربد، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية (16) وضابطة (16). الفئة العمرية: 11-15. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال – فئة مجهولي النسب والأيتام).	العينة: قسدية. العدد: 32 طفلاً وطفلة النوع: ذكور وإناث، من الأطفال الأيتام والمحرومين المقيمين في قرية الأطفال (SOS) بإربد، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية (16) وضابطة (16). الفئة العمرية: 11-15. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال – فئة مجهولي النسب والأيتام).
النتائج: تبين أن المشكلات الدراسية احتلت الترتيب الأول تلاها النفسية وأخيراً الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في القياس البعدي والتتبعي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية على متغيرات الدراسة التابعة.	النتائج: تبين أن المشكلات الدراسية احتلت الترتيب الأول تلاها النفسية وأخيراً الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في القياس البعدي والتتبعي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية على متغيرات الدراسة التابعة.

برامج إرشادية – علاجية-وقائية للأطفال المساء إليهم وأسرهم	مجال الدراسة
أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى.	عنوان ورقم الدراسة (12)
الترك، 2006. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.	المؤلف والسنة ونوع الدراسة
العينة: قسدية.. العدد: (60) طفلاً (35) إناث، (25) ذكور. النوع: ذكور (15) وإناث (15) = مجموعة تجريبية عدد (2) حسب نوع الجنس. ذكور (10) وإناث (20) = مجموعة ضابطة عدد (2). الفئة العمرية: 7-11. الفئة: أطفال أيتام مقيمين في دور رعاية الأيتام الحكومية والخاصة.	العينة: قسدية.. العدد: (60) طفلاً (35) إناث، (25) ذكور. النوع: ذكور (15) وإناث (15) = مجموعة تجريبية عدد (2) حسب نوع الجنس. ذكور (10) وإناث (20) = مجموعة ضابطة عدد (2). الفئة العمرية: 7-11. الفئة: أطفال أيتام مقيمين في دور رعاية الأيتام الحكومية والخاصة.
النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى للتفاعل بين المجموعات أو الذكور والإناث على أبعاد تكوين الصداقات، السلوك القيادي، مهارات الاتصال، السلوك التوكيدي، اللباقة الاجتماعية، تبين وجود فروق على هذه الأبعاد تعزى لنوع المجموعة لصالح التجريبية.	النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى للتفاعل بين المجموعات أو الذكور والإناث على أبعاد تكوين الصداقات، السلوك القيادي، مهارات الاتصال، السلوك التوكيدي، اللباقة الاجتماعية، تبين وجود فروق على هذه الأبعاد تعزى لنوع المجموعة لصالح التجريبية.

المجال الخامس: برامج الخدمات المجتمعية للأطفال المساء إليهم وأسرهم	
ويتضمن ثلاث (3) دراسات: (نصار، 2001؛ الشبيكات، 2003؛ عنبتاوي، 2004)	
مجال الدراسة	برامج الخدمات المجتمعية للأطفال المساء إليهم وأسرهم
عنوان ورقم الدراسة (1)	الإحتضان كبديل للرعاية المؤسسية في الأردن : دراسة لمستوى التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب المحتضنين في أسر أردنية
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	نصار، 2001. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: قصدية. العدد: (202) أسرة لديها أطفال محتضنين. النوع: ذكور (54) وإناث (47) أبناء محتضنين، و(55) ذكور و(46) إناث أبناء غير محتضنين. الفئة العمرية: 6-18. متوسط العمر للمحتضنين = 12.16، متوسط العمر للعاديين = 11.95. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال - فئة مجهولي النسب) وأطفال عاديين.	
النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته 13.9% من المحتضنين غير ملتحقين بالمدارس بينما 100% من العاديين في المدارس. 39%، الدخل من 300-500 دينار. تبين أن جميع المتغيرات لم تحدث تباينات في التكيف العام للأطفال المحتضنين باستثناء الحالة الصحية ومستوى تعليم الزوجة. وتبين وجود فروق دالة بين المجموعتين على أبعاد التكيف الشخصي والاجتماعي والعام لصالح العاديين.	

مجال الدراسة	برامج الخدمات المجتمعية للأطفال المساء إليهم وأسرهم
عنوان ورقم الدراسة (2)	تقييم فعالية برنامج اليونيسيف للتوعية الوالدية في منطقة النصر في عمان الشرقية
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	الشبيكات، 2003. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العينة: عشوائية. العدد: (300) من الأمهات: (150) من المشاركات في برنامج التوعية، (150) لم يشاركن في البرنامج. 100 أطفال الأمهات (أقل من 7 سنوات) و 10 من العاملين (3 ذكور و(7) إناث). النوع: إناث وأطفال من الجنسين. عينة الاتجاهات التنشئة الأسرية (150 = 50 أم شاركن و 100 لم يشاركن). عينة التحصيل المعرفي (150 = 100 أم شاركن و 50 لم يشاركن). عينة الأطفال: 100 = (30 ذكور و 20 إناث) للأمهات شاركن) و(30 ذكور و 20 إناث) للأمهات لم يشاركن). عينة القائمين على المشروع: ذكور (3) وإناث (7). الفئة العمرية: أقل من 7 سنوات. الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال) وأطفال عاديين.	
النتائج: عدم وجود فروق دالة في اتجاهات التنشئة الأسرية وفي التحصيل المعرفي بين مجموعة الأمهات المشاركات وغير المشاركات بينما تبين وجود فروق دالة سلوك الأطفال بين أطفال الأمهات المشاركات وأطفال الأمهات غير المشاركات.	

مجال الدراسة	برامج الخدمات المجتمعية للأطفال المساء إليهم وأسرهم
عنوان ورقم الدراسة (3)	تقييم برنامج مكافحة ظاهرة التسول المنفذ من قبل وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن خلال الفترة: 1996-2001.
المؤلف والسنة ونوع الدراسة	عنبتاوي، 2004. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
نوع العينة	قصدية. العدد: 21 متسول (17 ذكور و (4) إناث، و(12) موظف وموظفة. الفئة العمرية: 7-12، 12-18 (%66.7). الفئة: أطفال مساء إليهم (إهمال بمزاولة أعمال غير مشروعة في سن مبكرة).
النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى أن (%71.4) يتسولون لأسباب اقتصادية، و19% لأسباب عائلية، 52.4% علاقته بأسرته غير جيدة. يجبرون الطفل على التسول، 57.1% يعيش مع الوالدين، و81% الوالدان لا يمارسان التسول، 52.4% الوالد هو المعيل، 71.4% غير راض عن ممارسته للتسول، 61.9% منهم أمي، و61.9% ينتمون لأسر من 5-10 أفراد، 47.6% من بيئات حضرية، 66.7% من المتسولين في الفئة العمرية 12-18 سنة. بالنسبة لكفاءة البرنامج (رأي الأطفال) 85.7% غير ملتحقين في المدارس، و61.9% غير ملتحقين ببرامج تدريب مهني. (رأي العاملين) 50% البرنامج غير مجد، 58.3% لم يساهم البرنامج في التخفيف من حدة الظاهرة. 66.7% لا يلتحقون في المدارس، 66.7% غير ملتحقين ببرامج تدريب مهني. 91.7% لا يتم متابعة أمور الحدث بعد مغادرته المؤسسة، 66.7% يقولون أن الأسر لا تحصل على قروض لمشاريع إنتاجية. 66.7% الإجراءات القانونية غير رادعة، 66.7% قصور في القوانين الخاصة بالأحداث.	

**ملحق (2) قائمة المراجع الخاصة بالدراسات (ن=50) التي تمت مراجعتها**

1. الأمير، محمود شحادة حسين. (2004). أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف عبد الرحمن. (2005). أثر التكيف الزواجي في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
3. أبو درويش، منى علي صبح. (2003). دراسة نفسية لمشكلة العنف الذي يتعرض له الأطفال داخل الأسرة في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة. جمهورية مصر العربية.
4. أبو رمان، ريماء خالد سليمان. (2002). الفروق في الحكم الخلفي بين الأطفال المساء وغير المساء معاملتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
5. أبو سليمان، بهجت عبد المجيد محمود. (2002). فاعلية برنامج في التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
6. أبو شريف، لبيبة توفيق. (1991). الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعوقين عقلياً والمرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية عليهم من قبل والديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
7. أبو نواس، يحيى محمد. (2003). مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
8. البقور، خولة عبد الكريم. (2002). القلق والاكتئاب وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المساء معاملتهم في المجتمع الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
9. البسطامي، غانم جاسر محمد. (2003). أثر برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في منظومة القيم لدى المراهقين الجانحين في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
10. الترك، سهى نجم الدين. (2006). أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
11. الدباغ، هالة محمد سعيد. (2005). علاقة البنى المعرفية اللاتكيفية للوالدين والممارسات الوالدية بالبنى المعرفية اللاتكيفية والاكتئاب لدى المراهقات. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
12. الزعبي، فايز كريم أحمد. (2003). أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
13. الحاج أحمد، غنان توفيق عبد الرحيم عبد الفتاح. (1999). العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
14. الحجاج، محمد عبد الله. (1998). أنماط التنشئة الأسرية والمستويات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية السائدة لدى الأحداث الجانحين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
15. الحموري، هدى عزام عزمي. (2001). النزليات الموقوفات على خلفية جرائم الشرف: دراسة إجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
16. الرقب، صالح حرب. (2006). أنماط التنشئة الاجتماعية في الأردن: دراسة مقارنة بين الريف والمدينة والبادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
17. الذويب، مي شحادة علي. (2006). تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى أبناء الكحوليين والمضطربين نفسياً. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
18. الزبود، محمد، وعكروش، ميسون. (2006). المسؤولية التربوية والأخلاقية للأسرة تجاه أنماط الإساءة إلى الأطفال في المجتمع الأردني. مجلة دراسات، العلوم الإنسانية، 34(2)، 1-30.
19. الطراونة، فاطمة. (1999). أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه و ببعض الخصائص الديموغرافية لأسرته. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
20. الشبيكات، محمد سلمان. (2003). تقييم فعالية برنامج اليونسيف للتوعية الوالدية في منطقة النصر في عمان الشرقية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
21. الشهبان، نسرين. (2002). أنماط التعلق المصاحبة للإساءة للأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
22. الشيخ قاسم، ذياب عزت. (2001). الخصائص البنائية والوظيفية لأسر الأحداث الجانحين في الأردن: دراسة سوسولوجية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
23. الفرّح، يعقوب فريد يعقوب. (1991). أنماط التنشئة الأسرية وسمات الشخصية التي تميز بين المدمنين وغير المدمنين على الكحول. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
24. الفصيل، محمد عبد الرحيم أسعد. (1992). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كلية المجتمع في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
25. القضاة، خالد. (1999). الإكتئاب لدى الأطفال وعلاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
26. القيسي، لما ماجد موسى. (2006). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

27. القيسي، هند رجب. (2004). أثر الإساءة بنوعها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكوات النمائية المتعددة. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
28. العامري، أروى. (1988). العنف العائلي في الأردن: حجمه ومسبباته. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
29. العقرباوي، إيمان عبد الحافظ. (2003) الخصائص الشخصية للمسيئين للأطفال وعلاقتها بنمط الإساءة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
30. العلي، تغريد موسى فلاح. (2004). أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
31. العميرة، أحمد عبد الكريم. (1991). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
32. العموش، موسى علي. (2003). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في النزعة للجنوح لدى الأطفال الأيتام والأيتام اجتماعياً. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
33. العنزي، تركية سكران. (2004). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى الخلافات الأسرية المدركة من قبل الأمهات وتأثيره على الاكتئاب والتحصيل الدراسي لدى أبنائهن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، عمان، الأردن.
34. العورتاني، وفاء سلامة. (2004). إساءة تعامل المدرسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
35. المصري، عامر نايل. (2000). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
36. الكوت، الصادق أبو خريص حسن. (2000). تقدير الذات والشعور بالوحدة لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين من أسرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
37. إلياس، تيسير؛ الحديدي، مؤمن؛ جهشان، هاني؛ السرحان، تغريد والرطوط، سيد. (2001). عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الأطفال المساء إليهم في المملكة الأردنية الهاشمية. مستمدة بتاريخ 22-6-2007، من الصفحة الإلكترونية: [http:// www.amanjordan.org/conferences/vaciaw/main.htm](http://www.amanjordan.org/conferences/vaciaw/main.htm)
38. حوامدة، مصطفى محمود عبد الهادي. (1991). التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية: دراسة مقارنة بين الذكور والإناث لدى عينة من طلاب الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة. جمهورية مصر العربية.
39. خلقي، هند صلاح الدين. (1990). العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسرة المسينة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
40. درويش، هيفاء محفوظ كامل. (2001). عمالة الأطفال وعلاقتها بنماتهم وتنشئتهم الاجتماعية: دراسة على عينة من الأطفال العاملين وأترابهم من طلبة المدارس في محافظة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
41. دغلس، صفاء أحمد محمد. (2004). فاعلية برنامجي إرشاد جمعي لتنمية الثقة بالآخرين لدى التلميذات المساء إليهن في الصفوف الرابعة إلى السادسة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
42. زيادة، رامي عيسى داود. (2005). أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم بالنمذجة في خفض مستوى المشكلات السلوكية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
43. رطوط، سيد عادل. (2001). أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
44. رضوان، ليلى عبد الله محمد. (2003). فاعلية برنامجي إرشاد جمعي لخفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
45. طقش، حنان محمود. (2002). فاعلية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات التعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة. جمهورية مصر العربية.
46. عسال، ضرار نمر. (2003). العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
47. عنبتاوي، منال فتحي. (2004). تقييم برنامج مكافحة ظاهرة التسول المنفذ من قبل وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن خلال الفترة: 1996-2001. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
48. سميرين، إيمان حسن. (2002). دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الأطفال المعرضين للخطر والعادين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
49. مقدادي، يوسف موسى فرحان. (2003). فاعلية العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق وخفض التعرض للإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
50. نصار، هاجر تركي إبراهيم. (2001). الإحتضان كبديل للرعاية المؤسسية في الأردن: دراسة لمستوى التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب المحتضنين في أسر أردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

**ملحق (1/2) قائمة المراجع الخاصة بالدراسات (ن=15) التي أجريت على عينات عربية**

1. إبراهيم، نشوى أحمد عبد الحميد. (2002). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
2. آل مبارك، حنان عبد الكريم بن صالح. (2002). برنامج الخدمة الاجتماعية لضحايا العنف من النساء والأطفال في مستشفى الملك عبد العزيز العسكري بالسعودية- دراسة اجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
3. حسن، نعمده محمد . (2003). إساءة معاملة الأطفال نفسياً وعلاقتها بالعصابية لدى الأم: دراسة مقارنة بين الريف والحضر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
4. عاصلة، صالح قاسم. (2004). أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
5. عبد الحميد، سهام علي. (1992). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء من سن 10-12 سنة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
6. عزوز، عبد الناصر الهاشمي. (2005). التنشئة الاجتماعية الأسرية والإدمان على المخدرات: دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتر قانون، البلدة- الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
7. الصويغ، سهام عبد الرحمن. (2003). الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم: دراسة ميدانية في مدينة الرياض. مجلة الطفولة والتنمية، 3 (9)، 29-70.
8. الزهار، نجلاء السيد علي. (2001). دراسة العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
9. محرز، نجاح رمضان. (2003). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الأطفال الاجتماعي في رياض الأطفال- دراسة ميدانية في مدينة دمشق. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، الجمهورية العربية السورية.
10. منصور، أمل محمد. (1992). تقويم برامج العمل مع جماعات الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للطفولة بمدينة أسوان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
11. مؤمن، داليا محمد عزت. (1997). الإساءة البدنية للأطفال وعلاقتها بالتفاعلات الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
12. السروري، نبيلة عبد الرقيب شمسان. (2004). الإضطرابات النفسية لدى الأطفال المساء إليهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
13. السنبان، إيمان صالح أحمد. (2005). فعالية برنامج علاج سلوكي- معرفي في تخفيف اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال المساء إليهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
14. هندية، محمد سعيد سلامة. (2003). مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تخفيف حدة الإكتئاب لدى الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

15. Marie-Alsana, W., Haj-Yahia, M. M, & Greenbaum, C. W. (2006). Violence Among Arab Elementary School Pupils in Israel. *J. Interpersonal Violence*, 21, 58-88.

ملحق (3) عناوين وبيانات الدراسات المتعلقة بنوع الإساءة ورقم الدراسة  
كما وردت في الملحق (2) قائمة المراجع الخاصة بالدراسات (ن=50) التي تمت مراجعتها

الرقم	تاريخ الدراسة	عنوان الدراسة	نوع الإساءة للطفل					برنامج علاجي -وقائي
			إهمال	جسدية	جنسية	نفسية	عنف أسري	
1	1988	العنف العائلي في الأردن، حجمه ومسبباته (28)						
2	1990	العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسرة المسيئة (39)		•	•			
3	1991	الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعوقين عقلياً والمرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية عليهم من قبل والديهم (6)		•				
4	1991	أنماط التنشئة الأسرية وسمات الشخصية التي تميز بين المدمنين وغير المدمنين على الكحول (23)				•		
5	1991	التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية: دراسة مقارنة بين الذكور والإناث لدى عينة من طلاب الأردن (38)				•		
6	1991	فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية (31)					•	
7	1992	العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن (24)				•		
8	1998	أنماط التنشئة الأسرية والمستويات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية السائدة لدى الأحداث الجانحين (14)				•		
9	1999	العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني (13)				•		
10	1999	الإكتئاب لدى الأطفال وعلاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف السادس الأساسي (25)					•	
11	1999	أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه وبعض الخصائص الديموغرافية لأسرته (19)				•		
12	2000	الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين (35)				•		
13	2000	تقدير الذات والشعور بالوحدة لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين من أسرهم (36).				•		
14	2001	أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (43)				•		
15	2001	الإحتضان كبديل للرعاية المؤسسية في الأردن : دراسة لمستوى التكيف الشخصي والإجتماعي للأطفال مجهولي النسب المحتضنين في أسر أردنية (50)				•		
16	2001	الخصائص البنائية والوظيفية لأسر الأحداث الجانحين في الأردن : دراسة سوسيوولوجية مقارنة (22)				•		
17	2001	النزيلات الموقفات على خلفية جرائم الشرف (15)				•		
18	2001	عمالة الأطفال وعلاقتها بنماتهم وتنشئتهم الاجتماعية : دراسة على عينة من الأطفال العاملين وأترابهم من طلبة المدارس في محافظة الزرقاء (40)				•		
19	2001	عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الأطفال المساء إليهم في المملكة الأردنية الهاشمية. (37)				•		
20	2002	الفروق في الحكم الخلفي بين الأطفال المساءة وغير المساءة معاملتهم (4)				•		
21	2002	القلق والاكتئاب وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المساء معاملتهم في المجتمع الأردني (8)				•		
22	2002	أنماط التعلق المصاحبة للإساءة للأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم (21)				•		
23	2002	فاعلية برنامج في التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية (5)				•	•	
24	2002	فاعلية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات التعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية (45)				•	•	
25	2002	دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الأطفال المعرضين للخطر والعاديين (48)				•	•	
26	2003	الخصائص الشخصية للأفراد المسبيين للأطفال وعلاقتها بنمط الإساءة (29)				•		
27	2003	العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل (46)				•	•	
28	2003	أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام (12)				•	•	



•	•			•	أثر برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في منظومة القيم لدى المراهقين الجانحين في الأردن(9)	2003	29
•	•	•	•	•	فاعلية العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق وخفض التعرض للإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال(49)	2003	30
		•	•	•	مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها(7)	2003	31
•		•		•	فاعلية برنامج إرشاد جمعي في النزعة للجنوح لدى الأطفال الأيتام والأيتام اجتماعياً(32)	2003	32
•	•				تقديم فعالية برنامج اليونيسيف للتوعية الوالدية في منطقة النصر في عمان الشرقية(20)	2003	33
•	•		•		فاعلية برنامجي إرشاد جمعي لخفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني(44)	2003	34
		•		•	أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي(1)	2004	35
	•		•		دراسة نفسية لمشكلة العنف الذي يتعرض له الأطفال داخل الأسرة في الأردن(3)	2004	36
•	•				فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى الخلافات الأسرية المدركة من قبل الأمهات وتأثيره على الاكتئاب والتحصيل الدراسي لدى أبنائهن(33)	2004	37
•				•	تقديم برنامج مكافحة ظاهرة التسول المنفذ من قبل وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن خلال الفترة: 1996-2001(47)	2004	38
	•	•	•	•	أثر الإساءة بنوعيهما (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة (27)	2004	39
•	•	•	•	•	فاعلية برنامجي إرشاد جمعي لتنمية الثقة بالآخرين لدى التلميذات المساء إليهن في الصفوف الرابعة إلى السادسة(41)	2004	40
		•		•	أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين (30)	2004	41
		•	•	•	إساءة تعامل المدرسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عمان(34)	2004	42
	•				أثر التكيف الزوجي في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء(2)	2005	43
	•		•	•	علاقة البنى المعرفية اللاتكيفية للوالدين والممارسات الوالدية بالبنى المعرفية اللاتكيفية والاكتئاب لدى المراهقات (11)	2005	44
•	•	•		•	أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم بالتمذجة في خفض مستوى المشكلات السلوكية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين (42)	2005	45
•				•	أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى(10)	2006	46
	•	•	•	•	المسؤولية التربوية والأخلاقية للأسرة تجاه أنماط الإساءة إلى الأطفال في المجتمع الأردني (18)	2006	47
	•	•	•	•	إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه وبالتكيف الزوجي لدى الوالدين (26)	2006	48
		•	•	•	أنماط التنشئة الاجتماعية في الأردن: دراسة مقارنة بين الريف والمدينة والبادية(16)	2006	49
		•		•	تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى أبناء الكحوليين والمضطربين نفسياً (17)	2006	50